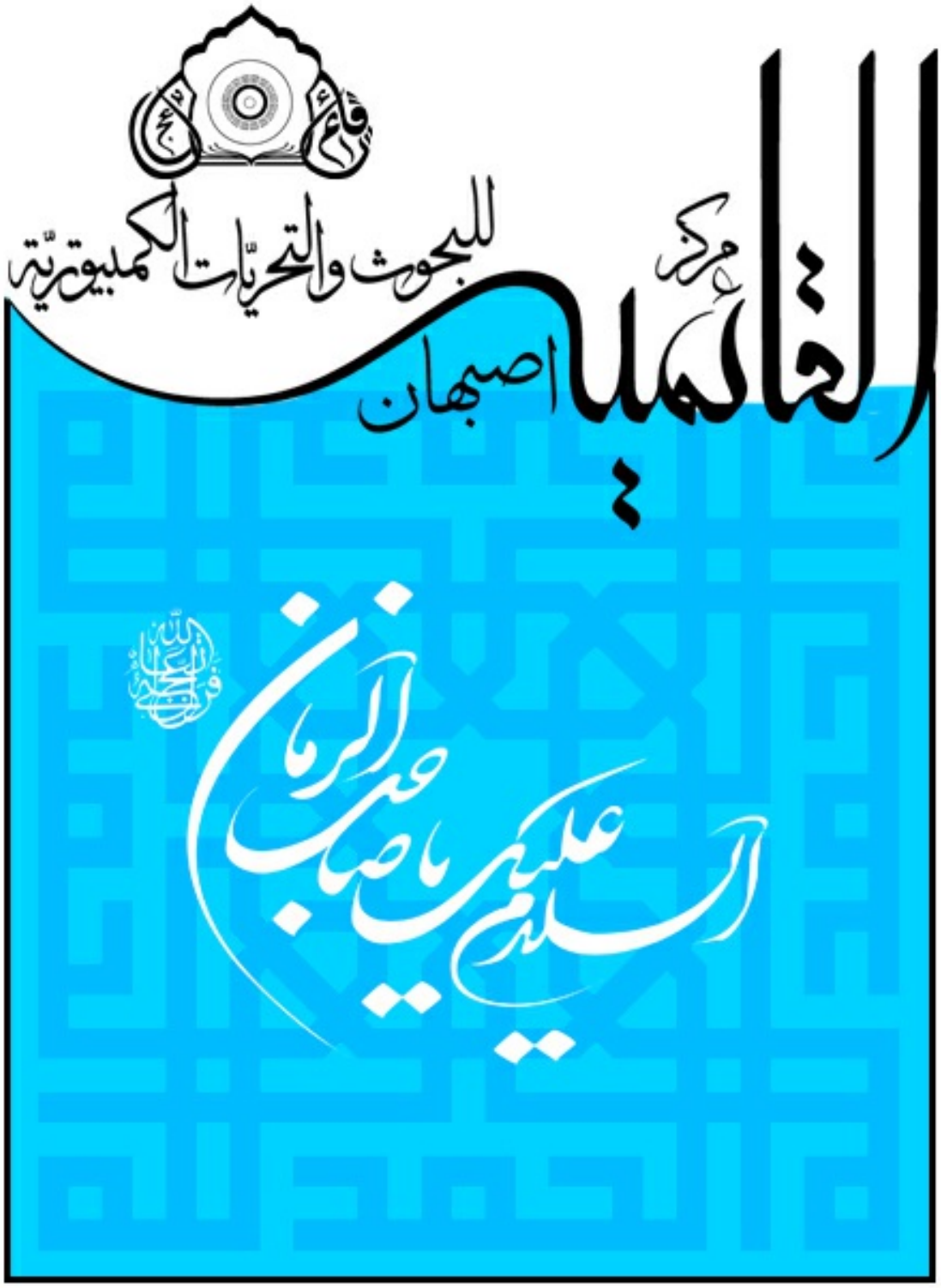

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

نظرة عابرة

إلى الصحاح الستة

تأليف

عبد الصمد ساكر

بسم الله الرحمن الرحیم

نظره عابره الی الصحاح السته

کاتب:

عبدالصمد شاکر

نشرت فی الطباعۀ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
نظره عابره الی الصحاح السته ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
المقدمه ----- ۱۱
الاختلاف فی السنه ----- ۱۱
التقلید والعصبیه ----- ۱۳
حول أحادیث الشیعه ----- ۱۶
الغرض من التألیف ----- ۱۷
نواقص فی الاحادیث ----- ۱۸
تمهید الکتاب ----- ۱۹
مراحل الحدیث ----- ۲۰
اشاره ----- ۲۰
نقل الحدیث ----- ۲۱
کتابه الحدیث ----- ۲۵
اشاره ----- ۲۵
بحث توضیحی ----- ۳۰
تعقیب تحقیقی ----- ۳۳
تدوین الحدیث ----- ۳۴
ولاده غیر مشروعه ----- ۳۷
ما هو أسباب هذا التکثر المجعول؟ ----- ۳۹
الوضع والوضاعون ----- ۴۳
موطأ مالک و مسند أحمد ----- ۴۵
حول أحادیث صحیح البخاری ----- ۴۹
مقدمه ----- ۴۹

لا یجب الاخذ بکل ما فی البخاری ---- ۵۲
روایات البخاری ---- ۵۳
نواقص کتاب البخاری ---- ۵۳
بدء الوحی ---- ۵۵
مسح الرجلین ---- ۵۷
شرط دخول الجنه ---- ۵۷
صحیفه علی ---- ۵۷
منع النبی عن الکتابه ---- ۶۱
ابوهریره الدوسی ---- ۷۰
ابوهریره و تعرضه لمقام الانبیاء ---- ۷۵
النوم لا ینقض الوضوء ---- ۷۹
حرمه الاستقبال والاستدبار فی حال التخلی ---- ۷۹
نزول آیه الحجاب ---- ۸۰
احترام المسجد ---- ۸۰
روایه مخالفه للاجماع ---- ۸۰
الاختلاف فی صلاه لیله ---- ۸۰
صلاه خسوف الشمس ---- ۸۰
المسح علی العمامه ---- ۸۱
نصب الجریده یخفف عذاب القبر ---- ۸۱
البول قائما و اهانه النبی الخاتم ---- ۸۱
الوضوء للجنب ---- ۸۲
عمل عبث ---- ۸۲
عجیبه حول الجماع ---- ۸۲
کذبه اخری ---- ۸۲
السعاده والشقاوه ---- ۸۴
ما یصح علیه السجود ---- ۸۴

خصائص النبی ---- ۸۴
التیمم و نظر عمر ---- ۸۵
تشریع الصلاه لیله المعراج ---- ۸۹
ثقل الوحی ---- ۹۰
حد المسلم ---- ۹۰
اختلاف الصحابه ---- ۹۰
سهوه و نومه عن الصلاه ---- ۹۱
ما یدل علی انه تعالی جسم ---- ۹۱
رؤیته من خلفه ---- ۹۵
بناء المسجد علی القبر ---- ۹۵
حکم التکبیر فی کل رفع و وضع ---- ۹۵
الفئه الباغیه الناریه ---- ۹۵
قاعده من ادرک رکعه ---- ۹۶
النبی ما صلی العصر ---- ۹۶
الجلوس قبل القیام ---- ۹۶
اقتداء امام بآخر فی صلاته واحده ---- ۹۶
النهی عن صلاه رمضان جماعه ---- ۹۷
الاعتدال بعد الرکوع و بعد السجود ---- ۹۷
القنوت ---- ۹۷
ابتداع النداء الثالث والاتمام فی السفر بمنی ---- ۹۷
بدعه مروان ---- ۹۸
توسل عمر بالنبی و عمه ---- ۹۸
نومه فی السحر ---- ۹۹
تعلیم الاستخاره ---- ۹۹
المنع من شد الرحال ---- ۹۹
عجیبه ---- ۹۹

اعتراض عمر علی النبی ---- ۹۹
البکاء والنیاح علی المیت ---- ۱۰۱
خرافه حول الدجال ---- ۱۰۴
فطره الایمان ---- ۱۰۹
سمع الموتی ---- ۱۰۹
عذاب القبر و عائشه ---- ۱۱۰
استئذان عمر من عائشه ---- ۱۱۱
تحریف القرآن و ما یلحق به ---- ۱۱۱
نقص سورتین من القرآن ---- ۱۱۴
زوجاته ---- ۱۱۵
العقلاء المؤلفین ---- ۱۲۰
الاطفال ---- ۱۲۶
شعور أبی بکر بموته ---- ۱۲۶
ما وضع عن الامه ---- ۱۲۶
الجمع بین الصلاتین ---- ۱۲۶
اهل بیت النبی ---- ۱۲۸
تسبیح فاطمه ---- ۱۳۶
بنو المطلب و بنو هاشم شیء واحد ---- ۱۳۷
انه مضی مسموما ---- ۱۴۲
النهی عن البکاء بعد الثلاثه ---- ۱۴۳
حبه لفاطمه ---- ۱۴۳
عظیمه لفاطمه ---- ۱۴۳
ولایه علی ---- ۱۴۵
مزاج علی ---- ۱۴۶
عداله الصحابه ---- ۱۴۸
الجبار ---- ۱۵۹

تخریب الکعبه ---- ۱۵۹
قضاء الحج عن الحی والمیت ---- ۱۵۹
تعارض فی سفر المرأه مع محرم ---- ۱۵۹
من أحدث بالمدینه ---- ۱۵۹
صوم العاشر من المحرم ---- ۱۶۰
رحمه للعالمین ---- ۱۶۲
معاویه ---- ۱۶۲
کذبه ---- ۱۶۳
بدعه و نعم البدعه ---- ۱۶۳
لیله القدر ---- ۱۶۳
تأثیر الاسلام ---- ۱۶۳
التأمین الحکومی فی الاسلام ---- ۱۶۳
نزول القرآن علی سبعه أحرف ---- ۱۶۴
جواز الدفاع ---- ۱۶۷
قصه خرافیه موضوعه (العنبر بعد العنقاء) ---- ۱۶۷
سیره النبی فی مأکله ---- ۱۶۷
تناقض فی أکل الحمار الوحشی ---- ۱۶۷
انما الرضاع من المجاعه و کذبه مستهجنه ---- ۱۶۸
نسیان النبی عن آیات ---- ۱۶۹
بلوغ الابن ---- ۱۶۹
القرعه ---- ۱۶۹
هل الرسول یکتب ---- ۱۶۹
ما ترکناه صدقه ---- ۱۶۹
کلام حول فدک ---- ۱۷۱
الجمع الاول ---- ۱۷۳
پاورقی ---- ۱۷۳

نظره عابره الی الصحاح السته

اشاره

سرشناسه : شاکر، عبدالصمد

عنوان و نام پدیدآور : نظره عابره الی الصحاح السته/ تالیف عبدالصمد شاکر

مشخصات نشر :]۱۳۷۶.

مشخصات ظاهری : ص ۵۲۶

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

موضوع : احادیث اهل سنت -- نقد و تفسیر

رده بندی کنگره : BP۱۰۹/ش ۲ن ۶ ۱۳۷۶

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۸

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۸-۶۱۶۳

المقدمه

الحمد لله ربِّ العالمین، مدبّر المخلوقین، مرشد المکلّفین، هادی المتقین، والصلاه والسلام علی البشیر النذیر والسراج المنیر محمّد خاتم النبیین وآله وصحبه الصالحین. وبعد، الشریعه الاسلامیه تقوم علی رکنین اصلیین لا یمکن الاکتفاء باحدهما دون الآخر، وهما: کتاب الله، وسنه رسول الله صلی الله علیه وسلم: (وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا) [۱] . لا خلاف فی کتاب الله تعالی، فانّه وصل إلی المسلمین بالتواتر، بل فوقه وبالضروره، بل لا اشکال فی حفظه من الزیاده والنقیصه، وما ورد فی بعض روایات أهل المذاهب من نقص بعض الآیات لم یعتن بها العلماء [صفحه ۶] سوی الشاذ منهم وأوّلوها، فکأنّ تلک الروایات عندهم مطروحه مردوده تحکیماً لقوله تعالی: (وإنّا له لحافظون) [۲] .

الاختلاف فی السنه

نعم، وقع للعلماء اختلاف فی فهم المراد من جمله من الآیات الکریمه منه، وهذا الاختلاف أمر عادی ومغفور لهم شرعاً ما لم

يستند إلى عناد وتقليد اعمى، بل للمخطىء أجر، وان كان للمصيب أجران على ما نطق به الحديث النبوى. وأمّا السنه، فبعضها ثبت بالتواتر وواضح الدلاله، فهذا ممّا لا خلاف فى لزوم قبوله بين المسلمين. واكثرها ثبت بطريق الآحاد وبغير التواتر، فاختلف فيه المسلمون من جهتين: ١ من جهه الثبوت والسند، فيرى فرد أو أهل مذهب صحّه الروايه عن النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم فيعتمدوا عليها، ويرى الآخرون ضعفها لجهاله الراوى أو ثبوت كذبه، أو معارضتها بغيرها أو بأقوى منها فيهملوها أو يردّوها أو يرجّحوا غيرها عليها. وهذا الاختلاف كما ترى صغروى وفى تشخيص السنّه وتعيينها، وأمّا الكبرى وهى قبول قول النبى صلى الله عليه وسلم وسنّته، فممّا تسالم عليه المسلمون

بجميع مذاهبهم بلا شائبه تردد. ۲ من جهه تعيين المراد والاستظهار من متون الاَحاديث فى غير النصوص منها. والمؤلف الفقير قضى برهه من وقته فى مطالعه كتب الاَحاديث [صفحه ۷] الوارده من طرق أهل السنّه والشيعه وتحقيقها والتعمّق فيها، وفى مذاهب العلماء فى ما اشترطوا فى قبول الاَحاديث وعدمه، وفى ما يخصّ هذه الكتب عند أهلها بحسب الواقع من غير نزعه وعصبيه، فأراد أن يبيّن للمحقّقين والمنصفين من أهل السنّه والشيعه نتائج بحثه وثمرات فحصه،

التقليد والعصبيه

غير مبال بغيظ المتعصبّين والمقلدين من المنتحلين إلى أهل العلم، فان الحق أحق ان يتبع، والله يهدى من يشاء إلى الصراط المستقيم. واعلم انى ألّفت كتابين، أحدهما: فى الروايات الوارده من طرق الشيعه، وثانيهما: فى الروايات الوارده من طرق أهل السنه، وهو هذا الكتاب الماثل بين يديك أيّها القارئ الكريم، وهو أقلّ من الكتاب الاَول، اسأل الله تبارك وتعالى التوفيق لاتمامه واصابه الحق ثم التوفيق لطبعه وجعله مفيداً لطلاب الحق وروّاد العلم. وينبغى ذكر أُمور قبل الشروع فى مقاصد الكتاب: (الاَمر الاَول): ايّاك وسوء الظن بالعلماء، فانّ الله تعالى أمر الناس باجتناب الكثير من الظن وهو ظن السوء بالمؤمنين كلّهم، فكيف بقادتهم وعلمائهم وأهل فضلهم الذين اكرمهم الله تعالى فى كتابه بقوله: (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) [۳] . وايّاك وسرعه الاسترسال على كلّ الرواه واهل العلم والمؤلّفين، والاعتماد المطلق فى كلّ ما يقولون وينقلون فى دينك، فان سرعه الاسترسال لا تستقال، والتقليد الاَعمى وترك التحقيق واهمال البحث والنظر ونسيان حكم العقل بمجرد اتباع الآباء وصلاح السلف ممّا لا يقبله ديننا [صفحه ۸] وكتابنا السماوى، والسلف لا عصمه لهم، فمنهم متعمّق مصيب، ومنهم معتد

مريب، ومنهم معتدل غير رقيب وحسيب: (فبشر عَبادِ الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اُولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أُولوا الالباب) [۴] فكن ممّن هداه الله، ومن اُولى الاَلباب، ولا تكن من الذين قالوا: (إنّا وجدنا آباءنا على أُمه وإنّا على آثارهم مقتدون) [۵] فتكون على آثارهم بغير حجه وبرهان مقتدياً، فتدخل فى قوله تعالى: (ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون) [۶] .

(الامر الثانى): للعصبيه عوامل تنتهى كلّها إلى الجهل، واقبح منها اثاره التعصّب بين المسلمين والقاء العداوه والبغضاء والتنازع بل التقاتل بأيد مأجوره بدعم من جهات كما تعارف اليوم، وهو من اظهر مصاديق الافساد فى الارض وتخريب الدين. فايّاك والاقتراب من هؤلاء الكتّاب الاُجراء الاشقياء، وايّاك والتعصّب، بان ترى الحق كلّه فى مذهبك والباطل كلّه فى سائر المذاهب، وإذا وفّقك الله ان تحتمل بعض الحق فى سائر المذاهب الاسلاميه وبعض الباطل فى مذهبك فقد نلت الخير، وانّى بعد مطالعه كتب الشيعه اقتنعت واعتقدت اُموراً: أوّلها: بطلان كثير من المقولات الوارده فى كتب أهل السنه فى حقّهم، وانّها كذب وافتراء نعوذ بالله منه. ثانيها: امكان التعايش السلمى والاخاء الاسلامى بين الشيعه وأهل [صفحه ۹] السنّه من دون الغاء شىء من اصولنا الاعتقاديه كما يصر عليه جماعه من المحققين من الطرفين، خلافاً لجمع من اغبياء منهما، هذا إذا اغلقنا الطريق امام وسوسه المتعصبين وافساد الماجورين، وسلكنا سبيل العقل والدين. ثالثها: وجود مشتركات كثيره فى فروع العقائد واصول الفرعيات الفقهيه والاخلاق والتاريخ وغير ذلك ومن اهتم بتدوين هذه المشتركات فى مؤلف كبير فقد خدم الاسلام والمسلمين احسن خدمه. رابعها: انّ الشيعه ربّما يعملون ببعض روايات أهل السنه فى المسائل الفرعيه إذا لم

يوجد عندهم نصّ عليها كحديث: «على اليد ما اخذت حتّى تؤديه»، وحديث: «إذا أمرتكم بشىء فاتوا منه ما استطعتم» وغير ذلك، يظهر ذلك للمراجع فى كتبهم الفقهيه الاستدلاليه بكثره. بل استقر رأيهم فى الاَزمنه الاَخيره فى علم الرجال على قبول روايات أهل السنه وغير الشيعه من الفرق الاسلاميه، وقد ثبتت وثاقتهم لديهم، وهذا هو رأى الشيخ محمّد بن الحسن الطوسى صاحب المؤلفات الكثيره فى الكلام والتفسير والحديث والرجال والفقه، ويسمّونه بشيخ الطائفه، وهو أعظم عندهم من الاِمام أبى حنيفه عند الاحناف، فترى المحققين منهم لا يعملون بروايه رجالها كلّهم من الشيعه بدعوى ضعف بعضهم أو جهاله وثاقته، ولكن يعملون بروايه فيها بعض رجال أهل السنه بدعوى ثبوت وثاقته عندهم، وهذا من كمال انصافهم وانقيادهم للحق وبعدهم عن العناد والعصبيه. يقول الطوسى المشار إليه: واما إذا كان (الراوى) مخالفاً فى الاعتقاد لاَصل المذهب وروى مع ذلك عن الاَئمّه... وان لم يكن من الفرقه المحقّه خبر يوافق ولا يخالفه... وجب العمل به... ولاجل ما قلنا عملت [صفحه ١٠] الطائفه بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن دراج والسكونى وغيرهم عن أئمّتنا [٧] . والسكونى أى إسماعيل بن مسلم أبى زياد الشعيرى هذا قد روى فى الاُصول والفروع، وكتبهم مملوءه من رواياته، وهو من أهل السنّه. ويقول العسقلانى (المتوفّى ٨٦٢ ه): ثم انّ بعضهم قسّم البدعه قسمين: بدعه كبرى، وبدعه صغرى، فالبدعه الصغرى: كغلو التشيّع أو كالتشيّع بلا غلو ولا تحرق، فهذا كثير فى التابعين واتباعهم، مع الدين والورع والصدق، فلو ردّ حديث هؤلاء لذهب جمله من الآثار النبويه وهذه مفسده بيّنه. والبدعه الكبرى: كالرفض الكامل والغلو فيه، والحطّ على أبى

بكر وعمر(رض) والدعاء إلى ذلك، فهؤلاء لا يقبل حديثهم ولا كرامه. وأيضاً فلا استحضر الآن فى هذا الضرب رجلًا صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم... أقول: هذه الجمله الاخيره رجم بالغيب منشؤها العصبيه لا غير. وقال العسقلانى بعد جملات: وبالجمله، اختلف الناس فى روايه الرافضه على ثلاثه أقوال: احدها: المنع مطلقاً، والثانى: الترخيص مطلقاً إلّا فيمن يكذب ويضع، والثالث: التفصيل، فتقبل روايه الرافضى الصدوق العارف بما يحدّث وتردّ روايه الرافضى الداعيه ولو كان صدوقاً. ونسب هذا التفصيل إلى أكثر أهل الحديث [٨] انتهى. أقول: من ابعد نفسه عن المكابره ولسانه عن قول الزور يعلم صحه [صفحه ١١] القول الثانى كما هو نظر رجاليى الشيعه وفقهائهم إلّا ما شذ، فلا بدّ للطائفتين من الاذعان بانّ المعتبر فى الراوى هو صدقه سواء كان سنياً أو شيعياً. وهذا هو الخط الوسط الموصل للحق، وبه تقترب الطائفتان المسلمتان، وكلمه الله هى العليا.

حول أحاديث الشيعه

خامسها: انّه لا يوجد عند الشيعه كتاب يحكم بصحه جميع رواياته، فاعظم كتبهم واشهرها هو الكافى والفقيه أى من لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار، وجماهير علمائهم من الفقهاء والاصوليين والمتكلّمين والمفسّرين وسائر اصنافهم لا يعتمدون على جميع أحاديث هذه الكتب، بل ينظرون أوّلاً إلى اسنادها ومنها يحكمون بصحتها أو ضعفها [٩] ، واحسن من هذا انهم لا يعتمدون على تصحيحات صدرت من بعضهم، فاذا قال فقيه ان الروايه الفلانيه صحيحه لا يحكم غيره بصحّتها إذا لم يقف على وثاقه رواتها، فالتوثيق أمر، والتصحيح أمر آخر، ويقولون انّ الثانى أمر اجتهادى لا يجوز قبوله لمجتهد آخر، وأمّا التوثيقات الرجاليه فيقبلونها من باب قبول خبر الثقه فى الحسيات، كما جرت عليه بناء العقلاء فى معايشهم.

وهـذه الحريه والابتعاد عن الجمود لا توجـد عند أهل السـنّه بالنسـبه إلى الصـحاح السـته، بل اصـبح الغلو فى صـحّه رواياتها من علامه الاخلاص والايمان!!! ونحن مع تقديرنا لجامعى الصحاح والاقرار بفضلهم لا نجوّز تقليدهم لغيرهم بوجه مطلق، فانّ ذلك تحقير للعقل والضـمير وابطال [صـفحه ١٢] لانصـاف العلم ولا نرضـى به كما لا يرضـى الله سـبحانه وتعالى به. وهكـذا لا نجوّز تقليد الفقهاء وأرباب المذاهب بوجه مطلق، حتّى وان خالفوا لم يخالفوا النصوص المعتبره الوارده من النبى الاَعظم صلى الله عليه وسـلم، فـانّه صـد عن سبيل الله وضـلال واضـلال. وهل يقـدر أحـد أن يـدّعى انّ الإمام الاَعظم أبا حنيفه رحمه الله، قال بوجوب العمل بفتواه، وان كان مخالفاً للحـديث النبوى إذا ثبت اعتباره؟ وهل افتى بوجوب تنفيذ أقواله على جميع المسـلمين من الشـيعه الامـاميه وغيرهم من اتبـاع الشافعى ومالك واحمـد (رض) حتّى نمنعهم نحن عن العمل بمـذاهبهم، سـبحانك هـذا بهتان عظيم وحسبان لئيم، وسبيل عقيم. والحق أوسع من مذهب واحد واجتهاد متفرد، بل الانحصار على الاربعه عمل المقلدين، ولا أصل له عند العلماء المحقّقين. سادسـها: انّ تدوين الحديث نشأ عندهم من زمان على رضى الله عنه، وزمان الحديث يدوم من حياه النبى صلى الله عليه وسـلم إلى وفاه الإمام الحسن العسكرى فى سنه ٢٦٠ه، وامّا عند أهل السـنّه فابتدأ التدوين من القرن الثالث على ما يأتى بيانه، ولهذا التفاوت آثاره.

الغرض من التأليف

(الامر الثـالث): انّمـا صـرفت برهه من عمرى فى البحث عن أحـاديث الرسول صـلى الله عليه وسـلم فى كتب أهـل السـنه وكتب الشـيعه لاَمرين: الاَول: للوصول إلى السـنّه المقـدّسه النبويه، فانّها عماد الشـريعه وأحـد ركنى الاسـلام القويين، وتمييز صـحيحها وسليمها من ضعيفها ومجعولها ممّا زيد

عليها أو نقص منها عمداً أو سهواً: (والّذينَ جاهَدُوا فينا [صفحه ۱۳] لنَهدينّهم سُبلنا وانّ اللَه لمعَ المحسنين) [۱۰] . الثانى : التقريب بين الشيعه وأهل السنه بتعريف الحق وتعيين الباطل والايصاء بطرد الغلو فى حق الاَكابر وترك توهين سائر أرباب المذاهب، وانا اعتقد اعتقاداً جازماً بانّه مهما الغيت الاَباطيل والمفتعلات من عقائد الطرفين وحذفت أحاديثهما المجعوله المنقوله فى كتبهما قصرت المسافه بينهما جداً. [۱۱] . واما إذا بنينا نحن على اهانه أهل البيت لا سيما على وزوجته والحسن والحسين أو انكار فضائلهم، وعلى اكبار كلّ صحابى وإن كان من المتخلفين والاعراب الذين لم يدخل الايمان فى قلوبهم رغماً للعقل والحق، وبنى الشيعه على تثبيت غلو جهالهم وغلاتهم واهانه جميع الصحابه ولم يراعوا حتّى حق السابقين الاَولين من المهاجرين والانصار، فلاشك فى فشل كلّ محاوله رامت للتقريب بينهم حتّى وان شلت ولن تشل أبداً يد الاستعمار وضعف وانّى يضعف سحر الريال والدولار وغيرهما من النقود التى تسلّم إلى الاجراء بالملايين. فيا ايّها المسلمون اتقّوا الله حقّ تقاته ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، ويسلّط عليكم اليهود والنصارى فضلاً عن كفّار الغرب الرأسماليين الحاقدين عليكم وعلى دينكم الطامعين فى ثرواتكم، فاطردوا. [صفحه ۱۴]

نواقص فى الاحاديث

من بينكم الوهابيه الاميركيه الفاسده، والقاديانيه المعلونه، والبهائيه الخبيثه، وسائر المذاهب الباطله المخترعه، ولا تباعدوا بعضكم عن بعض باسم الشيعه والسنه، باسم الحنفيه والزيديه والمالكيه والشافعيه والحنبليه والجعفريه، فكونوا اخوه بررة متحابّين فى الله ومتمسّكين بدينه الخالد الاسلام وكتابه المعجز القرآن المجيد ورسوله الخاتم الامين محمّد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه، ولا تسابّوا، ولا تباغضوا، ولا تكفّروا بعضكم بعضاً، فيفرح به أعداؤكم، وتعاونوا على البر والتقوى

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.

تمهيد الكتاب

(الامر الرابع): كنت فى أوائل عهدى بمطالعه كتب الحديث أعتقد أو أميل إلى صحّه كلّ ما أقرأ فيها وانّه صادر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانّ الرواه ولا سيما المذكورين فى الصحاح الخمسه أو السته صادقون، وانّه لم يقع فى سبيل نقل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما يوجب تشويش البال وتشتت الخاطر ولا- وجه للتردد فضلاً عن الانكار والردّ، ولكن بعد انّ تكرّرت مطالعتى وتعمّق تتبعى وكثرت مراودتى وصرت من أهل الدار وقفت على حقيقه الحال، فاضطررت إلى ترك الجمود وأقوال الرجال إذ وجدت خللاً وضعفاً فى متون الاَحاديث وحال الرواه، فاقتنعت بانّ جميع ما دوّن فى كتب الاَحاديث المؤلّفه من قبل محدّثى أهل السنه والشيعه غير معتبر، كما انّ جميعها غير باطل، فمنها الصحيح، ومنها الضعيف، ومنها الموضوع، ومنها المجهول، ولا- فرق فى ذلك بين كتاب وكتاب. فحينما كنت اتفحص الاَحاديث فى كتب الشيعه واكتب عنها، فذكرت حول رواياتهم الضعيفه والمجهوله والمعتبره اكبر تفصيل، اسأل الله تعالى أن يجعله نافعاً لهم ولا اريد انّ اذكره هنا حتّى بالاشاره، فانه تكرار بلا [صفحه ١٥] فائده. وحينما شرعت التحقيق فى أحاديث الصحاح السته علمت انّ ما اشتهر بين جمع كثير من صحّه جميع أحاديثها لا- سيما أحاديث البخارى ومسلم رحمهما الله تعالى أمر مخالف للواقع ومبالغه جزافيه على خلاف العقل وما نعلمه من الدين والتاريخ، فقبولها تحقير للعقل وانحراف عن خط القرآن الكريم. وعمده ما يجلب نظر المحقّق المنصف فى أحاديث الصحاح من الخلل والنقص والضعف الموجبه لسقوط مقدار منها عن درجه الصحه والحجيه أُمور نشير اليها، منها: ١

عـدم وثاقه جمله من رواتها أو ثبوت كـذبهم، حتّى فى كتابى البخارى ومسـلم. ۲ مخالفه متون عـدّه منها للواقع بحكم العقل أو بقرينه قويه شـرعيه أو تـاريخيه. ۳ تعـارض جمله من الاَحـاديث فيمـا بينها بحيث يعلم كـذب احـدى الطائفتين المتعارضتين بعد اسـتحاله اجتماع النقيضـين أو الضدين، بل يحتمل كذب كلتيهما فيما إذا كان مدلولهما من الضدين اللذين لهما ثالث. وفى اثناء التحقيـق والتعليـق على بعض أحـاديث هـذه الكتب وقفت على كتـاب ممتـع ألّفه فضـيله الشـيخ المتتبع الشـجاع محمود أبو ريه، المولود فى ۱۵ ديسمبر ۱۸۸۹، المتوفّى فى ۱۱ ديسمبر ۱۹۷۰م، باسم «اضواء على السـنه المحمديه» أو دفاع عن الحديث، فرأيته مقويّاً لبعض مقاصـد كتابى، فاقتبست منه جمله من مطالبه جاعلاً لها فى مقدمه الكتاب، ليكون المطالع اقرب إلى القبول وأبصـر بما اذكره فى صـلب مقاصد الكتاب، [صفحه ۱۶] فجزاه الله عن الحق والعلم والمحققين أحسن الجزاء. فكتـابى هـذا نظره عابره إلى الصـحاح السـته مشـتمل على مقـدّمه، وسـته مقاصـد، وخـاتمه، وليعلم القـارئ من أول الاَمر انّى لا اعـده باستيعاب ذكر كلّ حـديث يسـتحق النقـد والرد والترديـد، ولا أذكر كلّ ما يحسن التنبيه عليه، فان هـذا يحتاج إلى مجال أوسع ودقّه زائـده لم اوت توفيقهـا أو قصـرت همتى عن نيلها، ولعلّ أحـداً أو جماعه بعـد ذلك يقومون به وكلّ ميسّـر لما خلق له. وانّى اتمنّى اليوم الـذى تنقّـح فيه الاَحـاديث المعتبره الصـحيحه عن غيرهـا من الموضوعـات بجهـد أهـل التحقيق والتـدقيق، وما ذلك على الله بعزيز. ثم اتمنّى فوق ذلـك اليوم الـذى يغلب التحقيق على التقليـد، وتتقـدّم الحقيقه على العصـبيه، وسـلوك الصـراط المسـتقيم بـدلاً عن مختلف الطرق، والله العاصم والموفق.

مراحل الحديث

اشاره

لا بدّ

أن نبحث مختصراً فی هذا المقام عن مراحل ثلاث للحدیث النبوی صلوات الله علی محدّثه. المرحله الاَولی: نقل الحدیث. المرحله الثانیه: کتابه الحدیث. المرحله الثالثه: تدوین الحدیث فی الکتب. نعم نبحث عن هذه المراحل حتّی تتبیّن للمحقّقین قیمه الاَحادیث الموجوده بأیدینا المکتوبه فی کتبنا، فیکون أهل البحث علی معرفه تامّه بشریعتهم، ولا یخبطون خبط عشواء ویهوون إلی أودیه الافراط والتفریط [صفحه ۱۷] (وکذلک جعلناکم أُمّه وسطا) [۱۲] .

نقل الحدیث

الثابت من الآثار انّ الصحابه أو المشهورین منهم یقلّلون نقل الحدیث، بل ینهون عن تکثیره أو عن أصل نقله، والیکم ذکر هذه الآثار ممّا یحضرنی عاجلاً من غیر استیفاء واستقصاء. أ عن الذهبی فی تذکره الحفاظ: من مراسیل ابن ملکیه (عبدالله بن عبید الله قاضی مکّه فی زمن ابن الزبیر المتفق علی توثیقه): انّ الصدّیق جمع الناس بعد وفاه نبیهم فقال: انّکم تحدّثون عن رسول الله أحادیث تختلفون فیها، والناس بعدکم أشدّ اختلافاً، فلا تحدّثوا عن رسول الله شیئاً، فمن سألکم فقولوا بیننا وبینکم کتاب الله، فاستحلوا حلاله، وحرّموا حرامه [۱۳] . ب وعن ابن عساکر، عن محمّد بن اسحاق قال: أخبرنی صالح بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف قال: ما مات عمر بن الخطاب حتّی بعث إلی أصحاب رسول الله فجمعهم من الآفاق عبدالله بن حذیفه وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبه بن عامر، فقال: ما هذه الاَحادیث التی افشیتم عن رسول الله فی الآفاق؟ قالوا: تنهانا؟ قال: لا، اقیموا عندی، لا والله لا تفارقونی ما عشت، فنحن أعلم! نأخذ منکم ونردّ علیکم. فما فارقوه حتّی مات. ج وعن تذکره الحفاظ [۱۴] عن شعبه، عن سعید بن ابراهیم، عن [صفحه

١٨] أبيه: انّ عمر حبس ابن مسعود وأبا الدرداء وأبا مسعود الانصارى فقال: قد اكثرتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٥] . د وعن ابن سعد وابن عساكر، عن محمود بن لبيد قال: سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول: لا يحل لاحد يروى حديثاً لم يسمع به فى عهد أبى بكر ولا فى عهد عمر، فانّه لم يمنعنى أن أُحدّث عن رسول الله أن لا اكون من أوعى اصحابه! إلاّ انّى سمعته يقول: «من قال علىَّ ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار». ه وعن جامع بيان العلم وفضله [١٦] لحافظ المغرب ابن عبد البر، عن الشعبى، عن قرظه: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر إلى صرار (بالكسر موضع قرب المدينه) ثم قال لنا: أتدرون لِمَ مشيت معكم؟ قلنا: اردت ان تشيّعنا وتكرمنا؟ قال: انّ مع ذلك لحاجه خرجت لها، انكم لتأتون بلده لَاهلها دوى كدوى النحل، فلا تصدروهم بالاحاديث عن رسول الله وانا شريككم. قال قرظه: فما حدّثت بعده حديثاً عن رسول الله. وللروايه صوره أُخرى لاحظ مقدمه سنن ابن ماجه [١٧] . وكان عمر يقول: أقلّوا الروايه عن رسول الله إلاّ فيما يعمل به [١٨] . [صفحه ١٩] أقول: بل عمر منع الناس عن كتابه حديث النبى الَاكرم فى حياته صلى الله عليه وسلم، وقال: انّه صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع أو انّه يهجر! وادّعى انّه حسبنا كتاب الله، حتّى غضب النبى صلى الله عليه وسلم وأمر بخروجهم من عنده بقوله: «قوموا عنى». و وعن طبقات ابن سعد، عن السائب بن يزيد: انّه صحب سعد ابن أبى وقاص من المدينه إلى مكه،

قال: فما سمعته يحدّث عن النبى حديثاً حتّى رجع. وسئل عن شىء فاستعجم وقال: انّى أخاف أن احدّثكم واحداً فتزيدوا عليه المائه! [١٩] [٢٠] . ز اخرج البخارى عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحه بن عبيدالله وسعد بن أبى وقاص والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف (رض) فما سمعت أحداً منهم يحدّث عن رسول الله، إلّا انّى سمعت طلحه يحدّث عن يوم أُحد [٢١] . ح وعن ابن عساكر، عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لاَبى هريره: لتتركنَّ الحديث عن رسول الله أو لاَلحقنّك بأرض دوس (أى بلده) [٢٢] . أقول: الروايات فى هذا الموضوع كثيره كلّها تثبت رغبه كبار الصحابه عن التحدّث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، إمّا مطلقاً، وإمّا فى الجمله. [صفحه ٢٠] ثم انّ المستفاد ممّا نقلنا زائداً على هذا المقصود أُمور أُخر نشير اليهما تتميماً للفائده: (الاول): انّ الاَصل فى النهى عن نقل الحديث أو اكثاره هم الخلفاء الثلاثه لا سيّما عمر، فهل النهى المذكور سياسى يتعلق بمقام الخلفاء أو غير سياسى، فيه وجهان، وربّما يظهر فيما بعد ما هو الصحيح منهما ان شاء الله تعالى. (الثانى): انّ الصحابه فى زمن الصدّيق قد اختلفوا فى أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم، وهذا الاختلاف قد يكون بتكذيب بعضهم بعضاً فى النقل، وقد يكون بسبب تعارض الاَحاديث، وهذا أيضاً يرجع إلى الكذب أو الاشتباه فى النقل، فانّ النبى الاَمين المعصوم صلى الله عليه وسلم لا يختلف كلامه ولا يتناقض قوله وعمله. وعليه فلا بدّ من قبول الاَحاديث مع التثبّت فى حال الصحابه، وعدم قبول منقولاتهم بوجه مطلق فضلاً عن قبول آرائهم، ولا يجوز

لنا أن نعتقد فيهم ما لا يعتقد هؤلاء بانفسهم، فانّه من الغلو والسفه. (الثالث): ظاهر كلام أبى بكر الحكم باهمال الاَحاديث مطلقاً وحصر الحلال والحرام بحلال القرآن وحرامه، وهذا أمر مهم عميق لا يدركه إلاّ الكاملين من المحقّقين. (الرابع): يظهر من قول عمر: (ونردّ عليكم) انّ فى أحاديث الصحابه ما هو مخالف للواقع سهواً أو عمداً، ونقل عن عمران بن حصين الصحابى المتوفّى سنه ٥٢ ه : والله إن كنت لاَرى انّى لو شئت لحدّثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين، ولكن أبطأنى عن ذلك انّ رجالاً من أصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا كما سمعت، وشهدوا كما شهدت، ويحدّثون أحاديث ماهى كما يقولون، وأخاف أن يشبه لى كما شبه لهم، [صفحه ٢١] فاعلمك انهم كانوا يغلطون لا انهم كانوا يتعمدّون [٢٣] . وعن بسر بن سعيد: اتقوا الله وتحفّظوا فى الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريره فيحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثنا عن كعب ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله [٢۴] . (الخامس): انّ اكثار الحديث عنه صلى الله عليه وسلم كان محرّماً بنظر عمر، فانّه عزر المكثرين بالحبس، ضروره عدم جواز حبس المسلم وايذائه على أمر مباح أو مستحب، بل مكروه. وهذا يبطل نظر الغالين فى حقّ الصحابه بانّهم كلّهم عدول. (السادس): يظهر من كلام عثمان انّ الكذب فى نقل الحديث قد كثر بعد زمن الشيخين، ولذا لم يحلل للناس نقل ما لم يسمع فى زمانهما، وذيل كلامه أيضاً يعرض بالكاذبين. (السابع): يظهر من قول الفاروق فى ذيل الخبر

الخامس (إلّا فيما يعمل به) انّ نظره إلى منع نقل الاَحاديث الوارده فى فضائل بعض الصحابه مخافه أفتتان الناس به، فيوهن مقام الخلافه فى قلوبهم. ويظهر من غيره انّ السبب فى النهى هو الخوف من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمداً أو غفله. (الثامن): يظهر من الخبر السادس انّ السبب فى ترك تحدّث الصحابه هو كذب المستمعين، وانّهم يزيدون على كلام واحد مائه. وهذا السبب الذى خافه ابن أبى وقاص يجب ان لا ننساه حتّى عند الاعتماد على أحاديث الصحاح السته، والله الهادى، وقد مرّ فى الخبر الاَول سبب آخر، [صفحه ۲۲] وهو اختلاف الناقلين، واختلاف من بعدهم أشد الاختلاف. يبقى فى المقام سؤال وهو انّ الذين امتنعوا من الصحابه من نقل الحديث هل هو بداع نفسى منهم مخافه الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بزجر حكومى من الخلفاء لا سيّما الخليفه الثانى ؟ الظاهر هو الثانى، ويدعمه قرائن كما يأتى عن أبى هريره وكما يستفاد من كلام عثمان السابق وغيره، والله العالم.

كتابه الحديث

اشاره

إذا فرضنا النهى عن اكثار نقل الحديث أو عن أصله، وكذا إن فرضنا رغبه جمع من الاَصحاب عن تحديث الناس بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان بوسع جمع منهم أن يحفظ السنّه القوليّه عن الاندراس والنسيان بقيد الكتابه، بأنّ يكتبوا ما يطمئنون بسماعه عن الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم ويودعونه إلى الثقات تكميلاً لاَمر الشريعه، لكن كتابه الحديث بدورها كنقل الحديث ابتليت بالمنع والنهى، بل بمنع أشد من منع النقل، واليكم بعض دلائله: ۱ روى الدارمى (شيخ البخارى) ومسلم والترمذى والنسائى وأحمد، عن أبى سعيد

الخدری (رض) قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «لا تکتبوا عنی شیئاً سوی القرآن، فمن کتب عنّی غیر القرآن فلیمحه. واخرج الدارمی، عن أبی سعید: انّهم استأذنوا النبی صلی الله علیه وسلم فی أن یکتبوا عنه، فلم یأذن لهم. ولفظ الترمذی: استأذنا النبی صلی الله علیه وسلم فی الکتابه، فلم یأذن لنا [۲۵] . [صفحه ۲۳] ۲ وعن زید بن ثابت: انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم أمرنا ألّا نکتب شیئاً من حدیثه. اقول: والصحیح أن یقول: نهانا رسول الله صلی الله علیه وسلم أن نکتب شیئاً من حدیثه. ۳ ذکر الذهبی فی تذکره الحفاظ [۲۶] عن الحاکم ما رواه عن عائشه قالت: جمع أبی الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فکانت خمسمائه حدیث، فبات یتقلّب، ولمّا أصبح قال: أی بنیّه هلمّی الأَحادیث التی عندک، فجئته بها فأحرقها وقال: خشیت أن أموت وهی عندک، فیکون فیها أحادیث عن رجل ائتمنته ووثقت به، ولم یکن کما حدّثنی فأکون قد تقلّدت ذلک [۲۷] . أقول: وقد مرّ قول أبی بکر: فمن سألکم فقولوا بیننا وبینکم کتاب الله، فاستحلوا حلاله وحرّموا حرامه. ۴ وعن ابن عبد البر والبیهقی فی المدخل عن عروه: انّ عمر أراد أن یکتب السنن، فاستفتی أصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلک، فاشاروا علیه أن یکتبها، فطفق عمر یستخیر الله شهراً ثم أصبح یوماً وقد عزم الله له، فقال: انّی ارید أن اکتب السنن ذکرت قوماً کانوا قبلکم کتبوا کتب فاکبوا علیها وترکوا کتاب الله وانّی والله لا أشوب (لا البس) کتاب الله بشیء أبداً. ۵ وعن جامع بیان العلم

وفضله [۲۸] عن يحيى بن جعده: انّ عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنه ثم بدا له أن لا يكتب، ثم كتب فى الامصار: [صفحه ۲۴] من كان عنده شيء فليمحه [۲۹] . أقول: لا أدرى كيفيه اراده عمر واستخارته كما لا أدرى ولا يُدرى من هم أُولئك القوم الذين قبلنا أكبوا على أحاديث نبيّهم وتركوا كتاب ربّهم، لكن كان عمر يرى بطلان كتابه الحديث حتّى فى زمان النبى الاَكرم صلى الله عليه وسلم، حتّى فى الحديث الذى يحفظ الاُمّه من الضلاله بعد نبيها، وكان النبى أراد أن يكتبها بيده أو كان يأمر أحد صحابته بكتابته كما قصَّ ذلك لنا ابن عباس، وأخرجه البخارى فى مواضع من كتابه، وقال عمر فى وجه منعه واجتهاده: انّه قد غلبه الوجع أو انّه يهجر!!! وحسبنا كتاب الله. ۶ وعنهما، عن ابن سعد، عن عبدالله بن العلاء قال: سألت القاسم ابن محمّد أن يملى علىَّ أحاديث، فقال: انّ الاَحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب، فأنشد الناس أن يأتوه بها، فلمّا أتوه بها أمر بتحريقها، ثم قال: مثناه كمثناه أهل الكتاب. وقد قرئت المثناه بالثاء المثلثه، وبالشين المعجمه، وبالسين المهمله، وادّعى بعضهم أنَّ المراد بها: مجموعه الروايات الاسرائيليه، وهو نوع توجيه. ۷ وعن الاَسود بن هلال قال: أتى عبدالله بن مسعود بصحيفه فيها حديث، فدعا بماء فمحاها ثم غسلها، ثم أمر بها فأُحرقت، ثم قال: اذكر الله رجلاً يعلمها عند أحد إلاّ أعلمنى به، والله لو أعلم أنّها بدير هند [صفحه ۲۵] لبلغتها. بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم حين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون. ۸ وعن تقييد العلم للخطيب

البغدادى [۳۰] عن أبى نضره قال: قلت لاَبى سعيد الخدرى: ألا بكتب ما نسمع منك؟ قال: أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟ انّ نبيكم كان يحدّثنا فنحفظ. ۹ وعن ابن عباس: كنّا نكتب العلم ولا نكتبه. أى لا نكتبه لغيرنا أو لا نسمح أن يكتب عنا أحد. ۱۰ وعن أبى سعيد الخدرى [۳۱] وكنّا لا نكتب إلاّ القرآن والتشهّد. أقول: ومع هذا التأكيد على التشهد حتّى نقل عن عبدالله بن مسعود أنّه قال: علّمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وكفّى بكفّه كما يعلّمنى السوره من القرآن فقد نقلت تسع صيغ للتشهّد، فما بال غيره من أجزاء الصلاه وغيرها من الاَعمال غير المعموله فى كلّ يوم مرات [۳۲] . أقول: والمتتبع يمكنه أن يجد شواهد غير ما ذكرنا على عدم كتابه الحديث والنهى عنها ومحو ما كتب من الحديث واحراقه، ومع ذلك فانّ أصل المقصد وهو عدم تقييد الاَحاديث بالكتابه فى القرن الاَول الهجرى ومدّه بعده أمر مسلَّم لا يقبل الارتياب، وهو من الواضحات التى لا تحتاج إلى دليل وشاهد. ثم انّه ينبغى لنا أن نرجع النظر إلى تلك الشواهد ثانياً ونأخذ منها [صفحه ۲۶] بعض مطالب أُخر، فمنها: انّ النهى فى الخبرين الاَولين مطلق يشمل المؤلفين والمدونين حتّى فى القرن الثالث من الهجره، فهل عصوا حكم النبى صلى الله عليه وسلم؟ أمر لا بدّ فيه من التأمّل. ومنها: انّ احراق أبى بكر الاَحاديث انّما هو لاَجل اشتباه الرواه أو كذبهم فى النقل، فيعلم انّه كان قليل الروايه عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو عديمها، وإلاّ لم يكن وجه لاحراق ما سمعه عن النبى الاَكرم صلى الله عليه وسلم. ومنها:

انّ الناس قد علموا بأهميّه كتابه الحديث، فأشاروا بصحّتها أو لزومها على عمر، لكن عمر ردّ مشورتهم ولم ينصرف عنها وحدها، بل أمر أهل الاَمصار بمحو الاَحاديث التى كتبوها، وهذا لا لاَجل نهى النبى صلى الله عليه وسلم، وإلّا لم يكن للاستخاره فى شهر واحد وجه، بل مخافه شوب كتاب الله بغيره، لكن عمر كان يعلم بانّ الاَحاديث لا تشوب بالقرآن، وانّه كلام الخالق، وبينهما بون بعيد وتفاوت شديد، وهذا نهج البلاغه لعلى، وهذه الكتب المدّونه فى القرن الثالث من الصحاح والمسانيد والسنن قد شاعت وكثرت ولم يشتبه على أحد بالقرآن وآياته، فالظاهر انّ لاجتهاده فى عدم كتابه الحديث ولزوم محو ما كتب إلى انذاك فى المدينه والاَمصار دليلاً آخر لم ير ذاك الوقت مصلحه فى افشائه، فأبدى وجهاً آخر لاقناع الناس المستشارين، وهم الصحابه الاجلّاء بالطبع. وقد اشرنا إلى منعه عن كتابه حديث واحد أراده النبى صلى الله عليه وسلم لاَجل عدم ضلاله أُمّته بعده، فهل يحتمل انّه أيضاً لئلا يشوب به القرآن؟ ومنها: انّ القاسم بن محمّد يخبر أنّ الاَحاديث كثرت على عهد عمر ولاَجله أمر بأحراقها، فليعتبر المنصف بكثره الاَحاديث فى زمن خليفه مهيب متشدّد مثل عمر وخوفه منها حتّى أمر باحراقها، ثم بكثره الاَحاديث [صفحه ٢٧] فى زمن عثمان حتّى منع ذكر الاَحاديث التى لم تسمع فى زمن الشيخين كما مر. قال أبو سلمه لاَبى هريره وهو أحد المكثرين المشهورين فى صدر الاسلام أكنت تحدّث فى زمن عمر هذا؟ قال: لو كنت أُحدّث فى زمان عمر مثل ما أُحدّثكم لضربنى بمخفقته. ولو قام عمر من قبره ورأى رواج سوق الجعل والتزوير فى الحديث والافتراء على رسول الله صلى

الله عليه وسلم، ورأى أسوأ واشنع من هذا تعصّب عوّام الناس، وغفله مدّعى العلم عن تلك المجعولات والمجهولات، لمات غضباً وغيظاً. ولقد حقّت عليهم كلمه العذاب أفأنت تنقذ من فى النار؟! ومنها: انّ ما علّل به المنع عبدالله بن مسعود غير مفهوم ولا- معقول، فانّ سبب هلاك أهل الكتاب انّما هو ترك العمل بكتاب ربّهم وسنّه نبيهم ظلماً وعتواً، وهذا قطعى، وليس سبب هلا-كهم تدوين أحاديث نبيّهم والعمل بها وحدها، مع انّه لا- ملازمه بين كتابه الروايات وترك العمل بكتاب الله، كما هو المشهود من القرن الثالث إلى يومنا هذا.

بحث توضيحى

لا ريب فى انّ السنه القوليه لم تتقيّد بالكتابه فى القرن الاَول، ولا خلاف فيه، وانّما الكلام فى انّه هل باجتهاد من الخلفاء أو بنهى سابق من النبى الاَكرم صلى الله عليه وسلم؟ وعلى الاَول، الداعى لهم إمّا أمر سياسى، وإمّا شىء أعمق منه، إذ لا يحتمل كونه خوفاً من الكذب أو شغل الناس عن كتاب الله أو شوب الكتاب بغيره، إذ بامكانهم تشكيل لجنه من أُمناء الصحابه وعلمائهم لجمع [صفحه ۲۸] صحيح الاَحاديث وتدوينها فى مجموعه باسم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعلوا ذلك بالنسبه إلى جمع آيات الكتاب الكريم، ولا- يترتب على ذلك أى محذور جزماً. وعلى الثانى، فانّ فرض النهى المذكور أمراً تعبّدياً صرفاً كجمله من المحرمات الاُخر التى لا يعلم وجهها، يتجّه السؤال إلى هؤلاء المحدّثين الذين ألّفوا كتب الحديث من الصحاح والمسانيد والسنن هل هم من العصاه المبتدعه؟ ولعلّه لا مناص عنه على هذا الوجه، واشير فى هذا إلى ما قاله بعض المحقّقين، من انّ التابعين لم يدوّنوا الحديث لنشره إلّا بأمر الامراء. وإن فرض

انّ للنهى حكمه مفهومه، فما هى الحكمه المذكوره؟ يقول بعض أهل التحقيق: وقد يكون قريباً من الصواب فى حكمه نهى النبى عن كتابه الحديث، هو لكى لا تكثر أوامر التشريع ولا تتسع أدلّه الاحكام، وهو ما كان يتحاشاه صلى الله عليه وسلم حتّى كان يكره كثره السؤال، أو يكون من الاَحاديث فى أُمور خاصه بوقتها بحيث لا يصحّ الاستمرار فى العمل بها. يقول صاحب المنار (المجلد العاشر) بعد كلام له: وإذا أضفت إلى هذا ما ورد فى عدم رغبه كبار الصحابه فى التحديث، بل فى رغبتهم عنه، بل فى نهيهم عنه، قوى عندك ترجيح كونهم لم يريدوا أن يجعلوا الاَحاديث (كلّها) ديناً عاماً دائماً كالقرآن، ولو كانوا فهموا عن النبى صلى الله عليه وسلم انّه يريد ذلك لكتبوا ولاَمروا بالكتابه... وبهذا يسقط قول من قال: انّ الصحابه كانوا يكتفون فى نشر الحديث بالروايه، وإذا اضفت إلى ذلك كلّه حكم عمر بن الخطاب على أعين الصحابه بما يخالف بعض تلك الاَحاديث، ثم ما جرى عليه علماء الاَمصار فى القرن الاَول والثانى من [صفحه ٢٩] اكتفاء الواحد منهم كأبى حنيفه بما بلغه ووثق به من الحديث وإن قلّ، وعدم تعنيه فى جمع غيره إليه ليفهم دينه ويبيّن أحكامه، قوى عندك ذلك الترجيح. بل تجد الفقهاء... لم يجتمعوا على تحرير الصحيح والاتفاق على العمل به، فهذه كتب الفقه فى المذاهب المتّبعه ولا ـ سيّما كتب الحنفيه فالمالكيه فالشافعيه، فيها مئات من المسائل المخالفه للاَحاديث المتّفق على صحّتها... وقد أورد ابن القيّم فى «أعلام الموقعين» شواهد كثيره جداً من ردّ الفقهاء للاَحاديث الصحيحه عملاً بالقياس أو لغير ذلك، ومن أغربها أخذهم ببعض الحديث الواحد دون باقيه، وقد

أورد لهذا أكثر من ستين شاهداً. انتهى كلام هذا المفسّر الفقيه العارف بالاحاديث أعنى السيّد رشيد رضا. أقول: ما ذكره هو الواقع خارجاً سواء كان حقّاً أو باطلاً فانّ الخلفاء لا سيّما عمر رضى الله عنه وأرباب المذاهب لم يكونوا يقيّدون أنفسهم بالاَحاديث، بل يقدّمون اجتهادهم بالقياس وغيره عليها من دون استيحاش وحرج، فلم يكن قيمتها عندهم كقيمه الآيات القرآنيه، فالسنّه القوليه عند أهل السنه وإن عدّت أحد ركنى الشريعه ادعاءً ولكنّها ليست كذلك عملاً بأى دليل كان، وإن كان ما أعتذر به السيّد رضا على ما عرفته آنفاً من أحسن الاعتذار، ومنه يظهر أمران آخران، وهما: ١ انّ ما ذكره جمع من الغافلين من اعتبار روايات الصحاح السته، وعدم جواز التشكيك فى اعتبارها وصدورها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتفاق الكلّ على اعتبارها خصوصاً على اعتبار أحاديث البخارى ومسلم مخالف للواقع، بل هو طبل فارغ لا وزن له سوى صوته! فانّ الصحابه لم يروها معتبره وفقهاء المذاهب خصوصاً الاِمام أبو حنيفه لم يقبلوها كما [صفحه ٣٠] اعترف به ابن القيّم، وهو أمر واضح لا مجال للتشكيك فيه اللّهم إلاّ عند من أهمل عقله وغفل عن كلّ شىء سوى صوت طبل المتعسفين المتعصبين خلافاً لاَمر القرآن حيث يقول: (واجتنبوا قَولَ الزورِ) [٣٣] . ٢ انّ بعض الاَعلام من الشيعه الاماميه السيّد شرف الدين العاملى اللبنانى ألّف كتاباً سمّاه النص والاجتهاد، وجمع فيه موارد اجتهاد الصحابه فى مقابل النص، وكأنّه يريد التعريض بهم، فنقول فى جوابه: انّ هذا الاعتراض انّما يتمّ على أُصول الشيعه القائلين بمنع الاجتهاد فى مقابل النص أشد

المنع، وانّ الاَحاديث عندهم كالآيات فى الحجيّه والاعتبار إذا جمعت فيها شروط الحجيه، ولاَجله ذهبوا إلى بطلان القياس، ولا يتمّ على مبنى أهل السنّه كما عرفت من هذا المقام.

تعقيب تحقيقى

قلت: انّ ما ذكره السيّد رشيد رضا وابن القيّم وغيرهما هو واقع الحال، فلا بدّ من الاذعان به بعنوان انّه أمر وقع فى الخارج، وأمّا انّه حقّ أو لا فهو بحث آخر، فأقول هنا انّ الصحيح عندى بطلانه، فانّ النبى الاكرم لم ينه عن كتابه الحديث ونقله فانّه مخالف للعقل والنقل، أمّا عقلاً: فانّ النبى المعصوم المأمور بتبليغ الدين الذى لا ينطق عن الهوى أمر باشياء ونهى عن أشياء وفصَّل كيفيه العبادات والمعاملات والسياسات باجزائها وشرائطها، وهو يعلم انّه لا يتمّ شريعه الاسلام إلاّ بالكتاب وما سنّه قولاً وعملاً، ويعلم أيضاً انّ شريعته خالده مستمره إلى يوم القيامه، فكيف ينهى [صفحه ٣١] عن كتابه ما هو من عند الله بلسانه، وهل الاَمر بمحو كتابه حديثه إلاّ الاَمر بمحو كتابه الحقّ والنور؟ وهل يمكن استبداله بالاجتهاد والقياس فى تمام الاَحكام الفقهيه؟ كلا ثم كلا. وأمّا نقلاً: فانّه أمر فى موارد بالكتابه، بل أمر قبيل وفاته باتيان دواه وكتاب يكتب كتاباً لا تضل الاُمّه بعده، وفى هذا دلاله على شرف الكتابه وعظمتها وعظم فائدتها حيث انّها توجب الحفظ عن الضلال. وعن سنن أبى داود ومستدرك الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو العاص: «أُكتب، فوالذى نفسى بيده ما يخرج منه إلاّ حقّ». وأيضاً قد ثبت انّ لعلى صحيفه كان فيها جمله من الاَحكام الشرعيه كما سيأتى بحثها وهذا يبطل ادّعاء النهى من أساسه. وقال صلى الله عليه وسلم كما فى لقطه البخارى

برقم ۲۳۰۲: «اکتبوا لاَبی شاه». وعن سالم بن عبدالله، عن أبیه، عن النبی صلی الله علیه وسلم: أقرأنی سالم کتاباً کتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الصدقات قبل ان یتوفّاه الله، فوجدت فیه... زکاه [۳۴] . وعن عمرو بن حزم: انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب إلی أهل الیمن بکتاب فیه الفرائض والسنن والدیات وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرئ علی أهل الیمن وهذه نسخته... [۳۵] .

تدوین الحدیث

وقال الهروی کما فی محکی ارشاد الساری [۳۶] لم یکن الصحابه [صفحه ۳۲] والتابعون [۳۷] یکتبون الاَحادیث، انّما کانوا یودوّنها لفظاً ویأخذونها حفظاً، إلاّ کتاب الصدقات، والشیء الیسیر الذی یقف علیه الباحث بعد الاستقصاء، حتّی خیف علیه الدروس واسرع فی العلماء الموت أمر عمر بن عبد العزیز (الذی تولّی سنه ۹۹ ومات سنه ۱۰۱) أبا بکر بن (محمّد الانصاری) حزم: أن أنظر ما کان من حدیث رسول الله أو سننه فاکتبه لی، فانّی خفت دروس العلم وذهاب العلماء [۳۸] وأوصاه أن یکتب ما عند عمره بنت عبد الرحمن... لکن لا دلیل علی انّ ابن حزم فعل شیئاً أم لا؟ بل استظهر بعضهم انّه انصرف عن کتابه الحدیث لما عاجلت المنیه عمر بن عبد العزیز، ثم عزله یزید بن عبد الملک عن امره المدینه وقضائها. ثم انّ هشام بن عبد الملک فی ولایته (سنه ۱۰۵ ه) طلب من محمّد بن مسلم بن شهاب الزهری، بل قیل انّه أکرهه علی تدوین الحدیث، وعلی کلّ لم یعتبر عصر بنی أُمیّه عصر تصنیف منسق، لانّهم لم یجدوا من آثار هذا العصر کتباً جامعه مبوبه، وما صنعوه انّما هو مجموعات تضم الحدیث والفقه والنحو واللغه

والخبر وغيره، ولا تحمل علماً واجداً. وعن الغزالى فى احياء العلوم: بل الكتب والتصانيف محدثه لم يكن شىء منهما فى زمن الصحابه وصدر التابعين، وانّما حدث بعد سنه ۱۲۰ ه... وانّما ازدهر التدوين فى العصر العباسى بتشويق من المنصور [صفحه ۳۳] الدوانيقى، وقيل انّه أول خليفه ترجمت له الكتب السريانيه والاعجميه بالعربيه فى الطب والسياسه والفلسفه والفلك والتنجيم والآداب والمنطق وغيرها. وعن تقييد العلم للخطيب البغدادى عن معمر، عن الزهرى قال: كنّا نكره كتاب العلم حتّى أكرهنا عليه هؤلاء الُامراء فرأينا ألا نمنعه أحداً من المسلمين [۳۹] . وقال أيضاً: استكتبنى الملوك فأكتبتهم، فاستحييت الله إذ كتبتها للملوك ألاّ أكتبها لغيرهم [۴۰] . وإليك قائمه باسماء جمع من المؤلّفين على ما ذكره الذهبى وغيره: ۱ ابن جريح (المتوفّى ۱۵۰ ه) التصانيف. ۲ أبو حنيفه (المتوفّى ۱۵۰ ه) الفقه والرأى. ۳ سعيد بن عروبه (المتوفّى ۱۵۶ ه). ۴ الاَوزاعى بالشام (المتوفّى ۱۵۶ ه أو ۱۵۷). ۵ حماد بن سلمه (المتوفّى ۱۶۷ ه). ۶ مالك بن أنس (المتوفّى ۱۷۹ ه) الموطأ. ۷ ابن اسحاق (المتوفّى ۱۵۱ ه) المغازى. ۸ معمر اليمنى (المتوفّى ۱۵۳ ه). ۹ سفيان الثورى (المتوفّى ۱۶۱ ه) الجامع. ۱۰ هشام الواسطى (المتوفّى ۱۸۸ ه). ۱۱ الليث بن سعد (المتوفّى ۱۷۵ ه). [صفحه ۳۴] ۱۲ عبدالله بن لهيعه (المتوفّى ۱۷۴ ه). ۱۳ ابن المبارك (المتوفّى ۱۸۱ ه). ۱۴ القاضى أبو يوسف يعقوب (المتوفّى ۱۸۲ ه). ۱۵ ابن وهب (المتوفّى ۱۹۱ ه). قيل: ولم يصل الينا من الكتب المبوبّه إلى آخر المائه الثانيه (أى فى الحديث) إلاّ موطأ

مالک. أقول: لسنا بصدد التحقیق حول هذا الموضوع، وانّما ذکرناه تطفلاً، فلنرجع إلی أصل المقصود وهو البحث عن تدوین الحدیث وکتبه المشهوره وتاریخه وما یتعلّق به من اعتبار الاَحادیث المنسوبه إلی النبی الاَکرم صلی الله علیه وسلم واعتبارها. فأقول: تحوّل تدوین الحدیث بعد عام (۲۰۰ ه) إلی حاله أُخری، وهی أن یفرد حدیث النبی صلی الله علیه وسلم خاصه بالتدوین کما عرفت آنفاً. فصنّف عبدالله بن موسی العبسی الکوفی (المتوفّی ۲۱۳) ومسدد بن مسرهد البصری (المتوفّی ۲۲۸) والحمیدی (المتوفی ۲۱۹) کلّ منهم مسنداً [۴۱] . ، ثم بعد ذلک صنّف أحمد بن حنبل (المتوفّی ۲۴۱) واسحاق بن راهویه (المتوفّی ۲۳۷) استاذ البخاری وغیرهما مسانید [۴۲] . [صفحه ۳۵] أمّا الکتب المشهوره المرجوع الیها فی الحدیث، فهی ما یلی. ۱ الموطأ لانس بن مالک رحمه الله، المولود فی سنه (۹۱) أو (۹۲ ه)، المتوفّی فی سنه (۱۷۹). ۲ کتاب محمّد بن اسماعیل البخاری رحمه الله، المولود فی سنه (۱۹۴ ه)، المتوفّی فی سنه (۲۵۶ ه). ۳ کتاب مسلم بن الحجاج النیشابوری؛، المولود فی سنه (۲۰۴ ه)، المتوفّی فی سنه (۲۶۸ ه). ۴ سنن أبی داود سلیمان بن الاشعث السجستانی، المولود (۲۰۲ ه)، المتوفّی فی سنه (۲۷۵ ه). ۵ سنن الترمذی الضریر محمّد بن عیسی، المولود (۲۰۹ ه)، المتوفّی (۲۷۹ ه). ۶ سنن النسائی أحمد بن شعیب النیسابوری، المولود (۲۱۵ ه)، المتوفّی (۳۰۳ ه). وعن ابن خلدون (المقدمه ۴۱۸): هذه هی المسانید المشهوره فی الملّه، وهی أُمّهات کتب الحدیث فی السنه، وانّها إن تعدّدت ترجع إلی هذه فی الاَغلب. وزاد بعضهم علی الاُصول الخمسه أی کتب البخاری ومسلم وأبی

داود والترمذی والنسائی سنن ابن ماجه المولود ۲۰۹ ه المتوفّی (۳۷۵) أو (۳۷۳)، ولذا اشتهرت کلمه الصحاح السته فی لسان العوام، وقیل انّ الکتاب السادس هو سنن الدارمی المتوفّی سنه (۲۵۵ ه)، فانّ ابن ماجه اخرج أحادیث عن رجال متهمین بالکذب وسرقه الاَحادیث. ومن هذا یعرف انّ عمده التدوین انّما وقعت فی القرن الثالث من [صفحه ۳۶] الهجره.

ولاده غیر مشروعه

۱ عرفت انّ الصحابه الکبار وأهل النفوذ نهوا عن نقل الحدیث أو اکثاره، فأُهمل نقل الاَحادیث إلی حد کبیر، وعرفت أیضاً انّ کتابه الحدیث قد ترکت، إمّا بأمر من النبی الخاتم صلی الله علیه وسلم، وإمّا بأمر من الخلفاء، واستمرت هذه الحاله إلی أوائل القرن الثالث من الهجره غالبه، والنتیجه الطبیعیه من الحاله المذکوره أمران محتومان، ولن تجد لسنّه الله تبدیلاً ولا ـ تحویلاً. أحدهما: وقوع تحریف فی الاَحادیث زیاده ونقیصه. وثانیهما: ضیاع الاَحادیث بکمیه کثیره بموت حامیلها أو نسیانهم، وما وصل إلی القرن الثالث بل القرن الثانی فانّما هو قلیل جداً عاده، لکنّ الاَقاویل المسماه بالاَحادیث مع ذلک زادت وکثرت ونمت، بحیث تندهش العقول منها، والیک بعض شواهد هذا الفضول. ۱ عن أحمد بن حنبل فی مسنده: هذا کتاب جمعته وانتقیته من (۷۵۰) ألف حدیث. ۲ وعن محمّد بن عمر الرازی أبی بکر الحافظ: کان أبو زرعه یحفظ (۷۰۰) ألف حدیث، وکان یحفظ (۱۴۰) ألف حدیث فی التفسیر. ۳ وعن مالک، انّه اختار الموطأ من (۱۰۰) ألف حدیث. ۴ وعن البخاری، انّه أختار کتابه من (۶۰۰) ألف حدیث. ۵ وعن مسلم، انّه اختار کتابه من (۳۰۰) ألف حدیث. ۶ وعن أبی داود، انّه کتب عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٠٠) ألف حديث. ٧ وعن البخارى انّه قال: أحفظ مائه ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتى الف حديث غير صحيح. [صفحه ٣٧] ٨ وعن أحمد انّه قال: صحّ من الحديث سبعمائه ألف حديث وكسر... وظاهر هذا الكلام ان الاَحاديث الصحيحه فقط تزيد عن (٧٠٠) ألف حديث، وأمّا غير الصحاح من المجهول والضعيف فعدده لم يذكر. ٩ قيل انّ العلماء رووا عشرات آلاف من الاَحاديث فى التفسير، وانّ ابن تيميه قد ذكر فى كتابه «أُصول التفاسير» انّ الاِمام أحمد قد قال: ثلاثه أُمور ليس لها اسناد: التفسير والملاحم والمغازى [۴۳] ولذلك قال شعبه تسعه أعشار الحديث كذب [۴۴] . أقول: العاقل المنصف المدقّق لا يرى فى كلام شعبه مبالغه، بل يتوقّف فى صدق العشر الواحد منها، فالسنّه أى الاَحاديث القوليه النبويّه قد غرقت فى بحر من الدس والكذب والافتراء، بحيث لايمكن وجدانها لاَى غائص حريص، فانّا لله وانا إليه راجعون، وكأنّ النبى الخاتم يعلم مستقبل أقواله حيث قال: «من قال علىَّ ما لم أقله فقد تبوأ مقعده من النار». أو: «من كذّب علىَّ فهو فى النار» ونحوهما من العبارات، لكن الوضّاعين، إمّا لا اعتقاد لهم بالنار، وإمّا لا عقل لهم، حيث أجابوا النبى صلى الله عليه وسلم بانّا لا نكذّب عليك، بل نكذّب لك!!! يقول الدكتور أحمد أمين [۴۵] ومن الغريب اننا لو اتخذنا رسماً بيانياً للحديث لكان شكل «هرم» طرفه المدبّب هو عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يأخذ فى السعه على مرّ الزمان، حتّى نصل إلى القاعده أبعد ما نكون على عهد [صفحه ٣٨] الرسول، مع انّ المعقول كان العكس. فصحابه

رسول الله أعرف الناس بحديثه، ثم يقلّ الحديث بموت بعضهم مع عدم الراوى عنه وهكذا، ولكنّا نرى أنّ أحاديث العهد الاَموى أكثر من أحاديث عهد الخلفاء الراشدين، وأحاديث العصر العباسى أكثر من أحاديث العهد الاَموى [۴۶] . وأقول: وبعد ذلك أفلا تعجب ممّا نقل عن البخارى انّه يحفظ مائه ألف حديث صحيح؟!!! لا من ادعاء الحفظ، فانّه خارج عن محل بحثنا، بل من ادّعاء صحّه هذا الكميه الهائله من الروايات، وهل يرضى نفسه ونفس كل منصف مع نهى الخلفاء عن الروايه أو اكثارها وعن الكتابه ان تصل بعد أكثر من قرنين مائه ألف حديث إلى البخارى وحده على ما شرطه؟ فلو أقسم أحد ببطلان هذا الادّعاء لم يكن كاذباً وآثماً ولو سألتنى عن الحق، قلت: انّ اقتصار البخارى فى كتابه على نقل ۲۰۶۲ حديث فقط خير دليل على اشتباه هذه الدعوى، أفلا تعقلون؟!

ما هو أسباب هذا التكثر المجعول؟

اليك ما يحضرنى عاجلاً: ۱ عدم اقدام الخلفاء الراشدين على تدوين الاَحاديث المعتبره فى مجموعه لا يبقى بعدها مجال للوضع والكذب، بل من سوء الحظ منعوا من كتابتها وأوجدوا أرضيه وسيعه للوضّاعين والمكثرين بما شاءوا. ۲ الغلو المفرط فى شأن كلّ من سمّى بالصحابى ولو كان فاسقاً فاجراً، وجعلوا الصحبه ستراً قوياً وجداراً منيعاً عن أى نقد وبحث فضلاً [صفحه ۳۹] عن الاعتراض على اخطائهم، فتراهم يكرمون المتحاربين منهم من القاتل والمقتول ويتحفونهم بالترضيّه، ويزعمون عدالتهم، وإن صدر منهم ما صدر، فقبلوا أكاذيب أبى هريره وامثاله باخلاص واعتقدوا كأنّها لم تصدر إلاّ عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولئن كان فى الصدر الاول عدّه محدوده من أمثال أبى هريره، لكن تكثّر وتعدّد بعده فى الطبقه الثانيه

أضعاف عدد الطبقه الاولى، وهكذا إلى زمان المدّونين من أرباب المسانيد والصحاح! والواقع انّ غلوّنا فى حق الصحابه وعد الجميع فى مرتبه عاليه من التقوى والاخلاص قد تسبّب ضرراً كثيراً على الدين والعلم والحقيقه، ومن يزعم انّ اطلاق العقل فى التحقيق والبحث عن أحوال الصحابه حسب موازين الجرح والتعديل الرائجه فى حق غيرهم يوجب التزلزل فى اركان التسنّن فهو يعترف أشعر أو لم يشعر بانّ بناء التسنّن على الاَباطيل والمجهولات والعمى المطلق، ولا يوافقه أحد من علماء أهل السنه. ٣ دس الاسرائيليات فى الاَحاديث وبثها بين المسلمين ثم أصبحت كونها من أقوال النبى صلى الله عليه وسلم مسلمه لا تقبل الترديد، ولاحظ تفصيله فى غير هذا الكتاب. ۴ وجود أُناس فاقدى التقوى لا همَّ لهم سوى هم البطن وهم عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم، فقصّوا على الناس ما أعجبهم أو ما قويت به السلطه الحاكمه، ونسبوا كلّ ذلك إلى النبى الاَكرم صلى الله عليه وسلم، فحصلوا بذلك على حطام الدنيا ومتاعها واشتهروا بين الناس، فباعوا الدين بالدنيا. وعرفت فيما مرّ انّ البخارى ادّعى انّه يحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح. وعن مالك بن أنس (٩١ أو ٩٣ ١٧٩): انّ هذا العلم دين فانظروا [صفحه ۴٠] عمّن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين ممّن يقولون قال رسول الله عند هذه الاساطين (عمد المسجد النبوى)، فما أخذت عنهم شيئاً... [۴٧] ۵ النظام الاَموى كان بحاجه شديده إلى استخدام الدين لضرب منافسيهم ومخالفيهم من بنى هاشم الذين هم أكثر منهم ديناً وعلماً وكرماً وأقرب رحماً إلى الرسول الاَعظم صلى الله عليه وسلم، فصرفوا الملايين فى اجاره الدجالين والوضّاعين لابطال

الحقّ وإحقاق الباطل [۴۸] . ۶ دس الزنادقه لافساد أمر الشریعه وعقائد الاَمه. اخرج ابن عساکر علی ما نقل عن الرشید انّه جیء إلیه بزندیق فأمر بقتله، فقال: یا أمیر المؤمنین أین أنت عن أربعه آلاف حدیث وضعتها فیکم أُحرّم فیها الحلال وأُحلّ فیها الحرام. وحکی انّه لما أخذ عبد الکریم بن أبی العوجاء یضرب عنقه قال: لقد وضعت فیکم أربعه آلاف حدیث أُحرّم فیها الحلال وأُحللّ الحرام. وعن حماد بن زید وضعت الزنادقه علی رسول الله اثنی عشر ألف حدیث. وعن اسحاق بن راهویه: انّه یحفظ أربعه آلاف حدیث مزوّره. تأکید ثانوی وممّا یؤکد انّ هذه الکثره المکثره من الاَحادیث نشأت من الجعل والکذب لاغراض مادیه أو سیاسیه أو غیر ذلک، وانّه لا یصح الاعتماد علی [صفحه ۴۱] جمیع ما فی الصحاح الموجوده فضلاً عن غیرها کمسند أحمد بن حنبل وغیره انّ کبار الصحابه الذی عاشوا مع النبی صلی الله علیه وسلم طیله حیاته المبارکه وکانت لهم شهره ومکانه اجتماعیه، بل جمله منهم کالخلفاء یدیرون الدوله الاسلامیه وبیدهم أمر العباد والبلاد أقلّوا من الحدیث والتحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم. وعن ابن قتیبه فی تأویل مختلف الحدیث: وکان کثیر من أَجلّه الصحابه وأهل الخاصه برسول الله صلی الله علیه وسلم کأبی بکر والزبیر وأبی عبیده والعباس بن عبد المطلب یقلّون الروایه عنه، بل کان بعضهم لا یکاد یروی شیئاً کسعید بن زید بن عمرو بن نفیل وهو أحد العشره المشهود لهم بالجنه کما یروون [۴۹] . وعن ابن بطال وغیره: کان کثیر من کبار الصحابه لا یحدثون عن رسول الله خشیه المزید والنقصان [۵۰]

. وقيل: لا يوجد حديث واحد عن أبى عبيده الجراح وعتبه بن غزوان وأبى كبشه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من غيرهم فى كتابى البخارى ومسلم [۵۱] . وقيل للزبير كما فى البخارى : انّى لا أسمعك تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان. قال: أمّا أنّى لم افارقه، ولكنّى سمعته يقول: «ن كذّب علىَّ فليتبوأ مقعده من النار». [صفحه ۴۲] وعن ابن عباس: انّا كنّا نحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يكن يكذب عليه، فلمّا ركب الناس الصعبه والذلول تركنا الحديث عنه [۵۲] . وقال أيضاً فى جواب بشير بن كعب العدوى حيث قال له: ما لى أراك لا تسمع لحديثى؟ أحدّثك عن رسول الله ولا تسمع! قال ابن عباس: انّا كنّا مده إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله، ابتدرته ابصارنا واصغينا بآذاننا، فلمّا ركب الناس الصعبه والذلول لم نأخذ من الناس إلّا ما نعرف [۵۳] . فانظر أيدك الله انّ ابن عباس لا يعتنى بحديث الصحابى، ولا يخطر فى ذهنه اصاله العداله، وانّ الكذب عليه صلى الله عليه وسلم قد فشا وذاع فى زمان ابن عباس حتّى سلب اعتماده. واليك قائمه محدوده من روايات بعض الصحابه المشهورين مع دوام صحبتهم: ۱ أبو بكر، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم على قول النووى فى تهذيبه ۱۴۲ حديثاً، أورد السيوطى ۱۰۴ منها فى كتابه تأريخ الخلفاء، والبخارى فى كتابه ۲۲ حديثاً. ۲ عمر، لم يصح منه إلّا مقدار خمسين حديثاً، كما عن ابن حزم. ۳ على، قد أسندوا له كما عن السيوطى

۵۸ حدیثاً، وعن ابن حزم انّه لم یصح منها إلاّ خمسون حدیثاً. لم یرو البخاری ومسلم منها إلاّ نحواً من عشرین حدیثاً. ۴ عثمان، له فی البخاری ۹ أحادیث، وفی مسلم ۵. [صفحه ۴۳] ۵ الزبیر، له فی البخاری ۹ أحادیث، وفی مسلم ۱. ۶ طلحه، له فی البخاری ۴ أحادیث. ۷ ابن عوف، له فی البخاری ۹ أحادیث. ۸ أُبی بن کعب، له فی الکتب السته ستون حدیثاً ونیف. ۹ زید بن ثابت، له فی البخاری ۸ أحادیث، واتفق الشیخان علی خمسه. ۱۰ سلمان الفارسی، له فی البخاری ۴ أحادیث، وفی مسلم ۳ [۵۴] . هذا ومن جمله المکثرین المشهورین أبو هریره الذی لم یصاحب النبی صلی الله علیه وسلم إلاّ عاماً وتسعه أشهر، فقد نقل أبو محمّد ابن حزم: انّ مسند بقی ابن مخلد قد احتوی من حدیث أبی هریره علی ۵۳۷۴، روی البخاری منها۴۴۶ [۵۵] . أقول: ومجرد هذا مع الغض عمّا قیل فی حقّ أبی هریره الذی اختلفوا فی تعیین اسمه علی ثلاثین قولاً!!! یدلّ علی انّ جمله کثیره من أحادیثه مجعوله قطعاً، إمّا منه، وإمّا من غیره، وهذا العلم الاجمالی یسقط حجیه جمیع روایاته، کما إذا علمنا بوجود أموال محرّمه فی ضمن أموال کثیره فی بیت مثلاً، فان مقتضی القاعده الاجتناب عن الجمیع. وأیضاً قد نقل عن کل واحد من انس والسیده عائشه (رض) أکثر من ۲۳۰۰ حدیث، ولا شکّ فی کذب عدّه منها.

الوضع والوضاعون

وعن النووی فی شرح مسلم نقلاً عن القاضی عیاض: [صفحه ۴۴] الکاذبون ضربان: أحدهما: ضرب عرفوا بالکذب فی الحدیث وهم أنواع، منهم:

من يضع ما لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلاً كالزنادقه واشباههم، إمّا حسبه بزعمهم كجهله المتعبدين الذين وضعوا الاَحاديث فى الفضائل والرغائب، وإمّا إغراباً وسمعه كفسقه المحدّثين، وإمّا تعصباً واحتجاجاً كدعاه المبتدعه ومتعصّبى المذاهب [۵۶] ، وإمّا اشباعاً لهوى أهل الدنيا فيما أرادوه، وطلب الفوز لهم فيما اتوه. ومنهم من: لا يضع متن الحديث، ولكن ربّما وضع للمتن الضعيف اسناداً صحيحاً مشهوراً... ومنهم: من يكذب فيدّعى سماع ما لم يسمع... ومنهم: من يعمد إلى كلام الصحابه وغيرهم وحكم العرب والحكماء فينسبها إلى النبى صلى الله عليه وسلم. انتهى ملخّصاً. وعن القرطبى فى شرح كتاب مسلم: أجاز بعض فقهاء أهل الرأى نسبه الحكم الذى دلّ عليه القياس الجلى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبه قوليه. وعن أبى شامه فى كتابه مختصر المؤمل: ممّا يفعله شيوخ الفقه فى الاَحاديث النبويه... كثره استدلالهم بالاَحاديث الضعيفه... نصره لقولهم، وينقصون فى ألفاظ الحديث، وتاره يزيدون، وما أكثره فى كتب أبى المعالى وصاحبه أبى حامد. وقيل: ان كتب أئمّه الحديث كالاحياء للغزالى لا تخلو من الموضوعات الكثيره. [صفحه ۴۵] وعدّ بعضهم من أسباب الوضع التحديث عن الحفظ ولم يتقن الحفظ، واختلاط العقل فى أواخر العمر، والظهور على الخصم فى المناظره لا سيّما إذا كانت فى الملاَ، وارضاء الناس واستمالتهم لحضور مجالسهم (كما نشاهد اليوم أيضاً)، وقد ألصق المحدّثون هذا السبب بالقصاص، ويقال: أنه ما أمات العلم إلاّ القصاص، وانّهم اكذب الناس. وأخرج الزبير بن بكار فى أخبار المدينه عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا: لم يقص فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم ولا فى زمان أبى بكر وعمر، وانّما القصص محدث

أحدثه معاويه حين كانت الفتنه [۵۷] . أقول: وللوضع أسباب أخر كحسبان هدايه الناس بوضع ما يدلّ على شده الترهيب وزياده الترغيب. وعن خالد بن يزيد: سمعت محمّد بن سعيد الدمشقى يقول: إذا كان كلام حسن، لم أرَ بأساً من أن اجعل له اسناداً [۵۸] . وعن الحليه عن شيخ خارجى بعد أن تاب: فانظروا عمّن تأخذون دينكم، فانّا كنّا إذا هوينا أمراً صيّرنا له حديثاً! وعن الطحاوى فى المشكل عن أبى هريره مرفوعاً عنه صلى الله عليه وسلم: إذا حدّثتم عنى حديثاً تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به قلته أم لم اقله، فانّى أقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حدّثتم عنى حديثاً تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به، فانّى لا اقول ما ينكر ولا يعرف!!! [۵۹] وعن مسلم، عن يحيى بن سعيد القطان: لم نر الصالحين فى شىء [صفحه ۴۶] أكذب منهم فى الحديث. وعنه أيضاً، عن أبى الزناد: أدركت بالمدينه مائه كلّهم مأمون، ما يؤخذ عنهم الحديث [۶۰] . وعلى كلٌّ قد جمع من الموضوعات ابن الجوزى والسيوطى وغيرهما مجلدات كثيره. ولاحظ ما مرّ عن قريب فى الاَمر الخامس حول أسباب التكثّر المجعول.

موطأ مالک و مسند أحمد

هدفنا فى هذا الكتاب هو نظره عابره إلى الاَحاديث المرويه فى الكتب التى تسمّى بالصحاح السته على نحو الاجمال دون غيرها من كتب الحديث، ولكنّه يناسب ان نذكر ما قيل حول موطأ مالك ومسند أحمد رحمهما الله توضيحاً لحالهما إجمالاً من دون تعرض لحال احاديثهما بالتفصيل. عن الدهلوى فى حجه الله البالغه: انّ الطبقه الاُولى من كتب الحديث منحصره بالاستقراء فى ثلاثه كتب: الموطأ وصحيح البخارى وصحيح مسلم. والثانيه لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيحين، ولكنها تتلوها وهى: سنن

أبی داود والترمذی والنسائی. والثالثه مسانید مصنفات صنّفت قبل البخاری ومسلم وفی زمانهما وبعدهما، جمعت بین الصحیح والحسن، والضعیف والمعروف، والغریب والشاذ والمنکر، والخطأ والصواب، والثابت والمقلوب. وعلی الطبقه الثانیه اعتماد المحدثین. [صفحه ۴۷] ألّف مالک موطأ فی أواخر عهد المنصور، وکان ذلک فی سنه ۱۴۸، وسببه کما عن الشافعی انّ أبا جعفر المنصور بعث إلی مالک لما قدم إلی المدینه وقال له: انّ الناس قد اختلفوا فی العراق فضع للناس کتاباً نجمعهم علیه، فوضع الموطأ. وفی نقل آخر: فقال المنصور انّی عزمت أن آمر بکتبک هذه التی وضعت (یعنی الموطأ) فتنسخ نسخاً ثم أبعث إلی کلّ مصر من أمصار المسلمین منها نسخه، وآمر أن یعملوا بما فیها ولا یتعدوها إلی غیرها... قال: فقلت: یا أمیر المؤمنین لا تفعل هذا فانّ الناس قد سبقت الیهم أقاویل وسمعوا أحادیث ورووا روایات، وأخذ کلّ قوم بما سبق الیهم وعملوا به ودانوا من اختلاف أصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وغیرهم... وعن السیوطی فی تنویر الحوالک عن القاضی أبی بکر بن العربی: انّ الموطأ هو الأَصل الاول والبخاری هو الاصل الثانی، وانّ مالکاً روی مائه الف حدیث، اختار منها فی الموطأ عشره آلاف حدیث، لم یزل یعرضها علی الکتاب والسنه حتّی رجعت الی ۵۰۰ حدیث. وفی روایه ابن الهباب: ثم لم یزل یعرضه علی الکتاب والسنه ویختبرها بالآثار والأَخبار حتّی رجعت إلی ۵۰۰ حدیث. أقول: فانظر إلی شده ابتذال الحدیث بالجعل والوضع وسلب الاعتماد عن الرواه بأن تصل مائه ألف حدیث إلی خمسمائه حدیث!!!، ویظهر من العباره المذکوره انّ ۹۵۰۰ حدیث من ۱۰۰۰۰ حدیث مختاره من ۱۰۰۰۰۰ حدیث مخالفه للکتاب والسنه أو

الآثار والاخبار فحذفها ثانياً من كتابه. بل عن الديباج المذهّب فی معرفه أعيان المذهب (أی المذهب [صفحه ۴۸] المالکی): قال عتيق الزبيدی: وضع مالك الموطأ على نحو عشره آلاف حديث، فلم يزل ينظر فيه كلّ سنه ويسقط منه حتّى بقی هذا، ولو بقی قليلاً لَاسقطه كلّه!!! وعلى كلّ عن الشافعی انّه أصح الكتب بعد كتاب الله، وقد نقل عن جمع ما يقرب من هذا المدح، لكن قيل انّ مالكاً لم يقتصر فی كتابه على الصحيح، بل أدخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات، ومن بلاغاته أحاديث لا تعرف، كما عن ابن عبد البر. وقيل أيضاً: انّ الروايات عنه مختلفه حتّى بلغت هذه الروايات عشرين نسخه، وقيل: انّها ثلاثون، فلاحظ كلام الزرقانی فی شرحه على الموطأ! وعن بستان المحدثين لعبد العزيز الدهلوی: انّ نسخ الموطأ التی توجد فی بلاد العرب فی هذه الَايام متعدّده عدّ منها ۱۶ نسخه، وقيل: بين الروايات اختلاف كبير من تقديم وتأخير وزياده ونقص. وعن ابن معين: انّ مالكاً لم يكن صاحب حديث، بل كان صاحب رأی. وعن الليث بن سعد: احصيت على مالك سبعين مسأله وكلّها مخالفه لسنه الرسول صلى الله عليه وسلم. والدار قطنی ألّف جزءاً فيما خولف فيه مالك من الَاحاديث فی الموطأ وغيره، وفيه أكثر من عشرين حديثاً. أقول: هذا حال مالك وكتابه الموطأ. وقال أحمد عن مسنده كما نقل : انّ هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من ۷۵۰ ألف حديث، فما اختلف فيه المسلمون من [صفحه ۴۹] حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه، فانّ وجدتموه وإلّا فليس بحجه! وقال أيضاً: عملت هذا الكتاب، أمّا ما إذا اختلف الناس فی سنّه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع إليه. وعن مقدمه ابن خلدون: انّ مسند أحمد [۶۱] فيه خمسون ألف حديث!!! سبحانك يا الله. وعن ابن تيميه الحنبلى [۶۲] نقلاً ـ عن أبى نعيم: انّه روى كثيراً من الاَحاديث التى هى ضعيفه، بل موضوعه باتفاق العلماء... وقال: وليس كلّ ما رواه أحمد فى المسند وغيره يكون حجّه عنده، بل يروى ما رواه أهل العلم، وشرطه أن لا ـ يروى عن المعروفين بالكذب عنده، وان كان فى ذلك ما هو ضعيف... وأمّا كتب الفضائل فيروى ما سمعه من شيوخه سواء كان صحيحاً أو ضعيفاً... ثم زاد ابن أحمد زيادات، وزاد أبو بكر القطيعى (الذى رواه عن ابنه) زيادات، وفى زيادات القطيعى أحاديث كثيره موضوعه (باتفاق أهل المعرفه)، وهذه شهاده حنبلى على إمامه. وقال ابن تيميه فى كتابه الآخر: وممّا قاله أحمد بن حنبل، ووافقه عليه عبد الرحمن بن مهدى وعبدالله بن المبارك: إذا روينا فى الحلال والحرام شددنا، وإذا روينا فى الفضائل ونحوها تساهلنا. وعن ابن كثير:... فانّ فيه (أى المسند) أحاديث ضعيفه، بل موضوعه كاحاديث... [صفحه ۵۰] وعن العراقى: وأمّا وجود الضعيف فى المسند فهو محقق، بل فيه أحاديث موضوعه، وقد جمعتها فى جزء، ولعبدالله ابنه فيه زيادات فيها الضعيف والموضوع. وعن أبى شامه نقلاً عن أبى الخطاب: أصحاب الاِمام أحمد يحتجّون بالاَحاديث التى رواها فى مسنده، وأكثرها لا يحل الاحتجاج بها... ويقال: انّ أحمد شرع فى جمع المسند فى أوراق مفرده على نحو ما تكون المسوده ثم مات، فقام ابنه عبدالله بتدوينه وألحق به ما يشاكله، وضم إليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله، فسمع القطيعى من كتبه من تلك النسخه على ما يظفر به منها فوقع

الاختلاط من المسانيد والتكرار. وقيل أيضاً: انّه قدر الله تعالى انّ الاِمام أحمد قطع الروايه قبل تهذيب المسند وقبل وفاته بثلاث عشره سنه، فتجد فى الكتاب أشياء مكرّره، ودخول مسند فى مسند، وسند فى سند [۶۳] . وعن ابن قتيبه: قطع أحمد بن حنبل روايه الحديث قبل وفاته بسنين كثيره من سنه ۲۲۸ ه على ما يذكره أبو طالب المكى وغيره، فدخل فى الروايات عنه ما دخل من الاَقوال البعيده عن العلم، إمّا من سوء الضبط أو من سوء الفهم أو تعمد الكذب [۶۴] . وعند الفراغ عن المقدّمات نشتغل ببيان مقاصد الكتاب. [صفحه ۵۳]

حول أحاديث صحيح البخارى

مقدمه

انّ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيره الفارسى ولد ببخارى سنه ۱۹۴ ه، وارتحل فى طلب الحديث، ولبث فى تصنيفه ست عشره سنه بالبصره وغيرها حتى اتمّه ببخارى، ومات بخرتنگ قرب سمرقند سنه ۲۵۶ ه، فكان عمره أكثر من ستين سنه. وكان مغيره مجوسياً ثم أُسلم. وعن مقدمه فتح البارى لابن حجر: انّ أبا على الغسانى روى عنه أنّه قال: خرّجت الصحيح من ۶۰۰ ألف حديث. وعنه أيضاً: لم اخرّج فى هذا الكتاب إلّا صحيحاً، وما تركت من الصحيح أكثر... وعنه: كنّا عند اسحاق بن راهويه وهو استاذه فقال: لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنه الله، فوقع ذلك فى قلبى فأخذت فى جمع الجامع الصحيح، وخرّجت الصحيح من ۶۰۰ ألف حديث. فهو أوّل من ميّز الصحيح من غير الصحيح فى نظره واجتهاده ثم تبعه غيره فى ذلك، وكتاب البخارى اشهر الصحاح حتى قيل فى حقه: انّه أصح كتاب بعد كتاب الله. وعن الحاكم فى تاريخه: قدم البخارى نيسابور فى سنه ۲۵۰ ه، فأقبل عليه الناس

ليسمعوا منه، وفى أحد الأيام سأله رجل عن (اللفظ بالقرآن)، فقال: افعالنا مخلوقه، وألفاظنا من افعالنا، فوقع بذلك خلاف، ولم يلبث ان حرّض الناس عليه محمّد بن يحيى الذهلى وقال: من قال ذلك فهو مبتدع ولا يجالس ولا يكلم! فانقطع الناس عن البخارى إلّا مسلم صاحب الصحيح الآخر وأحمد بن سلمه، وقد خشى البخارى على [صفحه ۵۴] نفسه فسافر من نيسابور [۶۵] . أقول: لا شكّ أنّ قول البخارى هو الصحيح المعقول. ثم انّ جمله من المحقّقين لم تمنعهم شهره البخارى من أن ينتقدوه وينتقدوا كتابه، ولا شكّ انّ كلّ انسان له أخطاؤه ونواقصه، ويقبح كلّ القبح من العلماء أن يغلوا فى حقّ أى واحد وإن كان مشهوراً أو ينقصوا من حق أى أحد وإن كان مهجوراً، وهذا هو الفارق بين العالم والجاهل. فمن جمله ما اخذوا عليه، انه ينقل الحديث بالمعنى، يعنى لا يهتم بالفاظ الحديث مع انّها مهمه جداً، فقد نقل أحيد بن أبى جعفر والى بخارى قال: قال لى محمّد بن إسماعيل يوماً: ربّ حديث سمعته بالبصره كتبته بالشام، وربّ حديث سمعته بالشام كتبته بمصر، فقلت له: يا أبا عبدالله بتمامه؟ فسكت [۶۶] . وبمثله نقل الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد [۶۷] . وعن محمّد بن الأزهر السجستانى قال: كنت فى مجلس سليمان بن حرب والبخارى معنا يسمع ولا يكتب، فقيل لبعضهم: ما له لا يكتب؟ فقال: يرجع الى بخارى ويكتب من حفظه (المصدر). وعن العسقلانى: من نوادر ما وقع فى البخارى انّه يخرّج الحديث تاماً باسناد واحد بلفظين [۶۸] . ومن جمله ما اخذوا على كتابه ما ذكره ابن حجر فى مقدمه الفتح: انّ [صفحه ۵۵] أبا

اسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى قال: انتسخت كتاب البخارى من اصله الذى كان عند صاحبه محمّد بن يوسف الفربرى، فرأيت فيه اشياء لم تتم، واشياء مبيضه، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً، ومنها احاديث لم يترجم لها، فاضفنا بعض ذلك الى بعض. قال أبو الوليد الباجى: وممّا يدل على صحّه هذا القول انّ روايه أبى اسحاق المستملى، وروايه أبى محمّد السرخسى، وروايه أبى الهيثم الكشميهى، وروايه أبى زيد المروزى مختلفه بالتقديم والتأخير، مع أنّهم انتسخوا من اصل واحد، وانّما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فى ما كان فى طره أو رقعه مضافه انّه من موضع ما، فاضافه اليه، ويبين ذلك أنّك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصله ليس بينها احاديث. وذكر فى الجزء السابع من فتح البارى شواهد أُخر منها: انّ البخارى ترك الكتاب مسوده وتوفى، وقال: اظن ان ذلك أى الناقصه من تصرف الناقلين لكتاب البخارى. أقول: وهذا ممّا يقل الاعتماد على الكتاب المذكور. ومن جمله هذه المؤاخذات ماانتقده الحفاظ فى عشره ومائه حديث، منها ٣٢ حديثاً وافقه مسلم على تخريجه، و٧٨ حديثاً انفرد هو بتخريجه [٦٩] . والذين انفرد البخارى بالاخراج لهم دون مسلم أربعمائه وبضعه وثلاثون رجلاً، المتكلم فيه بالضعف منهم ثمانون رجلاً، والذين انفرد مسلم بالاخراج لهم دون البخارى ٦٢٠ رجلاً، المتكلم فيه بالضعف منهم [صفحه ٥٦] ١٦٠ رجلاً، والاَحاديث التى انتقدت عليهما بلغت مائتى حديث وعشره، اختص البخارى منها بأقل من ثمانين، وباقى ذلك يختص بمسلم. واما الذين طعن فيهم من رجال البخارى فنحو أربعمائه نفر، فلاحظ تفصيله فى المصدر السابق. وعند السيد محمّد رشيد رضا ان المشكله لا تخص بصناعه الفن أى السند

بل فی المتون أیضاً، فقال: إذا قرأت الشرح (فتح الباری) رأیت له فی احادیث کثیره اشکالات فی معانیها أو تعارضها مع غیرها... ویقول الدکتور أحمد امین: ان بعض الرجال الذین روی البخاری لهم غیر ثقات، وقد ضعف الحفّاظ من رجال البخاری نحو الثمانین، وفی الواقع هذه مشکله المشاکل فالوقوف علی اسرار الرجال محال... ان احکام الناس علی الرجال تختلف کل الاختلاف... ولعل من اوضح المثل فی ذلک عکرمه مولی ابن عباس، وقد ملاَ الدنیا حدیثاً تفسیراً، فقد رماه بعضهم بالکذب، وبأنّه یری رأی الخوارج، وبانّه کان یقبل جوائز الامراء، ورووا عن کذبه شیئاً کثیراً، فرووا انّ سعید بن المسیب قال لمولاه برد : لا تکذب علیَّ کما کذب عکرمه علی ابن عباس، واکذبه سعید بن المسیب فی احادیث کثیره. وقال القاسم: انّ عکرمه کذّاب یحدّث غدوه بحدیث یخالفه عشیه. وقال ابن سعد: کان عکرمه بحراً من البحور وتکلّم الناس فیه، ولیس یحتج بحدیثه. هذا علی حین ان آخرین یوثقونه... فالبخاری ترجح عنده صدقه، فهو یروی له فی صحیحه کثیراً، ومسلم ترجح عنده کذبه، فلم یرو له إلاّ حدیثاً واحداً فی الحج، ولم یعتمد فیه علیه وحده، وانّما ذکره تقویه [صفحه ۵۷] لحدیث سعید بن جبیر فی الموضوع نفسه [۷۰].

لا یجب الاخذ بکل ما فی البخاری

ویقول صاحب المنار فی کلام له فی هذا المجال: بل ما من مذهب من مذاهب المقلده إلاّ واهله یترکون العمل ببعض ما صح عند البخاری وعند مسلم أیضاً من احادیث التشریع المرویه عن کبار ائمه الرواه، لعلل اجتهادیه أو لمحض التقلید، وقد اورد المحقق ابن القیم أکثر من مائه شاهد علی ذلک فی کتابه اعلام الموقعین... وعن الانتصار لابن الجوزی، جمله

احادیث لم تأخذ بها الشافعیه من احادیث الصحیحین، لما ترجح عندهم مما یخالفها، وکذا فی بقیه المذاهب. اقول: من وقف علی المباحث الماضیه لا یبقی له شک فی عدم وجوب العمل بکل ما فی الصحاح ومنها البخاری، بل یطمئن بکذب جمله منها فلا یبقی للمحقّق سوی الاحتیاط التام، واما المقلد والعامی ومدعی العلم فله ما تخیل، بل صحه الروایه عند مؤلف شیء وصحه المتن عن النبی الاَکرم صلی الله علیه سلم شیء آخر وبینهما بون بعید، فلا تکن من المغرورین.

روایات البخاری

وعن العراقی کما عن شروط الائمه الخمسه ص۸۵ انّ عدد احادیث البخاری یزید فی روایه الفربری علی عدده فی روایه ابراهیم بن معقل [صفحه ۵۸] بمائتین، ویزید عدد النسفی علی عدد حماد بن شاکر النسفی بمائه. وعن ابن حجر فی مقدمه الفتح: ان عدد ما فی البخاری من المتون الموصوله بلا تکرار ۲۶۰۲، والمتون المعلّقه المرفوعه ۱۵۹، فمجموع ذلک ۲۷۶۱. وقال فی شرح البخاری: انّ عدته علی التحریر ۲۵۱۳ حدیث [۷۱] .

نواقص کتاب البخاری

الذی ظهر لی بالتعمّق فی روایات البخاری واحادیثه ان فیه نواقص تضر باعتباره وبالاعتماد علیه أو بحسن تألیفه، منها: ۱ لا مناسبه فی بعض المواضع بین عناوین الاَبواب ورواياتها کما فی غالب کتاب العلم، وکتاب مواقیت الصلاه، وباب إذا لم یجد ماء ولا تراباً وامثالها. ۲ الاحادیث المکرره سواء بلا مناسبه أو بمناسبه جزئیه فی کتابه قد بلغت الی حد تشمئز منه النفس ویتنفر منه الطبع، ولعلها من خصائص هذا الکتاب وحده، فانّه ربمّا کرّر فیه بعض الاحادیث ثلاث عشره مره، وست عشره مره، وتسع عشره، بل الی اثنتین وعشرین مره!!!! ویحتمل ان هذا التکرار الممل المخالف للذوق السلیم لیس من صنع المؤلف، فانّه مات قبل تدوین کتابه فترکه مسوداً، فتصرف فیه المتصرفون بلا روّیه، وعلیه فیقل الاعتماد علی الکتاب المذکور، فان امانه البخاری ووثاقته لا توجدان أو لم تثبتا لهؤلاء المتصرفین. [صفحه ۵۹] ۳ لا یوجد فی کتاب التوحید مثلاً حدیث مفید، بل کثیراً ما لا یستفاد من روایات البخاری معنی مفیداً، وهذا شیء عجیب، وکیف یعقل ان تکون جمله کثیره من احادیث النبی الحکیم الفصیح صلی الله علیه وآله وسلم فی

أَمور تـافهه غير مناسـبه لمقـام النبوه، وهو افضـل البشـر عقلاً وعلماً وحكمه؟!!! ۴ لاـ معنى لبعض كتب البخـارى، فلاحـظ كتاب التمنى تجـد صدق ما قلنا. ۵ ينبغى ان نسـمى مجمع الصـحاح ومنها البخارى بكتب سـيره النبى صـلى الله عليه وآله وسـلم، إذ لا توجد فى أكثر احاديثها مطالب فى العقائد والمعارف والضوابط الكليه فى الفقه، ولذا ترى فقهاء المذاهب والمجتهدين فى الفقه يلجأون الى القياس والاسـتحسان والمصالـح المرسـله، بل ذهب بعض المحققين كما تقـدم ذكره عند البحث عن كتابه الحديث الى ان الصـحابه (رض) لم يفهموا جعـل الاحـاديث كلّهـا ديناً عاماً دائماً كالقرآن، والى ان حكمه النهى عن كتابه الحـديث هى لكى لاتكثر اوامر التشريع ولا تتسع ادله الاحكام، وهو ما كان يتحاشاه النبى صلى الله عليه وسلم. نعم خلو كتب الحديث عمّا قلنا واجمـال جملـه أُخرى من روايـات هـذه الكتب يقويـان اسـتنباط هؤلاـء المحقّقين من حكمه النهى المـذكور، لكن معنى ذلك سقوط السـنّه القوليه عن مقامها السامى فى التشريع الاسلامى المقربه عند المذاهب الاسلاميه أو جمهور المسلمين، حيث يعدون السنّه بعد كتاب الله تعالى مصدراً أصلياً، اللهم إلاّ ان يقال ان المراد بها هى السنّه العمليه دون اخبار الآحاد التى عرفت حالها فيما مر من هـذا الكتـاب، وان الغلو فى اعتبار روايات الصـحاح شأن مـدّعى العلم والمغرورين دون العلماء الكاملين. [صـفحه ۶۰] ۶ كل منصف تعمق بعـد مطالعه البخارى فى سائر الصـحاح يفهم بوضوح انّ البخارى مع الغض عن نقله الحـديث بالمعنى كما مر يرى جواز الحذف والتغيير فى متون الاحاديث بما يراه مناسباً، وهذا امر خطير يسقط اعتبار الكتاب الى حد

بعيد رغم اشتهاره واعتماد معظم اهل العلم عليه، فمن باب المثال يمكن ان يرجع المحقّق الى روايات التيمم الوارده فى بحث عمر وعمّار (رض)، وروايات كتاب الاذان، وقصه انكار عمر موت النبى صلى الله عليه وسلم، وقصه منازعه العباس وعلى وما قال لهما عمر، وامثال ذلك. وانا ارجو من القراء الكرام ان لا يتبادروا الى الانكار والغضب، بل ليرجعوا الى البخارى ثم الى سائر الصحاح وكتب الحديث حتى يقفوا على الحقيقه، والحق احق ان يتبع، نعم ليس سبيل التحقيق فى الدين هو تحكيم طريقه الآباء أو اتباع المشهور، اذ رب شهره لا اصل لها، والمسلم بحكم فطرته ودينه مكلّف باتباع الدليل والله يهدى من يشاء الى الصراط المستقيم، واعلم انى لا اتعرّض لاحاديث البخارى وكذا غيره من الصحاح من ناحيه السند إلّا نادراً ولا اتعرّض لجميع الاحاديث ليكون الكتاب كالشرح للصحاح، بل اتعرض لبعض الروايات [٧٢] .

بدء الوحى

(١) عن عائشه أُمّ المؤمنين انّها قالت: أول مابدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم [صفحه ۶۱] من الوحى الرؤيا الصالحه فى النوم... فانطلقت به خديجه حتى أتت به ورقه بن نوفل... [٧٣] . اقول: فى هذه الروايه ثلاثه اسئله: أولها: انّ السيده عائشه تنقل الموضوع كأنّها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكأنّها سمعت كلام جبرئيل فى غار حراء، وكأنّها كانت عند خديجه (رض) وسمعت كلامها وكلام ورقه بن نوفل لرسول الله وما اجابه النبى صلى الله عليه وسلم، والحال انّها لم تكن ولدت آنذاك، وهذا شىء عجيب، وأى مجوز لنقله فى مثل كتاب البخارى، ألمجرد حسن الظن بانّها تنقل كل ذلك عن رسول الله، فان حسن الظن فى أُمور

الـدين لاـ يكفى لكسب الحقيقه مع ان سوق العبـاره فى مجموع الحـديث لاـ يناسب النقل، بل العباره عباره الشاهـد دون الناقل، وهل هذا بمجرده لا يشـعر بكذب الحديث؟ ثانيها: انّ ورقه بن نوفل يعلم باخراج قريش ايّاه صلى الله عليه وسلم من مكه وهو لا يعلم، فهلموا ايها المنصـفون بل يا ايها العاقلون انظروا نصـرانياً يعلم مستقبل النبى الخاتم صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم، ويسأل صلى الله عليه وسـلم عنه سؤال تلميذ من استاذه!!! ثالثها: وهو أهمها انّ النبى لم يطمئن بتعينه رسولاً، وكأن الله سبحانه وتعالى لم يقدر على تفهيم رسوله بما اراد منه واعطاه ايّاه حتى نصـحته زوجته، وهو يخشـى على نفسه! واسوأ منه انّ ورقه النصـرانى عرف الملـك وعلم انه صـلى الله عليه وسـلم بعث رسولاً، وهو يخشـى على نفسه، فانا لله وانا إليه راجعون، وهـذا الحـديث وامثاله انّما يقبله السـذج والبسـطاء، ولا يجترىء [صـفحه ۶۲] مسـلم فطن ان يقبـل ان الرسـول الخـاتم فهم نبـوته بقول زوجته وبقول رجل نصـرانى اعمى دون وحى منزّل من الله سـبحانه وتعالى عليه. على أن الحـديث التالى لجابر بن عبـدالله فى البخارى يكـذب قصـه الرجوع الى ورقه، فقلت: زمّلونى زمّلونى، فانزل الله تعالى: (يا أيّها المـدّثر قم فأنـذر) [۷۴] [۷۵] . وحمله على وقت آخر لاـ دليل عليه سوى حسن الظن بـالرواه وحفظ كلامهم عن التعارض! نكته (۲) عن أبى موسـى قال سئل النبى عن اشياء كرهها، فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس: «سلونى عمّا شئتم» قال رجل: من أبى؟ قال: «أبوك حذافه، فقام آخر فقال من أبى... فلما رأى عمر ما فى وجهه قال: يا رسول الله انّا

نتوب الى الله عزّ وجلّ. وفى روايه أخرى فبرك عمر فقال رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً، فسكت [۷۶] . أقول: للحديث صدر فى بعض الكتب لا اذكره احتراماً لعمر، ولاجله حذفه البخارى فصار الكلام مجملاً!

مسح الرجلين

(۳) عن عبدالله بن عمرو قال: تخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر [صفحه ۶۳] سافرناه، فأدركنا وقد ارهقتنا الصلاه ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى بأعلى صوته: «ويل للاعقاب من النار» مرتين أو ثلاثاً [۷۷] . أقول: يظهر من الروايه انّ الصحابه (رض) كانوا يمسحون على أرجلهم فى الوضوء عملاً بظاهر القرآن أو بتعليم من الرسول صلى الله عليه وسلم أو بكليهما، وقوله صلى الله عليه وسلم: «ويل للاعقاب من النار» ناظر الى لزوم ازاله النجاسه عن الاَعقاب المبطله للصلاه. وعليه فالروايه تنافى ما ورد فى غسل الرجلين، وحمل المسح على الغسل الخفيف كما عن بعضهم تأويل بلا وجه. (۴) وعن على: انّه صلّى الظهر ثم... فشرب وغسل وجهه ويديه، وذكر راسه ورجليه ثم... [۷۸] . أقول: المظنون ان الاصل: مسح رأسه ورجليه، فيد الاَمانه حرّفتها بذكر!

شرط دخول الجنه

(۵) وفى روايه أبى هريره: «اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامه، من قال لا اله إلاّ الله، خالصاً من قلبه، أو نفسه» [۷۹] . أقول: هذا المعنى وما يقرب منه يستفاد من جمله من الاَحاديث، ومقتضاه عدم اشتراط دخول الجنه بالاعتقاد بنبوه فضلاً عن الاعتقاد بنبوه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، ولكن لا بدّ من تقييده بغيره كحديث معاذ [۸۰] وغيره. [صفحه ۶۴] واعلم انّه ورد فى جمله من الاَحاديث على أنّه صلى الله عليه وسلم امر بقتال الناس حتى يقولوا... ومدخول كلمه "حتى" مختلف زياده ونقيصه اختلافاً كثيراً يشكل احراز ما هو الصحيح منه.

صحيفه على

(۶)عن أبى جحيفه قال: قلت لعلى: هل عندكم كتاب؟ قال: لا،إلاّ كتاب الله أو فهم اعطيه رجل مسلم، أو ما فى هذه الصحيفه. قال: قلت: فما فى هذه الصحيفه؟ قال: العقل، وفكاك الاَسير، ولا يقتل مسلم بكافر [۸۱] [۸۲] . (۷) عن على: ما عندنا شىء إلاّ كتاب الله وهذه الصحيفه عن النبى صلى الله عليه وسلم: المدينه حرم ما بين عائر الى كذا من احدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنه الله والملائكه والناس اجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، وقال: ذمه المسلمين واحده، فمن اخفر مسلماً فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين، ولا يقبل منه صرف ولا عدل، ومن تولّى قوماً بغير اذن مواليه فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل [۸۳] . أقول: قيل فى تفسير (الصرف والعدل): أى التوبه والفديه أو النافله والفريضه ورواه بتفاوت فى كتاب الجزيه [۸۴] . (۸) وعن أبى جحيفه قال: قلت لعلى: هل عندكم شىء من [صفحه ۶۵] الوحى؟ إلاّ ما

فی کتاب الله؟ قال: والـذی فلق الحبه وبرأ النسـمه ما أعلمه إلّا فهماً یعطیه الله رجلًا فی القرآن، وما فی هـذه الصـحیفه. قلت: وما فی الصـحیفه؟ قال: العقل، وفکاک الاَسیر، وأن لا یقتل مسلم بکافر [۸۵] . (۹) وعن ابن الحنفیه: لو کان علی ذاکراً عثمان ذکره یوم جاء اناس فشـکوا سـعاه عثمان، فقال لی علی: اذهب الی عثمان فاخبره انّها (ای الصـحیفه المشـتمله علی أحکام الصـدقات) صدقه رسول الله صـلی الله علیه وسـلم، فمر سـعاتک یعملون فیها. فأتیته بها، فقال: اغنها عنّا، فاتیت بها علیاً فاخبرته، فقال: ضـعها حیث أخـذتها. وفی نقـل آخر: أرسـلنی أبی وقال: هـذا الکتاب فاذهب به الی عثمان، فان فیه أمر النبی فی الصـدقه [۸۶] . أقول: هـذه صـحیفه أُخری لعلی رضـی الله عنه فی احکـام الزکاه اعرض عن اخـذها فضـلًا عن العمل بها عثمان. ومنها یظهر بطلان ما: (۱۰) عن ابن عبـاس حین سـئل: أترک النبی صـلی الله علیه وسـلم من شـیء؟ قـال: مـا ترک إلّا ما بین الـدفتین. ونسب مثله الی محمّد بن الحنفیه [۸۷] . (۱۱) عن ابراهیم التیمی عن أبیه قـال: خطبنـا علی بن أبی طالب قال: من زعم انّ عنـدنا شـیء نقرأه إلّا کتاب الله وهذه الصـحیفه (قال: وصحیفه معلقه فی قراب سیفه) فقد کذب، فیها اسنان الابل، واشیاء من الجراحات، [صفحه ۶۶] وفیهـا قـال النبی صـلی الله علیه وسـلم: «المـدینه حرم مـا بین عیر الی ثور، فمن أحـدث فیهـا حـدثاً أو آوی محـدثاً فعلیه لعنه الله والملائکه والناس أجمعین، ولا یقبل الله منه یوم القیامه صـرفاً ولا عدلاً، وذمه المسلمین واحده یسعی بها ادناهم، ومن ادّعی الی غیر أبیه أو انتمی

الى غير مواليه فعليه لعنه الله والملائكه والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامه صرفاً ولا عدلاً» [۸۸] . (۱۲) عن أبى الطفيل قال: سئل على أخصّيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشى؟ فقال: ما خصّينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء لم يعم به الناس كافه إلاّ ما كان فى قراب سيفى هذا. قال: فاخرج صحيفه مكتوب فيها: «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الارض، ولعن الله من لعن والده (والديه)، ولعن الله من آوى محدثاً» [۸۹] . (۱۳) وعن على عليه السلام: ما كتبنا عن رسول الله إلاّ القرآن، وما فى هذه الصحيفه... [۹۰] . (۱۴) عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والاشتر الى على عليه السلام فقلنا: هل عهد إليك رسول الله شيئاً لم يعهده الى الناس عامه؟ قال: لا، إلاّ ما فى كتابى هذا... فاذا فيه: «المؤمنون تكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم ادناهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد فى عهده، من أحدث حدثاً فعلى نفسه، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين» [۹۱] . [صفحه ۶۷] (۱۵) عن الاشتر انه قال لعلى: انّ الناس قد تفشغ بهم ما يسمعون، فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك عهداً فحدثنا به. قال: ما عهد الىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً لم يعهده الى الناس، غير انّ فى قراب سيفى صحيفه فاذا فيها: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد فى عهده» (مختصر) [۹۲] . ومعنى تفشغ: فشا وانتشر بما يسمعون

كما ذكره السندى، وضبطه السيوطى فى شرحه: تقشع، وفسّره بتصدع واقلع. أقول: لا بدّ من ذكر امور باختصار، منها: ١ انّ الروايات كما ترى تختلف اختلافاً شديداً فى مطالب الصحيفه كمّاً وكيفاً وترتيباً، وما ادعى أحد من الرواه انّه نقل كلّ ما فى الصحيفه، وهذا شىء عجيب. ٢ انّ نفس هذا الاصرار على نفى الكتاب أو شىء من العلم عند على ربّما يدل على عكسه، وانّ الغرض من هذه الروايات انكاره، ويدل عليه الخبر الآخير من شهره ذلك الكتاب أو العهد بين الناس. ٣ صريح خبر ابن الحنفيه وجود كتاب آخر عند على وهو صحيفه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلها الى عثمان ليعمل بها، ولكنّ عثمان ما قبلها وردّها، وهذا يكذّب كل ما فى الروايات من الانكار والنفى! ۴ ممّا لا شكّ فيه انّ النبى صلى الله عليه وسلم علّم عليّاً علوماً كثيره فى المعارف والفقه وغيرهما، وانّه كان يلزمه من صغره الى حين موت النبى صلى الله عليه وسلم، وسيأتى انّه صلى الله عليه وسلم يخلو به كل يوم، وكل من قرأ الأحاديث الوارده فى حقه [صفحه ۶۸] يعلم ذلك قطعاً. والعجب انّه لم ينكر أحد على ابى هريره الوعائين للعلم اللذين اعطاهما له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانّه بث وعاءً واحداً ولم يبث الوعاء الآخر! وكلّ عاقل يعلم انّ عليّاً أعلم من أبى هريره بكثير، فأى موجب لهذا الانكار؟ ۵ قد ثبت انّ لعلىّ كتباً أو كتاباً كبيراً فيه كثير من الحلال والحرام، وقد نقل عنه أولاده كمحمّد بن على وجعفر بن محمّد فى موارد كثيره. ولعلّ غرض

المنكرين الوضّـاعين هو نفى وصيّه الخلافه إليه، وهـذا النفى لا يتوقّف على نفى ما هو المعلوم من علومه أو كتابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

منع النبى عن الكتابه

(١۶) عن ابن عباس قال: لمّا اشتدّ بالنبى صلى الله عليه وسلم وجعه قال: «ائتونى بكتاب اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده» قال عمر: انّ النبى صـلى الله عليه وسـلم غلبه الوجع، وعنـدنا كتـاب الله حسـبنا، فـاختلفوا وكثر اللغـط. قـال: «قوموا عنّى، ولاـ ينبغى عنـدى التنازع». فخرج ابن عباس يقول: انّ الرزيه كلّ الرزيه ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه [٩٣] . (١٧) وعنه: لمّا حُضِرَ رسول الله صـلى الله عليه وسـلم وفى البيت رجال، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «هلمّوا اكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده» فقال بعضـهم: ان رسول الله قـد غلبه الوجع، وعنـدكم القرآن حسـبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصـموا، فمنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم كتاباً لا تضلّون بعده، ومنهم من يقول [صفحه ۶٩] غير ذلك، فلمّا اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا [٩۴] ... ان الرزيه كـل الرزيه مـا حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم، ولغطهم [٩۵] . (١٨) وعنه ما يقرب من سابقه بتفاوت ما، وفيه: وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب... «لا تضـلوا بعـده». فقال عمر: انّ النبى قـد غلب عليه الوجع... ومنهم من يقول ما قال عمر.. [٩۶] . (١٩) وعنه أيضاً مثل ما مرّ آنفاً [٩٧] . (٢٠) وعنه: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتّى خضّب [صفحه ٧٠] دمعه الحصباء، فقال: اشتدّ برسول الله صلى الله

علیه وسلم وجعه یوم الخمیس فقال: «ائتونی بکتاب اکتب لکم کتاباً لن تضلّوا بعده أبداً» فتنازعوا ولا ینبغی عند نبی تنازع، فقالوا: هجر رسول الله صلی الله علیه وسلم! قال: «دعونی، فالذی انا فیه خیر مما تدعوننی الیه» وأوصی عند موته بثلاث: «اخرجوا المشرکین من جزیره العرب، واجیزوا الوفد بنحو ما کنت اجیزهم، ونسیت الثالثه» [۹۸] . (۲۱) وعنه مثل سابقه بتفاوت، ففیه: «ائتونی بکتف أکتب لکم کتاباً لا تضلّوا بعده أبداً»... فقالوا: أهجر استفهموه؟ فقال: «ذرونی...» فأمرهم بثلاث... والثالثه خیر، إمّا ان سکت عنها، وإمّا ان قالها فنسیتها [۹۹] . (۲۲) وعنه: یوم الخمیس وما یوم الخمیس؟ اشتدّ برسول الله صلی الله علیه وسلم وجعه فقال: «ائتونی أکتب لکم کتاباً لن تضلّوا بعده أبداً» فتنازعوا ولا ینبغی عند نبی تنازع، فقالوا: ما شأنه أهجر استفهموه، فذهبوا یردون علیه، فقال: «دعونی...» واوصاهم بثلاث... وسکت عن الثالثه أو قال: فنسیتها [۱۰۰] . أقول: فهذه سبعه موارد کرّر البخاری الحدیث فی کتابه بالفاظ مختلفه، ولا یفهم من هو الذی غیر الألفاظ فانّ ابن عباس حکی واقعه واحده لسعید بن جبیر (۴۱۶۸ و۲۸۸۸ و۲۹۹۷)، ولعبید الله بن عبدالله بن عتبه (۱۱۴ و۴۱۶۹ و۵۳۴۵ و۶۹۳۲)، ولا یبعد انّ عبید الله لمکان فقهه [صفحه ۷۱] وعلمه اصلح الروایه بما یخرجها عن الغلظه والشده، فیخفف السؤال والایراد علیها، ویحتمل انّ التغییر والتعبیر عن «الهجر» بغلبه الوجع من صنع البخاری کما اشرنا الیه فی المقدمه، والله العالم [۱۰۱] [۱۰۲] . وخلاصه الواقعه: انّ النبی صلی الله علیه وسلم فی مرض وفاته طلب من جماعه من أصحابه الحاضرین فی بیته شیئاً یکتب فیه کتاباً لا یضلّ الأُمّه بعده أبداً، فقال:

عمر وغيره (رض): انّه يهجر ويهذى، وعندنا كتاب الله وحسبنا (فلا نحتاج الى كتابه صلى الله عليه وسلم فلا تقرّبوا اليه شيئاً يكتب فيه الكتاب) فاختلف الحاضرون بين مؤيّد لقول صلى الله عليه وسلم وبين مؤيّد لقول عمر (رضى الله عنه)، فتنازعوا بينهم حتّى كثر اللغط بينهم، فتأثّر النبى الخاتم صلى الله عليه وسلم من الحال فطردهم من بيته بقوله: «قوموا عنى أو دعونى» ثم أمرهم بثلاث لم يذكر ابن عباس أو غيره ثالثها. إذا تقرّر ذلك فها هنا أُمور: ١ هل كان النبى صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب بيده ليكون الحديث دليلًا على قدرته على الكتابه بعد النبوه بإفاضه من الله سبحانه وتعالى وان كان قبلها لا يتلو من كتاب ولا يخطه بيمينه أو يامر أحداً من الحاضرين بالكتابه؟ فيه وجهان. وربّما يأتى بعض الكلام حوله فى المقصد الثانى. ٢ ما هو الموضوع المهم الذى أراد النبى أن يكتبه فى تلك الحاله ولا يرى أن يكتفى بالبيان القولى، فهل كان امراً جديداً لم يبيّنه لأُمّته الى ذلك اليوم، او بيّنه لكنّه أراد كتابته فى آخر أيام حياته تأكياً وتخليداً له؟ [صفحه ٧٢] العقل يحكم بالوجه الثانى؛ لاستحاله اخفاء النبى أمراً لا تهتدى الأُمّه بدونه، ورضاه ببقاء الناس على الضلاله مساوق لابطال رسالته وهو كما ترى إلّا ان يدفعه أحد بما يجىء فى الأمر الرابع والسادس. ٣ مع الغض عن الأمر الثانى، يخطر فى اذهاننا ما هو هذا الأمر العظيم الذى تقع الأُمّه بعده فى الضلاله حتى مع الكتاب والسنّه؟ هل كان الأمر الحاضر فى ذهنه صلى الله عليه وسلم من مباحث التوحيد أو المعاد أو

شیء من المعارف الاعتقادیه فهذا شیء بعید غایته، فإنّ الارکان الاعتقادیه والاَصول الدینیه قد تقرّرت فی الکتاب والسنّه فی حیاته، ولم یبق شیء منها یشترط فی صحه الاسلام أو الایمان، مع ان المناسب علی هذا الاحتمال لزوم التعبیر ب: «لا تکفرون بعدی» مکان «لا تضلّون بعدی». وهل هو من مباحث الحلال والحرام وتفصیل أحکام المسائل الجزئیه الفرعیه؟ وان شئت فقل تکمیل الفقه وبیان فروعه؟ لکنّه غیر محتمل؛ لاَنّ بیانها کان یحتاج الی زمان طویل وکتاب مبسوط قطور. ثم أقول: هذا المخزون فی ضمیره صلی الله علیه وسلم لیس من أُصول الدین ولا من فروعه؛ لاَنّ الله سبحانه اخبر قبل ذلک الیوم بثلاثه اشهر بزیاده ایام أو بنقیصتها مخاطباً الاُمّه الاسلامیه: (الیومَ أکملتُ لکُمْ دینکُمْ وأتممتُ علیکُمْ نعمتی ورَضیتُ لکُمْ الاسلامَ دیناً)، والدین عباره عن الاَصول الاعتقادیه والاحکام الفرعیه [۱۰۳] وموضوعاتها المستنبطه کالصلاه والزکاه والصوم والحج والجهاد والاعتکاف ونحو ذلک، فمع اکمال الدین لا یبقی شیء یوجب ترکه ضلال الاُمّه. [صفحه ۷۳] ۴ فی الحدیث نکته مهمه لا بدّ من لفت النظر الیها، وهی انّ هذا الذی أراد صلی الله علیه وسلم ان یکتبه انّما کان یوجب حفظ الاُمّه عن الضلال بعد حیاته حیث قال: «لن تضلّوا» أو «لا تضلّوا»، أو «لا تضلون بعده»، أی بعد هذا الکتاب، فانّه کان عالماً باعلام الله تعالی انّه ذاهب فی القریب العاجل الی ربه والی الرفیق الاعلی، فهذا الاَمر لا یتعلّق بهدایه الناس فی حیاته وإلاّ لبیّنه للناس قبل ذلک فی مکه أو فی أوائل هجرته، فانّ تبلیغ ما أُنزل الیه من ربه واجب علیه، فان لم یفعل فما بلغ رسالته. وبعباره أُخری

انّ الذى قصد كتابته أمر خطير وحافظ من ضلال الاَمّه، لكنّه ليس متعلّقاً بايام حياته صلى الله عليه وسلم، بل يتعلّق بحال المسلمين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وهذا الذى يستفاد بوضوح من قوله صلى الله عليه وسلم: (بعده)، يؤكده قوله تعالى: (اليومَ أكلمتُ لكُمْ دينكم...) فكما انّه ليس من أُمور التوحيد والمعاد وسائر أُصول الاسلام وليس من فروعه أيضاً كما عرفت، كذلك ليس مورداً لابتلاء المسلمين الى ذلك اليوم والى حين وفاته وإلاّ لتوجّه الايراد عليه صلى الله عليه وسلم أولاً: بانّه لم يبيّنه لحد الآن، وثانياً: بانّ الله اكمل الدين فما معنى ضلال المسلمين بعده. ۵ من الواضح انّه يخطر فى ذهن كثير من أهل العلم وغيرهم انّ مجرد منع جماعه من الصحابه بقياده عمر (رضى الله عنه) لا يكفى لانصراف النبى صلى الله عليه وسلم عن كتابه هذا الامر المهم المانع عن الضلال، فلم انصرف عنها ولِمَ لم يبيّنه قولاً وشفاهاً حتى طردهم عن بيته وسكت عن مراده؟ وهذا سؤال مهم جداً. وجوابه عندى انّ النبى صلى الله عليه وسلم علم انّ تأكيده على مراده بالكتابه لا يفيد [صفحه ۷۴] تلك الفائده بعد ما قال عمر (رضى الله عنه) قوله وقبله جمع آخر، إذ لو فرض انّه يكتب بعده ما اراده صلى الله عليه وسلم بكل تأكيد وتغليظ كان بوسع المخالفين ان يقولوا انّه صلى الله عليه وسلم لشده مرضه هجر وهذى، فلا موجب أو لا مجوّز للعمل به، فلا يتحقّق مراده، ولاجله انصرف عنه. ۶ بعد اللتيا والتى يبقى السؤال السابق بحاله، وانّه ما هو مقصود النبى صلى الله عليه وسلم من هذا المكتوب؟ وأقول فى الجواب:

لا بدّ من لفت النظر الى ما تفرّقت الاَمّه عليه بعد وفاته وضلّوا وسقطوا فى الفتن والحروب والتقاتل والتكفير والتضليل الى يومنا هذا؟ وهذا الشيء هو مقصوده بالكتابه. ونحن نعتقد بانّ كل منصف إذا تطهّرت نفسه من العصبيه والتقليد يفهم انه هو امر الخلافه بعده وتعيين خليفته بشخصه وعينه. أليس وقع الاختلاف بين على (رضى الله عنه) وغيره فى أمر الخلافه ولم يبايع أبا بكر (رضى الله عنه) سته أشهر طيله أيام حياه فاطمه، وانّما بايعه حين استنكره وجوه الناس كما نقله البخارى فيما يأتى عن عائشه (رض). ألم يقع التشاجر بين الانصار والمهاجرين فى سقيفه بنى ساعده والتكلم بما لا يليق بمسلم؟ وهلا يرجع سبب الفتن الواقعه فى خلافه عثمان (رضى الله عنه) الى هذا الامر المقصود بالكتابه؟ أليست حروب الجمل وصفين والنهروان من أوضح آثار الاختلاف فى الخلافه؟ ما هو سبب قتل الخليفتين عثمان وعلى وبقاء ما ترتّب عليه الى يومنا هذا، أليس تفرّق المسلمين شيعه وسنه نتيجه الاختلاف فى الخليفه بعد النبى صلى الله عليه وسلم، أليست الحروب الداخليه بين المسلمين التى افسدت الحرث والنسل لاجل ذلك؟ أليس ما ابتلى به المسلمون حتى يومنا هذا [صفحه ٧٥] من الانحطاط والتأخر والانحراف هو نتيجه ذلك الاختلاف الذى ادّى الى تسلّط حكّام الجور من بنى أُميه وبنى العباس؟ وهكذا وهكذا. وبعد هذا لا اظن بمسلم عاقل يشكّ فى مراد النبى صلى الله عليه وسلم وما اراد أن يكتبه، وانّه هو تعيين خليفته بعده أو الخلفاء بعده، فلو كتبه صلى الله عليه وسلم وقبله الصحابه بعده ما ضلّ الناس بعده أبداً، وحيث انّ جماعه من الصحابه منعوه من الكتابه فقد ضلّ الناس كما

عرفت. لا يقال قد ذكرت ان آيه اكمال الدين اخبرت عن عدم بقا أمر دينى موجب للضلال فيعود الاشكال عليك أيضاً. فانه يقال انّ الآيه الشريفه تدلّ على اكمال أمر التشريع والتقنين فى الأُصول والمعارف وكليات الفقه وحتى أمر الخلافه اجمالاً، كما يظهر من استدلال الشيعه واهل السنه بالآيات والروايات الصريحه أو المشيره بزعمهم على أمر الخلافه. واما تعيين مصداق الخليفه وشخصه، فهذا لا يمس باكمال التشريع حتى إذا فرضنا [١٠۴] اهماله من جانب صاحب الرساله الى هذا اليوم، لعدم حلول وقت الابتلاء به الى حين وفاته صلى الله عليه وسلم، فبيان الحكم أمر وتعيين مصداقه ومتعلّقه أمر آخر وبينهما بون بعيد، ولذا قال بعض الباحثين ان مراده صلى الله عليه وسلم هو التنصيص على خلافه أبى بكر. ٧ بقى فى المقام سؤالان خطيران مهمان: الأول: نسبه الهجر الى النبى المعصوم الذى قاله فيه سبحانه وتعالى: (وما ينطقُ عن الهوى إن هو إلّا وحىٌ يوحى) يوجب الردّه أو الفسق قطعاً، وهذا لا يجتمع مع عداله الصحابه، بل مع الايمان، بل لو فرضنا [صفحه ٧۶] صحّه جمله (قد غلبه الوجع، أو: قد غلب عليه الوجع) مكان جمله (هجر، أو: أهجر)، بل لو فرضنا انهم قالوا بأبى أنت وأُمى يا رسول الله لا تكتب شيئاً فى هذه الحاله لبقى أصل الاشكال بحاله، فإنّ عصيان الرسول محرم ينافى العداله. الثانى: انّ منع الكتابه أوجب ضلال الأُمّه ضلالاً ذهبت به الأموال وسفكت به الدماء ووقعت به البغضاء والعداوه والتفرقه الواسعه بين المسلمين الى يومنا هذا [١٠۵] فوزر هذا الضلال الكبير على المانعين فى ذلك المجلس، أو انّه معفو عنهم لاجتهادهم؟! لكن الاجتهاد فى مقابل النص

لو فرض جوازه لارتفع وجوب اطاعه الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت بالآيات الكثيره الوارده فى القرآن وبالضروره من الدين والعقل. على ان فى خصوص المقام قامت قرينه واضحه على ابطال هذا الاجتهاد، وهو غضب النبى أو عدم رضاه بالمنع المذكور، وكثره اللغط واللغو حتى طردهم من عنده بقوله صلى الله عليه وسلم: «قوموا عنى»، فامرهم بتركه وقيامهم عنه، ولعلّه لا نظير له فى تمام حياته، فانّى لم اجد مورداً اخرج النبى أحداً من اصحابه من بيته حتى فى ليله عرسه مع كراهته لبقائهم فى البيت حتى نزلت آيه الحجاب كما نقل فى الصحاح. وأيضاً صرّح النبى صلى الله عليه وسلم لهم: بانّ الذى انا فيه هو خير ممّا تدعوننى اليه، أى هذا المرض المميت خير مما تدعوننى اليه من ترك الكتابه، فادّعاء الاجتهاد فى المقام غلط واضح، وصدق ابن عباس حيث يقول: انّ [صفحه ۷۷] الرزيه كل الرزيه ما حال بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين كتابه. وله حق البكاء، بل ينبغى ان يبكى عليه كلّ مسلم يحب دينه. لكن المانعين، من الصحابه وعلى رأسهم عمر وهو الخليفه الثانى، فما هو المخرج من هذه المشكله العويصه المحيّره للعقول؟ وقد ذكر علماء الحديث والكلام أعذاراً كثيره، لكنّها غير مقنعه عند من نجاه الله من التقليد والعصبيه ووفقه لتطبيق الاعتقاد على الحق دون تطبيق الحق على الاعتقاد [۱۰۶] ، ولا شىء أفضل من ان نقول والله العالم، وانا لله وانا اليه راجعون. ۸ ثم انّ فى مقاله عمر: (حسبنا كتاب الله) اشكال آخر، وهو انّ قول النبى وفعله وتقريره مصدر ثان للتشريع، ولا شكّ فى عدم كفايه القرآن وحده من دون السنّه النبويه

لنجاه المسلمين، فكما يجب العمل بالقرآن، يجب العمل بالسنّه بدلاله آيات من القرآن، فرد أمر الرسول ردّ للقرآن أيضاً. على ان عمر واتباعه يعلمون اتم علم بانّ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اعلم منهم ومن كل أحد بالقرآن، فلو كان القرآن كافياً لهم لَما قال لهم اكتب لكم كتاباً لا تضلّون بعده أبداً، فاستدلالهم هذا رد اعتقادى على الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا اقبح من منع اتيان ما يكتب فيه، فانّه مجرد عصيان عملى. (۲۳) وعن العرباض قال: نزلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر... فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وقال: «يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد...» فقام صلى الله عليه وسلم فقال: «أيحسب أحدكم متكئاً على اريكته قد يظن انّ الله لم يحرم شيئاً إلاّ ما فى هذا القرآن، ألا وانى والله قد وعظت وأمرت ونهيت عن اشياء، انّها لمثل [صفحه ۷۸] القرآن أو أكثر...» [۱۰۷] . أقول: كان عمر حاضراً فى خيبر وسمع كلام النبى صلى الله عليه وسلم قطعاً لاَنّ الصحابه كلّهم اجتمعوا بأمر النبى للصلاه كما صرّح فى الحديث. ويمكن ان نقدم اعتذاراً من قبل الخليفه واتباعه انّهم لم يلتفتوا الى لوازم كلامهم هذا فى تلك الساعه. وكم كنت احب ان لا تصدر هذه الجمله وهذا العمل من هؤلاء الصحابه، وكم كنت احب ان لم يعص النبى الرحيم الرؤوف فى بيته ولم يهن فى آخر حياته الشريفه بهذه الجمله، وكم كنت احب ان لم يضبط التاريخ المعتبر الموثوق به هذه الواقعه فى صدره حتى لا يخجل المسلمون من اهل الكتاب وغيره، لكن تجرى الرياح بما لا تشتهى السُفُنُ. لطيفه قال عالم سنى لعالم

شیعی: أليس فی اقامه النبی أبا بکر مقامه فی صلاه الجماعه وهی عمود الدین رمز الی خلافته بعده؟ فاجابه العالم الشیعی: بل هی نص فی خلافته! فسأله العالم السنی فرحاً مسروراً: اذن لماذا لا تقولون بها؟ فقال العالم الشیعی انّه صلی الله علیه وسلم هجر (فی امره بان یقیم أبو بکر الصلاه). فسکت الاَول، ولم یحر جواباً (احتراماً لمقام عمر رضی الله عنه).

ابوهریره الدوسی

تقدّم فی مقدمه الکتاب انّ أبا هریره روی ۵۳۷۴ حدیثاً اخرج البخاری منها ۴۴۶ حدیثاً، ویقول السیّد مصطفی الصادق الرافعی فی کتابه [صفحه ۷۹] «تاریخ آداب العرب»: وکان اکثر الصحابه روایه أبو هریره، وقد صحب النبی صلی الله علیه وسلم ثلاث سنین بل صحب عاماً وتسعه أشهر کما ذکره صاحب کتاب شیخ المضیره وعمّر بعده نحواً من خمسین سنه، ولهذا کان عمر وعثمان وعائشه ینکرون علیه ویتهمونه، وهو اول راویه اتهم فی الاسلام، وکانت عائشه أشدّهم انکاراً علیه لتطاول الاَیام بها وبه إذ توفیت قبله بسنه... [۱۰۸] . والیک جمله من الاحادیث التی وردت عن أبی هریره فی صحیح البخاری وغیره والتی تکشف لنا ما حاله: (۲۴) عن حیان سمعت أبا هریره یقول: نشأت یتیماً، وهاجرت مسکیناً، وکنت أجیراً لابنه غزوان بطعام بطنی وعقبه رجلی، احطب لهم إذا نزلوا، واحدو لهم إذا رکبوا، فالحمد لله الذی جعل الدین قوّاماً، وجعل أباهریره اماماً [۱۰۹] . (۲۵) عن أبی هریره: ما من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم أحد أکثر حدیثاً عنه منّی إلاّ ما کان من عبدالله بن عمرو، فانّه کان یکتب ولا أکتب [۱۱۰] . أقول: نفس هذا الادعاء یدل علی غلوّه فی شأنه وعدم تورّعه

فى الكلام، إمّا أولاً: فانّه لم يصاحب النبى صلى الله عليه وسلم إلاّ عامين، والحال ان جمعاً من الصحابه صاحبه طيله عمره الشريف كأبى بكر وعلى وغيرهم، فكيف يدّعى انّه أكثر حديثاً من كل الصحابه. وإمّا ثانياً: لا يعرف عن ابن عمرو انّه أكثر حديثاً منه، فلقد قيل انّ له [صفحه ٨٠] كتاباً فى الادعيه فقط، وانّ رواياته لم تتجاوز عن (٧٠٠) كما عن ابن الجوزى، أو عن (٧٢٢) كما عن مسند أحمد. وإمّا ثالثاً: فسيأتى منه انّه لم ينس حديثاً، فكيف يدّعى انّ عدم كتابته للحديث أوجبت ان يكون ابن عمرو أكثر روايه منه. ثم الروايه تنافى ما ورد من نهيه صلى الله عليه وسلم عن كتابه الحديث عنه صلى الله عليه وسلم. (٢٦) عن الاَعرج، عنه: انّ الناس يقولون أكثر أبو هريره، ولولا آيتان فى كتاب الله ما حدّثت حديثاً، ثم يتلو: (انّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات إلى قوله الرحيم) انّ اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق، وانّ اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل فى اموالهم، وانّ أبا هريره كان يلزم رسول الله بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون [١١١] وكرره البخارى فى ثلاثه مواضع أُخر [١١٢] . فى هذه الروايه مطالب: ١ انّ اتهام أبى هريره باكثار الحديث لم يحدث بعد موته، ولم [صفحه ٨١] يصدر عن واحدٍ وجمع قليل، بل شاع اتهامه فى حياته شيوعاً تاماً حتى اخبر هو عن ذلك بقوله: انّ الناس يقولون، وبمثل هذا الاتهام الشائع لم يتهم أحد من الصحابه، ولا يخفى عليك انّ جمعاً من هؤلاء الناس الذين اتهموه او كلهم من

الصحابه طبعاً. ۲ ليس تمام روايات أبى هريره فى البيّنات المنزله فى الكتاب فقط، ولا فى الحلال والحرام فقط حتى تشملها الآيه المباركه فيكون عذره مقبولاً ـ بل انّ جمله من رواياته فى أُمور لا ـ تتعلق بالذى ذكرناه، فيعلم منه انّه غير جاد فى استدلاله بالآيتين، بل أراد ان يدفع عن نفسه اتهام الناس ايّاه. ۳ يُظهر المهاجرين والانصار وكأنّهم طلاب دنيا بما ينسبه اليهم من الصفق بالاسواق والعمل فى اموالهم مع عدم الحضور فى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانّه هوالذى كان يحضر فقط دون أحد من الصحابه، فيدّعى انّه أكثر حضوراً وحفظاً! ولم يلتفت البخارى ولا غيره من الرواه هل يمكن ان يكون من صحب النبى صلى الله عليه وسلم عشرين سنه على نيه صادقه وحضور متواصل من كبار الصحابه أقلّ حديثاً من هذا الشيخ الذى لم يصحبه حتى مده عامين؟! ومن يقبل هذا الادعاء منه فهو بسيط وساذج، فسبحان الله من تجاره أبى هريره بالروايه، تجاره رابحه لدنياه وخاسره لآخرته. (۲۷) وعن سعيد المقبرى: قال أبو هريره رضى الله عنه: يقول الناس أكثر أبو هريره، فلقيت رجلاً ـ... [۱۱۳] . (۲۸) عن نافع: حدّث ابن عمر انّ أبا هريره يقول: من تبع جنازه [صفحه ۸۲] فله قيراط. فقال أكثر أبو هريره علينا فصدقت يعنى عائشه وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله، فقال ابن عمر لقد فرطنا فى قراريط كثيره [۱۱۴] . أقول: انّ اكثار أبى هريره كان مشهوراً عند الصحابه، فيتهمه كلّ من سمع منه ما يستبعده كما ترى من ابن عمر، وان كان فى خصوص المورد قد برّأته عائشه من الكذب. (۲۹) وعنه:

قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انّى اسمع منك حديثاً كثيراً انساه قال ابسط رداءك فبسطته، قال فغرف بيديه ثم قال: ضمه، فضممته فما نسيت شيئاً بعده [۱۱۵] . سبحان الله من كرامه لاَبى هريره على حدّ زعم بعض الناس! كرامه لم تنل أحداً من كبار الصحابه. والمؤمن الفطن يعلم انّ قصه بسط الرداء تشبه الحكايات المتداوله بين الصبيان، وكأنّ عجالته فى انشاء القصه أنسته من المغروف منه، ثم انّه غيّر هذه القصه الى وجه مخالف لما ذكرناه منه هنا، وكأنّه خاف ان ينكشف أمره أو نسى ادعاءه هذا فقال: انكم تقولون انّ أبا هريره يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدّثون عن رسول الله بمثل حديث أبى هريره... وقد قال رسول الله فى حديث يحدثه انه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى مقالتى هذه ثم يجمع اليه ثوبه إلّا وعى ما أقول. فبسطت نمره علىَّ حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدرى، فما نسيت من مقاله رسول الله تلك من شىء [۱۱۶] . [صفحه ۸۳] أقول: وبين القصتين اختلاف بيّن كما تعلمون، والعجب انّ أحداً من الحاضرين غير أبى هريره لم يرغب فى حفظ مقالته صلى الله عليه وسلم تلك!!! اسمع يا أيّها القارئ قول أبى سلمه:... وانكر أبو هريره الحديث الاول، قلنا ألم تحدّث انّه لا عدوى فرطن بالحبشيه. قال أبو سلمه فما رأيته نسى حديثاً غيره!!! [۱۱۷] . (۳۰) وعنه: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين، فأمّا أحدهما فبثثته، وأمّا الآخر فلو بثثته قطع هذا الحلقوم [۱۱۸]

[۱۱۹] . أقول: ولا شكّ أنّه لو كان عمر حياً لم يتمكن من بث وعائه من الاسرائيليات والجعليات وربما قطع حلقومه وبلعومه. يا شيخ المضيره من اين لك هذه الاسرار دون السابقين الاَولين من المهاجرين والانصار، فهل لك شاهد غيرك فى هذه المبالغات والمفتريات على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو لا اعتماد البخارى على روايته لاعتقدت انه انما ينقل هذه الروايات وامثالها ليفضح أبا هريره ويظهر دجله، لكن البخارى لم يوفق للتمييز بين الحق والباطل. (۳۱) عنه، ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلمّا جاء صكه، فرجع الى ربه فقال ارسلتنى الى عبد لا يريد الموت فردّ الله عليه عينه... [۱۲۰] . فانظر الى بهتانه على موسى عليه السلام، وفرض الملك جسماً كثيفاً! لكنه [صفحه ۸۴] استحى قليلاً فلم ينسب كلّ ما حكاه الى رسول الله، ولعله اخذه من كعب الاحبار! (۳۲) وعنه وكلّنى رسول الله بحفظ زكاه رمضان... ثم يحكى انّه أتاه شيطان يأخذ من الطعام فاخذه ولكن رحمه، فلما اصبح قال رسول الله: «انه كاذب وسيعود» وعاد فأخذ الطعام فرحمه رغم قوله صلى الله عليه وسلم انّه كاذب، ورحمه الليله الثالثه أيضاً، فخلّى سبيله حين علّمه قراءه آيه الكرسى فى كل ليله عند نومه [۱۲۱] . (۳۳) وعنه... فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تخيرونى على موسى، فانّ الناس يصعقون يوم القيامه فأصعق معهم، فاكون أول من أفيق، فاذا موسى باطش جانب العرش!!! فلا ادرى أكان فيمن صعق فافاق قبلى أو كان ممّن استثنى الله [۱۲۲] . ولعلّ هذا من الاسرائيليات التى تلقّاها عن كعب الاحبار، ناسباً ايّاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلّا لا يحتمل

أفضـليه موسى عليه السلام من خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم. (۳۴) وعنه: قام رسول الله صـلى الله عليه وسلم حين انزل الله عزّ وجـلّ: (وانـذر عشـيرك الاَقربين) قال: «يا معشـر قريش اشتروا انفسـكم لا أغنى عنكم من الله شـيئاً، ويا بنى عبـد مناف لا أغنى عنكم من الله شـيئاً، ويا عباس... ويا صـفيه عمه رسول الله... ويا فاطمه بنت محمّد سـلينى ما شئت من مالى لا أغنى عنك من الله شيئاً» [۱۲۳] . أقول: سبحان الله انّ أبا هريره يخبر جازماً وقاطعاً عن أوائل [صفحه ۸۵] البعثه، فكأن الله اظهره على غيب مكه وهو باليمن! وقد زلّ البخارى بحسن ظنه عن الصراط المستقيم. ثم انّه قد خفى على أبى هريره ونقله كلامه انّ فاطمه بنت النبى صلى الله عليه وسلم امّا لم تولد انذاك أو كانت طفله صغيره لا تصلح لمثل هذا الخطاب!!!

ابوهريره و تعرضه لمقام الانبياء

(۳۵) وعنه: بينا الحبشه يلعبون عند النبى صـلى الله عليه وسلم بحرابهم دخل عمر فأهوى الى الحصى فحصبهم بها فقال: «دعهم يا عمر» [۱۲۴] . فسلوه لكك يا رسول الله عن محدّث ساذج وراو كاذب واناس غافلين، نعم أين انت من مجلس لعب الحبشه، ومتى كان عمر ابعد منك عن اللهو؟! (۳۶) وعنه: سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قرصت نمله نبيّاً من الانبياء، فأمر بقريه النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: ان قرصـتك نمله أحرقت أُمّه من الاَمم تسـبّح» [۱۲۵] . أقول: فليحكم العقلاء بعـداله ملوك بنى اُميّه، فانّهم أفضل من هـذا النبى!!! (۳۷) وعنه: عن النبى صـلى الله عليه وسـلم: «خلق الله آدم وطوله سـتون ذراعـاً» [۱۲۶] . (۳۸) وعنه، عن رسول الله صلى

الله علیه وسلم: «اختتن إبراهیم علیه السلام وهو ابن ثمانین سنه بالقدوم» [۱۲۷] . [صفحه ۸۶] (۳۹) وعنه، عن رسول الله صلی الله علیه وسلم: «لم یکذب إبراهیم علیه السلام إلّا ثلاث کذبات...» [۱۲۸] . (۴۰) وعنه: انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: «نحن أحقّ بالشکّ من إبراهیم، إذ قال: (ربِّ أرنی کیف تُحیی الموتی قال أوَلم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئنَّ قلبی)» [۱۲۹] . أقول الآیه لا تدل علی شکّ إبراهیم علیه السلام أولاً وخاتم النبیین لیس بأحقّ منه فیه ثانیاً. (۴۱) وعنه، عن النبی صلی الله علیه وسلم: «بینما أیوب یغتسل عریاناً خرّ علیه رِجلُ جراد من ذهب، فجعل یحثی فی ثوبه فناداه ربه: یا أیوب ألم اکن اغنیتک عمّا تری، قال بلی، ولکن لاـ غنی لی عن برکتک» [۱۳۰] . (۴۲) وعنه، عن رسول الله صلی الله علیه وسلم: «انّ موسی کان رجلاً... وان الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسی عصاه وطلب الحجر، فجعل یقول: ثوبی حجر ثوبی حجر حتی انتهی الی ملاَـ من بنی اسرائیل فرأوه عریاناً(!!!) احسن ما خلق الله... وطفق بالحجر ضرباً بعصاه!!! [۱۳۱] . (۴۳) وعنه، عن النبی صلی الله علیه وسلم: «قال سلیمان بن داود لاَـطوفن اللیله علی سبعین امرأه، تحمل کلّ امرأه فارساً یجاهد فی سبیل الله، فقال له صاحبه: ان شاء الله، فلم یقل، ولم تحمل شیئاً إلّا واحداً ساقطاً أحد شقیه»، فقال النبی: «لو قالها لجاهدوا فی سبیل الله [۱۳۲] . [صفحه ۸۷] فهذه هی بعض مفتریات أبی هریره راویه الاسلام کما یزعم البعض إذ هل من المألوف بل المعقول ان یطوف رجل ما مهما اوتی

من قوه على سبعين امرأه فى ليله واحده، ثم ما هو السبب الذى من اجله لم يقل سليمان عليه السلام (ان شاء الله)؟! هل هو عدم اعتقاده بالله ام ماذا؟ وبعد هذا يأتى البخارى وبدون ادنى رويّه ليقول: الاَصح «تسعين امرأه» بدل «سبعين»، وكأنّه جزم بصحه الروايه حسب قواعده الخاصه. فهذا الذى نقلناه عن أبى هريره ليس بغريب لمن عرف حاله ولكن الغريب ان يدّعى البعض انّ كتاب البخارى هو اصح الكتب بعد كتاب الله! يقول أبو هريره فى محل آخر [۱۳۳] ، قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليله بمائه امرأه... فقال له الملك: قل انشاء الله، فلم يقل ونسى!، فاطاف بهن ولم تلد منهنّ إلاّ امرأه نصف انسان. وله حديث آخر يخبر عن ستين امرأه [۱۳۴] . انظر ايها العاقل ممن تأخذ دينك، وعلى من تعتمد فى أخذ أحاديث رسولك صلى الله عليه وسلم [۱۳۵] . (۴۴) وعنه: انّ الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريره، وانّى كنت الزم رسول الله بشبع بطنى... وان كنت لاستقرئ الرجل الآيه هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى، وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن أبى طالب [۱۳۶] . أقول: من كان من الرواه هذا سبيله فهل يمكن الاعتماد عليه؟ [صفحه ۸۸] وفى روايه أُخرى يقول:... وان كنت لَاشدّ الحجر على بطنى من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم... فمر أبو بكر فسألته عن آيه من كتاب الله، ما سألته إلاّ ليشبعنى، فمرّ ولم يفعل! ثمّ مرّ بى عمر فسألته عن آيه من كتاب الله ما سألته إلاّ ليشبعنى، فمر ولم يفعل [۱۳۷] . (۴۵) وعنه... فيقول (ابراهيم) لهم: وانّى قد كذبت لهم ثلاث

[۱۳۸] . (۴۶) وعنه قال النبی صلی الله علیه وسلم: «افضل الصدقه...» فقالوا: یا أبا هریره سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: لا هذا من کیس أبی هریره [۱۳۹] . انظر کیف انّه کان عند الناس متهماً لکنّ البخاری واقرانه لا یلتفتون الی ذلک! (۴۷) عن ابن عمر قال: انّ رسول الله أمر بقتل الکلاب إلاّ کلب صید أو کلب غنم أو ماشیه، فقیل لابن عمر: انّ أبا هریره یقول أو کلب زرع، فقال ابن عمر: ان لاَبی هریره زرعاً [۱۴۰] . (۴۸) عن أبی رزین قال: خرج إلینا أبو هریره فضرب بیده علی جبهته فقال: ألا انّکم تحدّثون انّی أکذب علی رسول الله صلی الله علیه وسلم لتهتدوا واضلّ!!! [۱۴۱] . أقول: یزعم أبو هریره ان اکاذیبه سبب لاهتداء المسلمین!!! ثم انّ مسلماً ذکر جمله من فضائل أبی هریره [۱۴۲] ولکنّه لم ینقل [صفحه ۸۹] حدیثاً واحداً عن غیر أبی هریره فی حقّه، بل کلّها من قوله! والیک حدیثاً واحداً من فضائله. (۴۹) وعن أبی هریره... قلت: یا رسول الله ادع الله أن یحببنی أنا وأُمّی الی عباده المؤمنین ویحببهم إلینا، قال: فقال رسول الله: «اللّهم حبب عبیدک هذا یعنی أبا هریره وأُمّه الی عبادک المؤمنین، وحبب الیهم المؤمنین» فما خلق مؤمن یسمع بی ولا یرانی إلاّ أحبنی [۱۴۳] . أقول: لکن لم یتّهم أحد من الصحابه کاتّهامه عند المؤمنین، بل هو أول راویه اتّهم فی الاسلام! (۵۰) عنه، عن النبی صلی الله علیه وسلم: «لا أعرفنَّ ما یحدّث أحدکم عنی الحدیث وهو متکیء علی اریکته فیقول: اقرأ قرآنا. ما قیل من قول حسن فانا قلته» [۱۴۴]

. أقول: انظر انّه كيف يروج تجارته فى جعل الاحاديث. ولَابى هريره ابداعات أخر ستمر بك بعضها فى تضاعيف هذا الكتاب، والكلام حوله طويل، وللاطّلاع انظر كتاب أبى هريره وكتاب شيخ المضيره.

النوم لا ينقض الوضوء

(۵۱) عن ابن عباس قال: انّ النبى نام حتى نفخ ثم صلّى. وربما قال: اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلّى [۱۴۵] . وفى صحيح مسلم: ثم نام صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكنا نعرفه إذا نام بنفخه [صفحه ۹۰] ثم خرج الى الصلاه فصلّى [۱۴۶] .

حرمه الاستقبال والاستدبار فى حال التخلى

(۵۲) وعن أبى ايوب الانصارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبله ولا يولّها ظهره، شرقوا أو غربوا» [۱۴۷] . وقال: فقدمنا الشام، فوجدناه مراحيض بنيت قبل القبله، فننحرف ونستغفر الله [۱۴۸] . اقول: كلّ الروايات تدلّ على الحرمه سوى ما عن ابن عمر من انّه رآه صلى الله عليه وسلم مستقبل القبله، لكنّه لا يسوغ لصرف ظاهر الاحاديث المحرّمه لاحتمال انّه صلى الله عليه وسلم استقبل القبله فى حال الاستنجاء. والمفتى به فى فقه الشيعه الاِماميه هو الحرمه، ولا ترى فى بيوتهم مرحاضاً مستقبل القبله وان كان ما يدلّ عليها ضعيفاً سنداً من طرقهم، على انّ أهل السنه يجوزون السهو والنسيان عليه صلى الله عليه وسلم فى صلاته فكيف لا يقولون بهما فى المقام؟ وربّما يفرق بين البناء والصحراء، لكن احكام الله تعالى لا تختلف بذلك، فاللازم ردّ روايه ابن عمر. ولاحظ اقوال العلماء والمذاهب فى غير مقام [۱۴۹] . (۵۳) عن معقل قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلتين ببول أو غائط [۱۵۰] . أقول وهذا عجيب، وأعجب منه ما. (۵۴) عن ابن عمر قال: نهى النبى عن البول مستقبل القبله فى [صفحه ۹۱] الفضاء، فاذا كان بينك وبين القبله شىء يسترك فلا بأس (المصدر). فإنّ قبله البعيد

هی الجهه فأی شیء یسترها، هل الراحله التی بال الیها النبی صلی الله علیه وسلم ساتره للقبله؟!

نزول آیه الحجاب

(۵۵) عن عائشه قالت: انّ ازواج النبی صلی الله علیه وسلم کنّ یخرجن... [۱۵۱] . هذا الحدیث یحکی انّ آیه الحجاب نزلت باصرار عمر علی رسول الله صلی الله علیه وسلم، وکان یقول له: احجب نساءک فلم یکن رسول الله یفعل حتی نادی سوده ألا قد عرفناک یا سوده... اقول: الصحیح ان احکام الله تعالی الشرعیه کافعاله التکوینیه تابعه لمصالح وحِکَم ولا جزاف فی التشریع ولا مدخلیه للاَذواق فیها، فهذه الروایه وامثالها مخالفه لفلسفه التشریع العالیه الحکیمه فلا یحسن قبولها. ویأتی انّه معارض بما یدعیه انس.

احترام المسجد

(۵۶) عن حمزه بن عبدالله، عن أبیه قال: کانت الکلاب تبول وتقبل وتدبر فی المسجد فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یکونوا یرشون شیئاً من ذلک [۱۵۲] . أقول: هل بول الکلب عند عبدالله بن عمر طاهر أو لا یری للمسجد النبوی کرامه ولا لتطهیره من النجس لزوماً ولا أدری کیف رضی البخاری بنقل هذا الاَقوال الباطله فی کتابه؟! (۵۷) عن انس قال: انّ النبی رأی اعرابیاً یبول فی المسجد فقال: [صفحه ۹۲] «دعوه» حتی إذا فرغ دعا بماء فصبه علیه [۱۵۳] . وفی نقل آخر عنه قال: جاء اعرابی فبال فی طائفه المسجد فزجره الناس، فنهاهم النبی صلی الله علیه وسلم... [۱۵۴] . ورواه أبو هریره بلفظ آخر وزاد فی آخره: فانّما بعثتم میسّرین ولم تبعثوا معسّرین [۱۵۵] . أقول: فانظر أیدّک الله الی هذه الاکاذیب، فهل تقبل انّ النبی اباح ان یبال فی بیت الله ومسجده العظیم وهو معبد المسلمین، وهل له نظیر فی معبد من معابد الادیان؟!

روایه مخالفه للاجماع

(۵۸) عن زید بن خالد انّه أخبر عن عثمان عدم وجوب الغسل بالجماع المجرد عن الامناء، ونقله عثمان عن جمع من الصحابه [۱۵۶] . (۵۹) ونقله عن أبی سعید الخدری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم، بل یظهر منه انّه لا غسل مع الامناء عند العجله [۱۵۷] . لکن عن النووی: انّ الاُمّه مجمعه علی وجوب الغسل علی کلّ من الجماع والانزال، وعلیه فالاُمّه مجمعه علی ان کتاب البخاری لیس بأصحّ الکتب بعد کتاب الله تعالی.

الاختلاف فی صلاه لیله

(۶۰) عن عبد الله بن عباس انّه بات لیله عند میمونه زوج [صفحه ۹۳] زوج النبی صلی الله علیه وسلم.... [۱۵۸] . أقول: فی اخبار عبدالله بن عباس هنا عن تهجّد النبی اختلاف واضح مع ما نقله عنه فی کتاب العلم [۱۵۹] ، وهذا ممّا یوهن اعتبار الروایات، فانّ اخبار راوٍ واحد عن قضیه واحده بمعان مختلفه یکشف عن تسری الغلط أو الکذب فیها، ولعله من اثر الفصل الکثیر بین زمان النقل وزمان التدوین کما عرفته فی المقدمه.

صلاه خسوف الشمس

(۶۱) عن اسماء بنت أبی بکر قالت: اتیت عائشه زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین خسفت الشمس، فاذا الناس قیام یصلّون، وإذا هی قائمه تصلّی... فلّما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم حمد الله واثنی علیه ثم قال: «ما من شیء کنت لم أره إلّا قد رایته فی مقامی هذا، حتی الجنه والنار، ولقد أوحی الیکم انکم تفتنون فی القبور مثل (أو قریباً من) فتنه الدجال...» [۱۶۰] . أقول: یدلّ الحدیث أولاً: علی تشریع صلاه الخسوف، وفی فقه الشیعه الإمامیه وجوب صلاه الکسوف والخسوف، والمشترکات بین الاحادیث المرویه من طرقنا وطرق الشیعه لفظاً ومعنی أو معنی فقط کثیره کما انّ المشترکات فی الأحکام الفقهیه أیضاً کثیره، ومن یتصدّی لجمع هذه المشترکات فی الحدیث والفقه تحکیماً للوحده الاسلامیه فقد خدم الاسلام والمسلمین خدمه نافعه جلیله، ویدلّ ثانیاً: علی رؤیته صلی الله علیه وسلم لملکوت السموات، وهذا أیضاً وارد فی أحادیث الشیعه عن أئمّتهم، [صفحه ۹۴] ویدلّ ثالثاً: عن السؤال فی القبر من المیت انّما هو عن النبوه فقط، ویماثله بعض أحادیث الشیعه.

المسح علی العمامه

(۶۲) عن عمرو بن أُمیّه قال: رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یمسح علی عمامته [۱۶۱] . أقول: وحیث انّه باطل ومخالف للقرآن أوّله بعضهم بأنّه مسح علیها بعد مسح الواجب من الرأس.

نصب الجریده یخفف عذاب القبر

(۶۳) عن ابن عباس قال: مرّ النبی بحائط من حیطان المدینه أو مکّه، فسمع صوت انسانین یعذّبان فی قبورهما فقال النبی صلی الله علیه وسلم: «یعذّبان وما یعذّبان فی کبیر» ثم قال: «بلی کان أحدهما لا یستتر من بوله، وکان الآخر یمشی بالنمیمه» ثم دعا بجریده فکسر کسرتین فوضع علی کل قبر منهما کسره. فقیل له: یا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال: «لعلّه ان یخفّف عنهما ما لم تیبسا» [۱۶۲] . أقول: ظاهر الخبر انّ عذاب البرزخ جسمانی إلّا ان یقال ان سماع صوتهما لم ینقل عن قول النبی صلی الله علیه وسلم بل عن ابن عباس، ولعلّه حدس منه، وانّما علم النبی بعذابهما، والله العالم. ثم انّ تأثیر الجریده (ای غصن النخل الذی لیس علیه ورق) فی تخفیف العذاب لا یفهمه العقل العادی فنقبله تعبّداً ولیس للعقل الی خصوصیات البرزخ والقیامه سبیل، والمفتی به فی فقه الشیعه استحباب [صفحه ۹۵] وضع الجریدتین مع المیت حین الدفن، وعلّل وجهه فی احادیثهم بنفس هذه العله أی رجاء تخفیف العذاب أو عدم وصوله ثم انّ النمیمه من الکبائر کما ان عدم الاجتناب عن البول ینجر الی بطلان الصلاه وهو أیضاً من الکبائر فلا یصح قبول الحدیث من هذه الجهه.

البول قائما و اهانه النبی الخاتم

(۶۴) عن حذیفه... فأتی سباطه قوم خلف حائط فقام کما یقوم احدکم فبال فانتبذت منه، فاشار إلیَّ فجئْته فقمت عند عقبه حتی فرغ [۱۶۳] . وفی حدیث آخر: کان أبو موسی الأشعری یشدد فی البول ویقول: انّ بنی اسرائیل کان إذا اصاب ثوب أحدهم قرضه، فقال حذیفه: لیته امسک اتی رسول الله سباطه قوم فبال قائماً [۱۶۴] . اقول سباطه: موضع یلقی فیه

الكناسه وغيرها وبما ان مضمون الروايه يقدح بمقام النبوه وبشخص الرسول الاكرم، فقد أوَّلها بعض المحقّقين بتأويلات ضعيفه، وكان الاَولى لهم ان يقدحوا بما جاء به البخارى وغيره من روايات تنال من مقام صاحب الرساله، وهم يعلمون بانّ التبوّل قائماً وامام أعين الناس يستقبحه من هو اقلّ ايماناً من المسلمين، فكيف بخاتم الانبياء والرسل الذى نقل عنه صلى الله عليه وسلم: «انّما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» فهل اخلاق هذا النبى العظيم تسمح له ان يتبوّل قائماً وامام اعين الناس!!

الوضوء للجنب

(۶۵) عن ميمونه قالت: توضأ رسول الله وضوءه للصلاه غير رجليه [صفحه ۹۶] وغسل فرجه... ثم نحى رجليه فغسلهما [۱۶۵] . اقول: المستفاد من القرآن الكريم حسب قاعده اصوليه قائله: بانّ التقسيم قاطع للشركه، ان الوضوء يجب على غير الجنب وانه يغتسل فلا يجب عليه الوضوء، وهذ الروايه تدل على ان وضوءه لم يكن وضوءاً كاملاً، فان الوضوء المعهود يبطل بترك غسل الرجلين فيحمل على الاستحباب وهو المحمل لسائر ما ورد فى وضوء الجنب، فلا تخالف الكتاب العزيز، وأمّا قولها: ثم نحى رجليه فغسلهما، فلا دليل على انّه لَاجل الوضوء، بل الظاهر انّه لَاجل الغسل، فافهم، والمتأمل فى احاديث الغسل يرى عدم وجوب الوضوء معه.

عمل عبث

(۶۶) عن أبى سلمه قال: دخلت أنا واخو عائشه على عائشه، فسألها اخوها عن غسل النبى صلى الله عليه وسلم، فدعت باناء نحواً من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب [۱۶۶] . أقول: مع فرض الحجاب بينها وبينهما يصبح غسلها لغواً لا فائده فيه، وعائشه عاقله لا تفعل ما يضحك منه العقلاء!

عجيبه حول الجماع

(۶۷) عن قتاده، عن انس قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه فى الساعه الواحده من الليل والنهار وهن احدى عشره. قال: قلت لانس: أوَ كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدّث انّه أُعطى قوه ثلاثين [۱۶۷] . [صفحه ۹۷] اقول: التحدّث المذكور حدس محض، هذا أوّلاً، وثانياً: انّ اتيان (۱۱) أو (۹) زوجه فى ساعه واحده شىء لعلّه لم يعهد من انسان، ولا أدرى ما يعنى هؤلاء القصاصون المغالون من هذه الاباطيل، ولعلّهم يريدون ان النبى كما هو افضل البشر علماً وعبادةً واخلاقاً ومقاماً كذلك هو افضلهم شهوه، وهذه هى سيره الجهال فى حق عظمائهم. ثم انّ المعجزه أو خرق العاده انما هى فى الممكنات دون الممتنعات واتيان احدى عشر زوجه فى بيوت مختلفه بما يطلبه من المقدمات غير مقدور فى ساعه واحده، فالحديث وامثاله نوع لعب بالعقول وتعريف الاسلام بدين الخرافات. ثم انّ وقار النبى ليس بأدون من وقار غالب الناس حيث لا يطلعون الغير على جماعهم، فكيف لا يأنف النبى صلى الله عليه وسلم منه، ولعلّ واضع الحديث اراد تبرئه الحكام الامويين المنهكين فى الشهوات وملاعبه النساء والاماء.

كذبه اخرى

(۶۸) عن أبى هريره... فلما قام صلى الله عليه وسلم فى مصلّاه ذكر انّه جنب، فقال لنا: «مكانكم» ثم رجع فاغتسل، ثم خرج الينا

ورأسه يقطر، فكبّر وصلّينا معه [١٦٨] . أقول: من أين علم أبو هريره انّه صلى الله عليه وسلم كان جنباً، ومن أين علم انّه اغتسل وهو فى المسجد، ولعلّه صلى الله عليه وسلم رجع الى منزله لاَمر آخر ثم غسل رأسه للنظافه، فلا عبره بظن هذا القوّال، مع ان النبى الاَكرم المتوجه الى ربّه المهتم بصلاته غايه

الاهتمام يبعد منه كل البعد ان ينسى غسل الجنابه، [صفحه ۹۸] بل لعلّه لم يتفق ذلك لمعظم احاد أمّته فى حياتهم.

السعاده والشقاوه

(۶۹) عن انس، عنه صلى الله عليه وسلم: «انّ الله عزّ وجلّ وكلّ بالرحم ملكاً يقول: يا رب نطفه، يارب علقه، يا رب مضغه، فاذا أراد ان يقضى خلقه قال: أذكر أم أُنثى، شقى أم سعيد فأمّا الرزق والاَجل فيكتب فى بطن أُمّه [۱۶۹] . أقول: ان الله يعلم ان الجنين بعد حياته وشبابه فى الدنيا يعمل أعمال السعداء أو يعمل أعمال الاَشقياء فيخبر الملك عن مستقبله، لا ان الله يخلقه ويجعله سعيداً أو شقياً (وما ربك بظلاّم للعبيد)، وشبيه هذا المعنى قد ورد فى بعض أحاديث الشيعه أيضاً، والوجه ما ذكرنا.

ما يصح عليه السجود

(۷۰) وعن ميمونه... وهو صلى الله عليه وسلم يصلّى على خمرته... [۱۷۰] أقول: الخمره حصيره صغيره تعمل من ورق النخل سميت بذلك لانّها تستر الوجه والكفين من حر الاَرض وبردها كما ذكره المعلّق. فالمقدار المتيقن ممّا يصحّ عليه السجود بعد الارض هو الحصير، وفى حال الاضطرار الثوب كما عن انس: فاذا لم يستطع أحدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه [۱۷۱] .

خصائص النبى

(۷۱) عن جابر بن عبدالله قال: ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: اعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلى: نصرت بالرعب مسيره شهر، وجعلت لى الارض [صفحه ۹۹] مسجداً وطهوراً، فأيّما رجل من أُمّتى ادركته الصلاه فليصلّ، واحلت لى المغانم ولم تحل لاَحد قبلى، واعطيت الشفاعه، وكان النبى يبعث الى قومه خاصه وبعثت الى الناس عامه [۱۷۲] . أقول: يظهر منه انّ الاُمم السابقه يصلّون فى اماكن خاصه ولا يجوز لهم الصلاه فى كلّ مكان، كما يظهر منه جواز التيمم على كل ما يصدق عليه الارض تراباً كان أم غيره. ثم ان المستفاد من مجموع الروايات انّ الشفاعه الكبرى والاولى فى القيامه للنبى الخاتم صلى الله عليه وسلم وبعده لغيره من الانبياء والاولياء والملائكه والمؤمنين. واعلم انّه لادليل من القرآن الكريم يثبت بأنّ نبياً من الاَنبياء على نبينا وآله وعليهم السلام بعث الى جميع الناس، والمتيقن انّهم عليهم السلام بعثوا الى قومهم أو الى قوم خاص، بل هو الظاهر من الآيات الكريمه الوارده فى حق بعضهم، وهذا هو المطابق للاعتبار العقلى فى تلك الازمنه المحدوده روابطها، وأمّا رساله نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم فلها عموم من وجهين طولاً وعرضاً، فهو بعث الى جميع البشر والى كافه الناس،

بل يمكن ان نقول انّه مبعوث الى جميع الكائنات فى جميع المجرات نظراً الى قوله تعالى: (وما أرسلناك إلّا رحمةً للعالمين) [۱۷۳] وبعث الى يوم القيامه ولا نبى بعده كما فى الحديث المعروف الذى ادّعى السيوطى تواتره: «يا على انت منى [صفحه ۱۰۰] بمنزله هارون من موسى إلّا انّه لا نبى بعدى».

التيمم و نظر عمر

(۷۲) عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى، عن ابيه قال: جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال: انّى اجنبت فلم اصب الماء، فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب: أما تذكر انّا كنا فى سفر انا وانت، فأمّا انت فلم تصلّ، وأمّا انا فتمعكت فصلّيت، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: صلى الله عليه وسلمانّما كان يكفيك هكذا» فضرب النبى صلى الله عليه وسلم بكفّيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفّيه [۱۷۴] . ثم ان البخارى ذكر بعض كلمات الروايه منفصله [۱۷۵] . اقول: لم يشأ البخارى أن يذكر بعض كلمات الحديث، فانّها لا تناسب مقام الخليفه سواء صدرت منه سهواً أو عمداً، فإنّها مخالفه للقرآن والسنه، ومن ساء ظنه به لاَجل هذا التصرف وامثاله فنحن لا نلومه، وعلى كلٍّ اليك الحديث بكامله من صحيح مسلم الذى لا يشتت الحديث لمجرد الملاحظات كما يظهر لك فى غير المقام أيضاً: انّ رجلاً أتى عمر فقال: انّى اجنبت فلم أجد ماء، فقال: لا تصلّ، فقال عمّار: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وانت فى سريه فاجنبنا، فلم نجد ماء، فأمّا أنت فلم تصلّ، وأمّا أنا فتمعكت فى التراب وصلّيت، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «انّما كان يكفيك ان تضرب

یدیک الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهک وکفّیک». فقال عمر: اتق الله یا عمّار. [صفحه ۱۰۱] قال: ان شئت لم احدّث به؟! وفی روایه: فقال عمر نولیک ما تولیت [۱۷۶] . (۷۳) وعن أبی وائل قال: قال أبو موسی لعبدالله بن مسعود: إذا لم یجد الماء لا یصلّی؟ قال عبدالله، لو رخّصت لهم فی هذا، کان إذا وجد احدهم البرد قال هکذا یعنی تتیمم وصلّی. قال: قلت: فأین قول عمّار لعمر؟ قال: انّی لم أر عمر قنع بقول عمار [۱۷۷] . (۷۴) عن شفیق قال: کنت عند عبدالله وأبی موسی، فقال له أبو موسی: أرأیت یا ابا عبد الرحمن إذا اجنب فلم یجد ماء کیف یصنع؟ فقال عبدالله: لا یصلّی حتی یجد الماء. فقال أبو موسی: فکیف تصنع بقول عمّار حین قال له النبی صلی الله علیه وسلم: «کان یکفیک». قال ألم تر عمر لم یقنع بذلک؟ فقال أبو موسی: فدعنا من قول عمار، کیف تصنع بهذه الآیه؟ فما دری عبدالله ما یقول، فقال: أنا لو رخّصنا لهم فی هذا لَاوشکّ إذا برد علی احدهم الماء ان یدعه ویتیمم... [۱۷۸] . فقال أبو موسی: فکیف بهذه الآیه فی سوره المائده: (فلم تجدوا [صفحه ۱۰۲] ماءً فتیمّموا صعیداً طیباً)؟ فقال عبدالله: لو رخّص لهم فی هذه الآیه لَاوشکّ إذا برد علیهم الماء ان یتیمّموا بالصعید. فقال أبو موسی لعبدالله: ألم تسمع قول عمار: بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حاجه فأجنبت فلم أجد الماء، فتمرغت فی الصعید کما تمرغ الدابه، ثم أتیت النبی صلی الله علیه وسلم فذکرت ذلک له، فقال: «انّما کان یکفیک ان تقول بیدیک هکذا، ثم

ضرب بيديه الارض ضربه واحده ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. فقال عبدالله أوَلم تر عمر لم يقنع بقول عمار [۱۷۹] . أقول ما يتعلق بمجموع روايات الباب أُمور: أولاً: انّ عمر لا يرى مشروعيه التيمم أصلاً، وحتى بعد تذكير عمار ايّاه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يظهر من كلامه وكلام عبدالله بن مسعود. وكان عمر رضى الله عنه يترك الصلاه عند عدم تمكّنه من الغسل، والله يعلم انّه كم ترك من صلواته اليوميه فى ذلك الزمن الذى لا يوجد الماء غالباً فى البرارى؟! بل كان يفتى الناس بترك الصلاه حتى يجدوا الماء كما عرفته من مسلم. ثانياً: هل تركه الصلاه مع التيمم لاَجل اجتهاده فى المسأله وانّه لا يرى التيمم مشروعاً فى الشريعه أو لتنفر طبعه من هذا العمل المهين؟ الظاهر هو الثانى لوجوه: [صفحه ۱۰۳] أ: شرع التيمم فى سفر بمحضر من جمع كثير فاقدين للماء بمحضر من النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم على ما رواه البخارى عن عائشه فى أول كتاب التيمم، والموضوع كان محل ابتلاء كثير من الصحابه فى اسفارهم، فاصبح حكم التيمم وبدليته عن الغسل والوضوء واضحاً مشهوراً والمساله محل ابتلاء الناس فى تلك الازمان غالباً، فلا يعقل خفاء مثل هذا الحكم على مثل عمر. ب: تشريع التيمم لم يصدر عن لسان النبى صلى الله عليه وسلم فقط، بل بوحى من القرآن الكريم الذى يتلوه الصحابه ومنهم عمر ليلاً ونهاراً، فهل يمكن انّ عمر والى زمان خلافته لم يكن ملتفتاً الى آيه التيمم من سوره المائده، وهل يرضى عاقل بنسبه مثل هذا الجهل الى الخليفه الثانى وهو هو؟! ج: روايه ابن

حصين ففيها: فاستيقظ عمر... قال صلى الله عليه وسلم: «يا فلان ما يمنعك ان تصلّى معنا» قال: اصابتنى جنابه، فأمره ان يتيمم بالصعيد... [۱۸۰] . د: تذكير عمار ايّاه بحكم التيمم وكيفيته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار لم يكن كأبى هريره مورد اتهام الخليفه، فانّه صحابى جليل القدر، لكن عمر لم يقبل منه بحيث خاف هو منه وقال له: ان شئت لم احدّث به! وقد ذكر عبدالله بن مسعود بعد ذلك عدم قبول عمر لحديث عمار لاَبى موسى. ولعمرى ان ردّ الخليفه على تشريع التيمم الثابت بالقرآن والسنه القوليه واجماع معظم الصحابه يبلبل الفكر ويحير العقل ولا أجد له مفراً. وثالثاً: نسأل عبدالله بن مسعود كيف رددت حديث عمار الموافق [صفحه ۱۰۴] للقرآن بمجرد عدم قبوله من قبل عمر؟ فهل قبوله شرط لحجيه الحديث وما ينقله الصحابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهل تعتقد أن عمر شريك رسول الله فى انفاذ سنته وتحكيم كتاب ربه أو كان ردّك للحديث لامر آخر؟! ورابعاً: ان استدلال عبدالله ضعيف وغير مقنع، فانّه يستدل على جواز ترك الصلاه للمجنب الغير متمكن من الماء يدعوى انّ الترخيص التيمم يستلزم ترك الغسل عند برد الماء! والحال ان ترخيص التيمم لعدم وجود الماء وإلّا يسقط بوجود الماء، فهذا الرجل يرى الغسل اهم من ترك الصلاه، ويفتى بجواز تركها تأكيداً على أهميه الغسل! ولا يدرى انّ الغسل كالوضوء مقدمه للصلاه، ومن أحد شرائط صحتها هو التمكن من استعمال الماء. وخامساً: ان اصعب مشكله فى المقام انّما هو فى ردّ ابن مسعود آيه الكتاب الوارده فى تشريع التيمم بمجرد اعتبار ضعيف عرفته من كلامه، وهذا النحو

من التجرى لا ـ يتوقع من مسلم يؤمن بالله ورسوله، فكأنّه يرى نفسه صالحه للتشريع وتاديب الناس وان انجر الامر الى اهمال احكام الله سبحانه الوارده فى قرآنه، وهذا ربما يوجب الارتداد فضلاً عن الفسق والظلم على ما قاله سبحانه فى كتابه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون... الظالمون... الفاسقون). من أنت يابن مسعود حيث تقول فى ردّ الآيه: ولو رخّصنا لهم فى هذا لَاوشكّ إذا برد على أحدهم الماء ان يدعه ويتيمم.؟ أأنت رب العباد وصاحب الشريعه؟ أم انت اعلم بمصالح العباد من الشارع المقدّس؟ والواقع ان التقول بهذا الهذيان انما صدر منه لعجزه عن سؤال أبى موسى، فانّه كان ينكر تشريع التيمم تقليداً لعمر، فلم يعرف ما يجيب عن [صفحه ۱۰۵] القرآن كما يظهر من حديث شفيق: فما درى عبدالله ما يقول! والانصاف انّ الاَمر يدور بين كذب رواه الحديث فى الصحيحين وبين عدّ ابن مسعود مخالفاً لله ولرسوله، ولا يجوز الغلو فى حق الصحابه بما يوهن الشريعه عند الاجيال القادمه، فرواه الروايه ومن يروى عنهم كلّهم فى قفص الاتهام والعصيان لله ورسوله بالافتراء وردّ الكتاب والسنه، ولا ـ يجوز تضليل العقول بعداله الصحابه أو وثاقه رواه الصحاح أو دعوى حجيّه أقوال السلف [۱۸۱] ، فانّها مستلزمه لارتكاب التناقض المبطل للشريعه المحمديه نعوذ بالله منه.

تشريع الصلاه ليله المعراج

(۷۵) عن أبى ذر: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فرج عن سقف بيتى وأنا بمكه، فنزل جبرئيل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمه وأيماناً فافرغه فى صدرى، ثم اطبقه، ثم اخذ بيدى فعرج بى الى السماء الدنيا...(ذكر قصه المعراج). وعن انس وابن

حزم: ففرض الله على أمّتى خمسين صلاه... حتى مررت بموسى... قال فارجع الى ربک فانّ أمّتک لا تطيق ذلک... فقال (الرب) هى خمس وهى خمسون، لا- يبدل القول لدى... [۱۸۲] . أقول انّ: الحكمه والايمان ليسا شيئاً ماديّاً حتى يحتاجا الى ظرف ذهب، ولا- يحلان صدر الانسان أيضاً، بل محلهما النفس، فالظاهر ان شق السقف وشق الصدر والطست الذهبى كلّها يراد بها معانى مجازيه مناسبه. ثم ان قصه تقليل الصلوات الى خمس بتنبيه موسى عليه السلام قد وردت [صفحه ۱۰۶] فى بعض روايات الشيعه أيضاً، وانا اقول والله العالم. انّ القصه لا تنطبق على الموازين. (۷۶) عن عائشه قالت: فرض الله الصلاه حين فرضها ركعتين فى الحضر والسفر، فاقرت صلاه السفر وزيد فى صلاه الحضر [۱۸۳] . أقول: مضمون صدر الحديث ورد فى روايات الشيعه أيضاً، ولطف حديث البخارى ان السيّده تخبر عن تشريع الله سبحانه وتعالى مباشره واهملت استثناء صلاه المغرب، فانّها شرعت ثلاث ركعات ابتداء بلا اشكال، على انّها نفسها اتمت الصلاه فى السفر كما يأتى.

ثقل الوحى

(۷۷) وعن زيد بن ثابت مرسلاً قال: انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى، فثقلت علىَّ حتى خفت فخذى [۱۸۴] .

حد المسلم

(۷۸) عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلّا الله، فاذا قالوها وصلّوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وذبحوا ذبيحتنا، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلّا بحقها وحسابهم على الله» [۱۸۵] . (۷۹) وعن محمود عنه صلى الله عليه وسلم: «فانّ الله قد حرم على النار من قال لا إله إلّا الله، يبتغى بذلک وجه الله» [۱۸۶] . (۸۰) عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آتانى آت من ربى [صفحه ۱۰۷] فاخبرنى أو قال بشرنى : انّه من مات من أُمّتى لا يشرک بالله شيئاً دخل الجنه». قلت: وان زنى وان سرق؟ قال: «وان زنى وان سرق» [۱۸۷] . أقول: الاحاديث فى غايه رفع القتال مختلفه بزياده ونقيصه من القيود، وجمع هذه الاحاديث والبحث حولها مفصلاً ربما يحتاج الى تأليف رساله.

اختلاف الصحابه

(۸۱) اختلف عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر فقال الاول: انّه صلى الله عليه وسلم لم يصلّ فى الكعبه، وقال الثانى عن قول بلال: انّه صلى الله عليه وسلم صلّى فيها ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره [۱۸۸] . واليک نموذجاً من هذه الاختلافات وهى كثيره: ۱ اختلاف سهل وجابر فى بناء المنبر [۱۸۹] . ۲ اختلاف عائشه وغيرها فى بطلان الصلاه بالكلب والمرأه والحمار [۱۹۰] . ۳ اختلاف عائشه مع معاويه وأبى هريره فى ركعتين بعد العصر [۱۹۱] . ۴ اختلاف ابن عمر وابى هريره [۱۹۲] . [صفحه ۱۰۸] ۵ اختلاف ابن عمر وعائشه فى نافله الظهر [۱۹۳] . والاستقصاء والتفصيل محتاجان الى تأليف رساله مستقله، وستأتى شواهد أُخرى فى

اثناء الكتاب، والغرض انّ الصحابه قد اختلفوا فی نقل الاحادیث وردّ بعضهم بعضا. فالقول بوجوب اخذ کلّ ما ینقل عنهم علی المسلمین مخالف للاعتبار العقلی وتحکم واغفال.

سهوه و نومه عن الصلاه

(۸۲) عن عبدالله قال: صلّی النبی الظهر خمساً، فقالوا أزید فی الصلاه؟ قال: وما ذاک؟ قالوا: صلّیت خمساً. فثنی رجلیه وسجد سجدتین [۱۹۴] ... أی بعد ما سلّم [۱۹۵] . (۸۳) وعنه صلّی النبی... زاد أو نقص... انّما انا بشر مثلکم أنسی کما تنسون، فاذا نسیت فذکّرونی... [۱۹۶] . (۸۴) عن أبی هریره صلّی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم احدی صلاتی العشاء... فصلّی بنا برکعتین ثم سلّم... یقال له ذو الیدین قال: یا رسول الله أنسیت أم قصرت الصلاه؟ قال: «لم أنس ولم تقصر» فقال: «أکما یقول ذو الیدین؟» فقالوا: نعم [۱۹۷] . أقول: نفیه النسیان أولاً ـ ثم سؤاله عنه لا ـ یخلو عن رکاکه، فوقع فی النقل تصرّف من بعضهم. [صفحه ۱۰۹] (۸۵) عن أبی قتاده... فاستیقظ النبی صلی الله علیه وسلم وقد طلع حاجب الشمس... [۱۹۸] . (۸۶) عن عبدالله بن بحینه: انّ رسول الله قام من اثنتین من الظهر لم یجلس بینهما، فلما قضی صلاته سجد سجدتین ثم سلّم بعد ذلک [۱۹۹] ، وفیها روایات تتعلق بسهوه ونسیانه صلی الله علیه وسلم. أقول: ویقرب منها ما ورد فی روایات الشیعه، لکنّ علماءهم اختلفوا فی رده وقبوله والاکثر علی الرد والطرح. وقد بحثنا معهم ذلک فی غیر هذا الکتاب.

ما یدل علی انه تعالی جسم

(۸۷) عن عبدالله بن عمر ان رسول الله رأی بصاقاً... فقال: «... فلا یبصق قبل وجهه، فانّ الله قبل وجهه إذا صلّی» [۲۰۰] . (۸۸) عن انس، عن النبی:... أو ربّه بینه وبین قبلته [۲۰۱] . (۸۹) عن جریر قال کنا عند النبی فنظر الی القمر لیله یعنی بدر فقال: «انکم سترون ربکم کما ترون هذا القمر، لا تضامون

فی رؤیته...» [۲۰۲] . (۹۰) عن أبی هریره انّ النـاس قـالوا: یا رسول الله هل نری ربّنا یوم القیامه؟ قال: «هل تمارون فی القمر لیله البدر لیس دونه حجاب». [صـفحه ۱۱۰] قـالوا: لاـ یا رسول الله. قال: «فهل تمارون فی الشـمس لیس دونها سـحاب؟». قالوا: لا. قـال: «فـانکم ترونه کـذلک، یحشـر النـاس یوم القیامه، فیقول من کان یعبـد شـیئاً... وتبقی هـذا الاُمّه وفیها منافقوها، فیأتیهم الله فیقول: أنـا ربّکم، فیقولون هـذا مکاننـا حتی یأتینـا ربّنـا، فـاذا جـاء ربّنـا عرفناه، فیأتیهم الله فیقول: أنا ربکم، فیقولون: أنت ربّنا... فیضحک الله عزّ وجلّ منه...» [۲۰۳] . (۹۱) وعن أبی هریره انّ رسول الله صـلی الله علیه وسلم قال: «ینزل ربّنا تبارک وتعالی کلّ لیله الی السماء الدنیا...» [۲۰۴] . (۹۲) وعنه... فقال صلی الله علیه وسلم: «ضحک الله اللیله» [۲۰۵] . (۹۳) عن أبی سعید الخدری: انّ اناساً فی زمن النبی صـلی الله علیه وسـلم قالوا: یا رسول الله هل نری ربنا یوم القیامه؟ قال النبی صلی الله علیه وسلم: «نعم، هل تضـارون فی رؤیه الشـمس بـالظهیره ضوء لیس فیهـا سـحاب». قـالوا: لاـ قال: «وهل تضارون فی رؤیته لیله البـدر ضوء لیس فیه سحاب؟». قالوا لا: قال النبی صـلی الله علیه وسـلم: «ما تضارون فی رؤیه الله عزّ وجلّ یوم القیامه إلاّ [صـفحه ۱۱۱] کما تضارون فی رؤیه احـدهما. إذا کـان یوم القیـامه اذن مؤذن... حتی إذا لم یبق إلاّ من کان یعبـد الله من برٍّ أو فاجر آتاهم ربّ العالمین فی ادنی صوره من التی رأوا فیها! فیقال: ماذا تنتظرون... ونحن ننتظر ربّنا الـذی کنا نعبـد، فیقول: أنا ربّکم!، فیقولون لا نشـرک بالله شیئاً.

مرتین أو ثلاثاً» [۲۰۶] . ورواه أبو هریره ولکن بزیاده تناسب مذاقه، والیک بعض جملاته: وتبقی هذه الاَمّه فیها منافقوها، فیاتیهم الله فی غیر الصوره التی یعرفون فیقول: أنا ربّکم، فیقولون: نعوذ بالله منک! هذا مکاننا حتی یأتینا ربّنا فاذا اتانا ربّنا عرفناه!، فیأتیهم الله فی الصوره التی یعرفون فیقول: انا ربّکم، فیقولون انت ربّنا! فیتبعونه... حتی یضحک منه، فاذا ضحک منه... [۲۰۷] . أقول: هذه الاحادیث المذکوره تثبت أُموراً: ۱ انّ الله له صوره محسوسه. ۲ تتبدل صوره فهو محل الحوادث. ۳ انّ المنافقین یرونه کالمؤمنین. ۴ ان الله یتحرک فیجیء فی میدان القیامه فیروح ثم یأتی. ۵ له صوره معروفه عند المؤمنین. ۶ انّ الله یضحک. وامّا تأویل الرؤیه من دون کیف (بلکفه) فشیء یذکره جمله من متکلمی الاشاعره، والاحادیث تنفیها. (۹۴) عن أبی هریره قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «انّ لله ملائکه... [صفحه ۱۱۲] فیسألهم ربّهم وهو أعلم منهم ما یقول عبادی؟ قال: تقول: یسبحونک ویکبّرونک... فیقول: هل رأونی؟ قال: فیقولون: لا، والله ما رأوک. قال: فیقول: وکیف لو رأونی؟ قال یقولون: لو رأوک کانوا أشدّ لک عباده...» [۲۰۸] . (۹۵) عن انس قال: قال النبی: «لا تزال جهنم تقول هل من مزید حتی یضع ربّ العزه فیها قدمه، فتقول قط قط وعزتک...» [۲۰۹] . (۹۶) عن جریر بن عبدالله قال: قال النبی صلی الله علیه وسلم: «انکم سترون ربکم عیاناً» [۲۱۰] . (۹۷) وعن أبی هریره، عن النبی صلی الله علیه وسلم: «... حتی یضع فیها قدمه فتمتلئ ویرد بعضها الی بعض...» [۲۱۱] . (۹۸) عن عبدالله قال: جاء

حبر من اليهود فقال: انّه إذا كان يوم القيامه جعل الله السماوات على اصبع، والارضين على اصبع، والماء والثرى على اصبع، والخلائق على اصبع، ثم يهزهن.. فلقد رأيت النبى يضحك... تعجباً وتصديقاً لقوله...» [۲۱۲] . (۹۹) عن معاويه بن الحكم... فقال صلى الله عليه وسلم لها: «أين الله؟» قالت فى السماء. قال: «من أنا». [صفحه ۱۱۳] قالت: انت رسول الله. قال: «اعتقها فانّها مؤمنه» [۲۱۳] . (۱۰۰) عن أبى هريره عنه صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربّنا تبارك وتعالى كلّ ليله الى السماء الدنيا» [۲۱۴] . (۱۰۱) عن جبير... ان عرشه على سمواته لهكذا قال باصابعه مثل القبه وانّه ليئط به اطيط الرحل بالراكب، انّ الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته [۲۱۵] . (۱۰۲) عن أبى هريره رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتى تليها على عينه... يقرؤها، أى قوله تعالى: (انّ الله يأمركم أن تودّوا الاَمانات الى قوله سميعاً بصيرا) يعنى انّ لله سمعاً وبصراً [۲۱۶] . (۱۰۳) أورد ابن ماجه احاديث فى مقدمه سننه [۲۱۷] ، وهذه الاحاديث تدلّ على جسميته تعالى. نذكر ثلاثه منها ههنا: (۱۰۴) عن أبى رزين قلت: يا رسول الله انرى الله يوم القيامه، وما آيه ذلك فى خلقه؟ قال: «يا رزين أليس كلكم يرى القمر مخلياً به». قال: قلت: بلى. قال: «فالله أعظم، وذلك آيه فى خلقه» [۲۱۸] . [صفحه ۱۱۴] (۱۰۵) وعنه قال: قال رسول الله: «ضحك ربّنا من تنوط عباده وقرب غيره» قال: قلت: يا رسول الله أويضحك الرب؟ قال: «نعم». قلت: لن نعدم من ربّ يضحك خيراً! (۱۰۶) عن العباس عنه صلى الله عليه

وسلم: «... ثم فوق السماء السابعه بحر... ثم فوق ذلک ثمانیه أوعال بین اظلافهن ورکبهن کما بین سماء الی سماء، ثم علی ظهورهن العرش... ثم الله فوق ذلک. قیل: الأوعال جمع وعل، وهو تیس الجبل، وهی الحامله للعرش الحامل لله! (۱۰۷) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «آتانی اللیله ربّی تبارک وتعالی فی احسن صوره قال: احسبه قال: فی المنام فقال: یا محمّد هل تدری فیم یختصم الملأ الأعلی؟ قلت: لا قال: فوضع یده بین کتفی حتی وجدت بردها بین ثدییَّ [۲۱۹] . أقول: کلّ ذلک باطل ومخالف للعقل: (وما قدروا الله حقّ قدره).

رؤیته من خلفه

(۱۰۸) عن أبی هریره: انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: «هل ترون قبلتی ههنا، فوالله ما یخفی علیَّ خشوعکم ولا رکوعکم انّی لَأراکم من وراء ظهری [۲۲۰] . (۱۰۹) وعن انس عنه صلی الله علیه وسلم قال: «انّی لَأراکم من ورائی کما أراکم» [۲۲۱] . [صفحه ۱۱۵] اقول: وهل الرؤیه المذکوره بصریه أو علمیه فیها وجهان، والله تعالی العالم.

بناء المسجد علی القبر

(۱۱۰) عن عائشه... فقال صلی الله علیه وسلم: «انّ اولئک إذا کان فیهم الرجل الصالح فمات بنوا علی قبره مسجداً وصوروا فیه تلک الصور، فاولئک شرار الخلق عند الله یوم القیامه» [۲۲۲] . (۱۱۱) عنها وعن ابن عباس...: «لعنه الله علی الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد» [۲۲۳] . (۱۱۲) وعن أبی هریره: «قاتل الله الیهود اتخذوا قبور انبیائهم مساجد» [۲۲۴] . (۱۱۳) عن عائشه، عن النبی صلی الله علیه وسلم فی مرضه الذی مات فیه : قال: «لعن الله الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد» قالت ولولا ذلک لابرزوا قبره غیر انّی اخشی ان یتّخذ مسجداً» [۲۲۵] . أقول: المتیقن من مدلول الاحادیث جعل القبر موضعاً للسجود علیه سواء قصد منه عباده النبی أم لا، لکن حدیث عائشه الأول یدلّ علی منع بناء المسجد علی محل فیه قبر الانسان الصالح. وعلی کل، هذه الاحادیث لا تنهی عن الصلاه جنب قبر النبی وغیره کما فی المسجد النبوی وکما فی مسجد دمشق المشتمل علی قبر یحیی علیه السلام. [صفحه ۱۱۶]

حکم التکبیر فی کل رفع و وضع

(۱۱۴) عن عمران بن حصین قال: «صلّی مع علی رضی الله عنه بالبصره فقال: ذکرنا هذا الرجل صلاه، کنّا نصلّیها مع رسول الله صلی الله علیه وسلم، فذکر انّه کان یکبّر کلّما رفع وکلّما وضع [۲۲۶] . أقول: یظهر من هذا وشبهه انّ صوره صلاته صلی الله علیه وسلم لم تبق معمولاً بها عند المسلمین، فقد طرأ علیها بعض التغییرات، وهی تتکرّر کلّ یوم خمس مرات، فکیف بسائر العبادات.

الفئه الباغیه الناریه

(۱۱۵) عن أبی سعید فی بناء المسجد... کنا نحمل لبنه لبنه وعمار لبنتین لبنتین، فرآه النبی صلی الله علیه وسلم فینفض التراب عنه، ویقول: «ویح عمار تقتله الفئه الباغیه، یدعوهم الی الجنه ویدعونه الی النار» قال: یقول عمار: اعوذ بالله من الفتن [۲۲۷] . أقول: فعلی واصحابه هم الداعون الی الجنه فهم علی حق، ومعاویه واصحابه هم الفئه الباغیه الداعون الی النار فهم علی باطل، ثم

ان الداعی الی النار لا یکون فی الجنه.

قاعده من ادرک رکعه

(۱۱۶) عن أبی هریره عنه صلی الله علیه وسلم: «من ادرک رکعه من الصلاه فقد أدرک الصلاه» [۲۲۸] . [صفحه ۱۱۷]

النبی ما صلی العصر

عن جابر: انّ عمر بن الخطاب جاء یوم الخندق بعدما غربت الشمس، فجعل یسبّ کفار قریش قال: یا رسول الله ما کدت أُصلّی العصر حتی کادت الشمس تغرب. قال النبی صلی الله علیه وسلم: «والله ما صلّیتها...» فصلّی العصر بعدما غربت الشمس [۲۲۹] . والحدیث غیر قابل للتصدیق فی حقه صلی الله علیه وسلم لاَن للصلوات مراتب اضطراریه، وقد نقل مسلم فی کتابه عن عبدالله بن عمر انّه یومئ ایماء. ویظهر من الحدیث انّ جمعاً من الصحابه لم یصلّوا العصر یومئذ. وفی روایه عن جابر انّ عمر قال: ما کدت أُصلّی العصر أی یوم الخندق حتی غربت، قال: فنزلنا فصلّی بعدما غربت الشمس [۲۳۰] . یظهر منها انّ عمر وحده لم یصلّ العصر، ولا یبعد صحته، وان الروایه الاُولی مجعوله کجعل ما یدلّ فی غیر البخاری انّه صلی الله علیه وسلم ترک أربع صلوات.

الجلوس قبل القیام

(۱۱۷) عن مالک... یجلس إذا رفع رأسه من السجود قبل ان ینهض فی الرکعه الاَولی [۲۳۱] .

اقتداء امام بآخر فی صلاته واحده

(۱۱۸) عن عائشه... فأجلساه الی جنب أبی بکر، قال: فجعل أبو بکر یصلّی وهو یأتم بصلاه النبی، والناس بصلاه أبی بکر والنبی صلی الله علیه وسلم قاعد [۲۳۲] . [صفحه ۱۱۸] أقول: فی الروایه سؤالان أحدهما: انّه لِمَ لم یقتد الناس کلّهم بصلاته؟ وکیف علمت عائشه انّهم اقتدوا بأبیها لا به صلی الله علیه وسلم؟! وثانیهما: انّ الواجب علی أبی بکر ان یقتدی جالساً لا قائماً، فان عائشه نفسها روت انّه صلی الله علیه وسلم صلّی جالساً (لمرض) وصلّی وراء قوم قیاماً، فاشار الیهم ان اجلسوا، فلما ان انصرف قال: «انّما جعل الامام لیؤتم به... وإذا صلّی جالساً فصلوا جلوساً» ویدلّ علیه حدیث انس [۲۳۳] ، وحدیث أبی هریره [۲۳۴] . لکن فی حدیث آخر عن عائشه: فتأخّر أبو بکر رضی الله عنه وقعد النبی الی جنبه وأبو بکر یسمع الناس التکبیر [۲۳۵] . فیظهر منه: انّ أبا بکر لم یکن اماماً بل مقتدیاً ومکبراً، فهذا ینافی بقیه الاَحادیث. ثم انّ المستفاد من بعض الروایات انّ النبی وجد خفه فی أول صلاه صلاها أبو بکر، فذهب للصلاه. ومن بعضها الآخر انّه فی غیر الصلاه الاُولی. وعلی کلّ لم ینقل انّ أبا بکر بکی فی صلاته لاَجل انّه رجل رقیق القلب، وانّه اسیف، وانّه لا یسمع الناس من البکاء کما تدّعی عائشه، فسبحان الله من عاطفه البنت لاَبیها.وأیٍّ کان السبب فانّ فی اقامه النبی أبا بکر للصلاه وامامته للمصلین غموضاً؛ لاختلاف الاَحادیث فیها بحیث یفهم نفوذ السیاسه فیها، وسنذکر فی ما یأتی أیضاً بعض قصتها. [صفحه

النهی عن صلاه رمضان جماعه

(۱۱۹) عن زید بن ثابت: انّ رسول الله اتخذ حجره قال: حسبت انّه قال من حصیر فی رمضان فصلّی فیها لیالی، فصلّی بصلاته ناس من اصحابه، فلّما علم بهم جعل یقعد فخرج الیهم فقال: «قد عرفت الذی رأیت من صنیعکم فصلّوا أیّها الناس فی بیوتکم، فانّ أفضل الصلاه صلاه المرأه إلاّ المکتوبه» [۲۳۶] . (۱۲۰) وعن عائشه انّها قالت فی جواب من سألها کیف کانت صلاه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رمضان؟ : ما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یزید فی رمضان ولا فی غیره علی أحدی عشره رکعه... [۲۳۷] . أقول: الروایه مجعوله، فانّها تخالف کلّ ما ورد فی صلاته صلی الله علیه وسلم لنوافل رمضان.

الاعتدال بعد الرکوع و بعد السجود

(۱۲۱) عن أبی هریره فی حدیث عنه صلی الله علیه وسلم: «... ثم ارکع حتّی تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتّی تعتدل قائماً ثم اسجد حتّی تطمئن ساجداً ثم ارفع حتّی تطمئن جالساً... ثم افعل ذلک فی صلاتک کلها» [۲۳۸] . وفی حدیث انس: وإذا رفع رأسه قام حتّی نقول قد نسی [۲۳۹] . وعن البراء: کان رکوع النبی صلی الله علیه وسلم وسجوده، وإذا رفع رأسه من الرکوع [صفحه ۱۲۰] وبین السجدتین قریباً من السواء [۲۴۰] .

القنوت

(۱۲۲) عن أبی هریره: لَأُقرأنّ صلاه النبی صلی الله علیه وسلم، فکان أبو هریره رضی الله عنه یقنت فی الرکعه الأُخری من صلاه الظهر وصلاه العشاء وصلاه الصبح بعدما یقول: سمع الله لمن حمده، فیدعو للمؤمنین ویلعن الکفار [۲۴۱] ، وکان دعاؤه صلی الله علیه وسلم علی المخالفین له من مضر! [۲۴۲] . (۱۲۳) وعن انس: کان القنوت فی المغرب والفجر [۲۴۳] . (۱۲۴) وعن محمّد: سئل أنس اقنت النبی صلی الله علیه وسلم فی الصبح؟ قال: نعم. فقیل له: أوقنت قبل الرکوع؟ قال: بعد الرکوع یسیراً [۲۴۴] . وعن عاصم قال: سألت أنس عن القنوت، فقال: قد کان القنوت. قلت: قبل الرکوع أو بعده؟ قال قبله. قال: فانّ فلاناً أخبرنی عنک أنّک قلت بعد الرکوع؟ فقال: کذب! انّما قنت رسول الله بعد الرکوع شهراً... [۲۴۵] ولعل البخاری لا یری الکذب مانعاً عن الصحه! [صفحه ۱۲۱]

ابتداع النداء الثالث والاتمام فی السفر بمنی

(۱۲۵) عن السائب قال: کان النداء یوم الجمعه أوّله إذا جلس الامام علی المنبر علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم وأبی بکر وعمر (رض)، فلمّا کان عثمان رضی الله عنه وکثر الناس زاد النداء الثالث علی الزوراء [۲۴۶] . قیل: الزوراء موضع بالسوق بالمدینه. (۱۲۶) وعنه: انّ الذی زاد التأذین الثالث یوم الجمعه عثمان بن عفان... [۲۴۷] . (۱۲۷) وعنه: انّ التأذین الثانی یوم الجمعه أمر به عثمان... [۲۴۸] . وعن عبدالله رضی الله عنه: صلّیت مع النبی بمنی رکعتین وأبی بکر وعمر، ومع عثمان صدراً من امارته ثم أتمّها [۲۴۹] . أقول: لا یجوز مثل هذا التغییر فی احکام الشرع، فسامحه الله. وفی حدیث: انّ عبدالله بن مسعود لمّا سمع اتمام الصلاه من عثمان استرجع

ثم قال: صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين... فليت حظى من أربع ركعات ركعتان متقبلتان [۲۵۰] . وتبعت عائشه عثمان فى ذلك [۲۵۱] .

بدعه مروان

(۱۲۸) عن أبى سعيد... فأوّل شىء يبدأ به أى رسول الله صلى الله عليه وسلم [صفحه ۱۲۲] الصلاه ثم... فيعظهم... فإذا مروان يريد أن يرتقيه المنبر قبل ان يصلّى فجبذت بثوبه فجبذنى فارتفع، فخطب قبل الصلاه، فقلت له: غيرتم والله. فقال: أبا سعيد قد ذهب ما تعلم! فقلت: ما أعلم والله خير ممّا لا أعلم. فقال: انّ الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاه فجعلتها قبل الصلاه [۲۵۲] ، القصه كغيرها نقلت بالفاظ مختلفه [۲۵۳] .

توسل عمر بالنبى و عمه

(۱۲۹) عن انس: انّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللهم انّا كنّا نتوسّل اليك بنبينا فتسقينا، وانا نتوسل اليك بعمّ نبينا فاسقنا، قال: فيسقون [۲۵۴] . أقول: يظهر من الروايه انّ توسّل عمر بالعباس فى الاِستسقاء كان عاده له، وانّ التوسّل جائز، وانّ أهل بيته صلى الله عليه وسلم أفضل عندهم من الصحابه. (۱۳۰) وعن عبدالله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يتمثّل بشعر أبى طالب. وابيض يستسقى الغمام بوجهه++ ثمال اليتامى عصمه للاَرامل الصلاه فى كسوف الشمس اخرج البخارى روايات فيها والظاهر انّه واجبه وجوباً عينياً، بل يظهر من بعضها وجوبها لخسوف القمر أيضاً، فلاحظ كتاب الكسوف. وفى بعض الروايات: هذه الآيات التى يرسل الله لا تكون لموت [صفحه ۱۲۳] أحد ولا لحياته، ولكن يخوّف الله بها عباده... [۲۵۵] . أقول: يشكل صدور الجمله الاَخيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعلّها من زياده بعض الرواه، إذ الكسوف والخسوف أمران عاديان غير موجبان للخوف. واعلم ان عبدالله بن الزبير لم يعرف كيفيه صلاه الكسوف فصّلاها ركعتين كصلاه الصبح، واعترف أخوه

عروه انّه أخطأ السنّه [۲۵۶] .

نومه فی السحر

(۱۳۱) وعن عائشه: ما الفاه السحر عندی إلاّ نائماً. تعنی النبی صلی الله علیه وسلم [۲۵۷] أقول: الروایه مجعوله؛ لاَنّ الاحادیث حتّی عن عائشه متّفقه علی انّه لا ینام بعد صلاه الوتر حتّی یصلّی المکتوبه، ولذا أوّله بعضهم بالاضطجاع، وهو کما تری تأویل باطل. نعم هو وارد فی حدیثها الآخر [۲۵۸] . وفی روایه عنها: فقلت یا رسول الله أتنام قبل ان توتر؟ فقال: یا عائشه انّ عینی تنامان ولا ینام قلبی [۲۵۹] .

تعلیم الاستخاره

(۱۳۲) عن جابر بن عبدالله: کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلّمنا الاستخاره فی الاُمور کما یعلّمنا السوره من القرآن، یقول إذا همَّ أحدکم بالاَمر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضه ثم یقل: اللهم انی استخیرک بعلمک.. [۲۶۰] . [صفحه ۱۲۴]

المنع من شد الرحال

(۱۳۳) عن أبی هریره عن النبی صلی الله علیه وسلم قال: لا تشدّ الرحال إلاّ الی ثلاثه مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، والمسجد الاقصی [۲۶۱] . وقریب منه حدیث أبی سعید الخدری [۲۶۲] . أقول: المستثنی منه ظاهراً أو القدر المتیقّن هو المساجد لا ـ مطلق الاَماکن؛ لجواز شدّ الرحال إلی التجاره والنزهه وصله الرحم وتحصیل العلم وغیر ذلک، فیلزم علی الثانی تخصیص الاکثر المستهجن. والروایه منصرفه إلی السفر البعید. ولما رواه ابن عمر: کان النبی صلی الله علیه وسلم یأتی مسجد قبا کل سبت ماشیاً وراکباً وکان عبدالله یفعله [۲۶۳] .

عجیبه

(۱۳۴) عن عائشه: انّ رسول الله کفّن فی ثلاثه أثواب... [۲۶۴] . أقول: ان الذی غسّل رسول الله صلی الله علیه وسلم وکفّنه ودفنه هو علی، ولم یرووا عنه شیئاً فی ذلک وهذه عائشه تخبرهم عن کفن رسول الله، وهذا لعمر الله عجیب!

اعتراض عمر علی النبی

(۱۳۵) عن ابن عمر: انّ عبدالله بن أُبی لمّا توفی جاء ابنه إلی النبی صلی الله علیه وسلم فقال: یا رسول الله اعطنی قمیصک أُکفّنه فیه، وصلّ علیه، واستغفر له فاعطاه النبی صلی الله علیه وسلم قمیصه فقال: «آذنی أُصلّی علیه»، فاذنه. [صفحه ۱۲۵] فلّما أراد ان یصلّی علیه جذبه عمر رضی الله عنه فقال: ألیس نهاک أن تصلّی علی المنافقین؟ فقال: «أنا بین خیرتین» قال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، أن تستغفر لهم سبعین مره فلن یغفر الله لهم. فصلّی علیه، فنزلت: (ولا ـ تصلّ علی أحد مات منهم أبداً) [۲۶۵] .

(۱۳۶) وعن جابر: أتی النبی صلی الله علیه وسلم عبدالله بن أُبی بعدما دفن، فأخرجه فنفث فیه من ریقه وألبسه قمیصه [۲۶۶] .

(۱۳۷) وعن ابن عباس عن عمر... وثبت الیه فقلت: یا رسول الله أتصلّی علی ابن أُبی وقد قال یوم کذا وکذا: کذا وکذا... فتبسم رسول الله وقال: «أخّر عنی یا عمر» فلما اکثرت علیه قال: «انی خیّرت فاخترت، لو اعلم انی زدت علی السبعین یغفر له لزدت

عليها». قال: فصلّى عليه رسول الله ثم انصرف، فلم يمكث إلّا يسيراً حتّى نزلت الآيتان من براءه على رسول الله: (ولا تصلّ على أحد إلى قوله وهم فاسقون) فعجبت من جرأتى على رسول الله... [۲۶۷] . أقول: فى المقام مباحث لا بدّ من تحقيقها فى

محل آخر.

البكاء والنياح على الميت

(۱۳۸) عن المغيره: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «انّ كذباً علىَّ ليس ككذب على أحد، من كذب علىَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «من نيح عليه يعذّب بما نيح عليه» [۲۶۸] . [صفحه ۱۲۶] (۱۳۹) وعن ابن عمر، عن أبيه، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «الميت يعذّب فى قبره ما نيح عليه» [۲۶۹] . (۱۴۰) وعن عبدالله بن عبيدالله... فقال عبدالله بن عمر لعمرو بن عثمان ألا- تنهى هذا عن البكاء، فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انّ الميت ليعذب ببكاء أهله عليه...» فلمّا أصيب عمر دخل صهيب يبكى... فقال عمر رضى الله عنه: يا صهيب أتبكى علىَّ وقد قال رسول صلى الله عليه وسلم: «انّ الميت يعذّب ببعض بكاء أهله عليه» [۲۷۰] . (۱۴۱) وعن أبى برده، عن أبيه: لمّا اصيب عمر رضى الله عنه جعل صهيب يقول: واأخاه، فقال عمر: أما علمت انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال:«أنّ الميت ليعذب ببكاء الحى» [۲۷۱] . (۱۴۲) وعن عبدالله بن عمر قال: اشتكى سعد بن عباده... وأنّ الميت يعذب ببكاء أهله عليه، وكان عمر رضى الله عنه يضرب فيه بالعصاوير من الحجاره ويحثى بالتراب [۲۷۲] . أقول: انّ المغيره وعمر يحدّثان عن النبى صلى الله عليه وسلم بانّ الميت يعذّب بما نيح عليه، والمغيره لَاجل التأكيد على نقله ورفع الشبهه ينقل أولاً شده حرمه الكذب عليه صلى الله عليه وسلم، ثم انّ عمر وابنه يخبران عن تعذيب الميت ببكاء أهله أو ببكاء الحى عليه. نعم، اشتبه عمر فى تطبيق الحديث على بكاء صهيب عليه، فانّه كان حيّاً

غير ميت، ولا يخفى على أحد الفرق بين الاحياء والاموات فى الاحكام، وهذا عجيب من عمر لكنه ليس بأعجب من [صفحه ۱۲۷] تركه الصلاه والتيمم كما مر. وقد بكى النبى على سعد بن عباده وهو حى، فقال: «انّ الله لا يعذّب بدمع العين...» [۲۷۳] . ثم نقول للعوام ومن بحكمهم من مدعيى العلم الذين يدعون انّ كتاب البخارى أصحّ الكتب بعد كتاب الله ما هو داع البخارى من نقل هذه الروايات الباطله المجعوله؟ أليس هو نقل عن عائشه أنّ أباها أبا بكر بكى على النبى بعدما توفاه الله [۲۷۴] . أليس نقل عن عبدالله بن جابر انّه بكى على أبيه المقتول والنبى لا ينهاه، وعمتّه كذلك تبكى على أخيها، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكه تظلّه بأجنحتها حتّى رفعتموه» [۲۷۵] . أليس هو روى فى اخباره صلى الله عليه وسلم عن شهاده زيد وجعفر وعبدالله بن رواحه وانّ عينى رسول الله لتذرفان [۲۷۶] أى يسيل منهما الدمع. أليس هو نقل... وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله؟ فقال: يا ابن عوف انّها رحمه ثم اتبعها باخرى فقال: «انّ العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلاّ ما يرضى ربنا، وانّا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون» [۲۷۷] . أليس هو روى: شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس على القبر، ورأيت عينيه تدمعان فقال... [۲۷۸] . [صفحه ۱۲۸] فالبكاء على الميت من الرحمه ولا ينهى الله عن الرحمه، فضلاً عن أمره بضرب الباكى بالعصا والحجاره وحثيه بالتراب كما صدر من عمر. ومهما

كان الامر ففتوى عمر شيء ونقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء آخر، والحق انّ البكاء على الميت مباح، بل حسن ولا يعذب الميت به حتّى وان كان حراماً، لما علم بالضروره من الدين من انّ أحداً لا يعذب بفعل الآخر، كيف وهل اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببكائه ان يعذّب جعفر الطيار وصاحباه وابراهيم ابنه وغيرهم ممّن بكى عليهم، وهل يدرى أبو بكر انّ بكاءه على النبى صلى الله عليه وسلم يعذّبه؟ (نعوذ بالله من ان يقال بعذاب النبى). ثم تعالوا معى نستمع إلى قول عائشه وهى تردّ على روايه عمر وابنه حيث قالت: رحم الله عمر، والله ما حدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله قال: «انّ الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه» وقالت: حسبكم القرآن: (ولا تزر وازره وزر أُخرى) [٢٧٩] . وقالت أيضاً: انّما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهوديه يبكى أهلها، فقال: «انّهم ليبكون عليها وانّها لتعذب فى قبرها» [٢٨٠] . أقول: امّا استدلالها بالآيه الكريمه فصحيح كما اشرنا اليه من قبل، وامّا حديثها الأول فيرد عليه انّه لا وجه لزياده عذاب الكافر ببكاء أهله عليه، فانّه مخالف للعقل، وانّما هو يعذب بكفره وعصيانه فقط، ومخالف للآيه الكريمه المذكوره أيضاً. ثم نسأل أُم المؤمنين أى وجه لانكارك فضلاً عن تأكيدك بالقسم الحديث المذكور ولم تكونى مع رسول الله فى المسجد وميادين الحرب [صفحه ١٢٩] وجميع مجالسه صلى الله عليه وسلم، بل فى بيته دائماً ولك ليله من تسع أو ثمان ليال. ثم ان فى حديث عائشه اختلافاً

وتناقضاً يدلّ على سقوط اعتباره، فمرّه تقول فى ردّ كلام عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انّ الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله». وثانيه تدّعى انّه صلى الله عليه وسلم قال: «انهم يبكون عليها اليهوديه وانّها لتعذّب فى قبرها. وثالثه تدّعى فى ردّ كلام ابن عمر انّه قال: «انّه ليعذب بخطيئته وذنبه، وان أهله ليبكون عليه الآن» [۲۸۱] وهذا عام يشمل الكافر والمسلم. فكأنّ عائشه تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تهواه، وكأنّ لها نيابه عامه عنه صلى الله عليه وسلم فى كلّ ما تشاء بيانه! وعن أبى موسى... قال عمر: والله لقد علمت انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من يبكى عليه يعذب»، فذكرت ذلك لموسى بن طلحه فقال: كانت عائشه تقول: انّما كان أولئك اليهود! [۲۸۲] . والحق انّه ليس كلّ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن قبوله والاعتماد عليه؛ وذلك لوجود الاختلاف والتناقض بين الصحابه فى نقل الروايه الواحده، وهذا الاختلاف بيّن لمن تأمّل فى روايات البخارى، وما نقلناه عنه خير شاهد لذلك، فكيف يدّعى البعض انّ من قال بصدور جميع احاديث البخارى عن رسول الله لم يكن على خطأ!

خرافه حول الدجال

(۱۴۳) عن عبدالله بن عمر: انّ عمر انطلق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى رهط [۲۸۳] . [صفحه ۱۳۰] قِبَلَ ابن صياد حتّى وجدوه يلعب مع الصبيان عند اطم [۲۸۴] بنى مغاله وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتّى ضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد: «تشهد انّى رسول الله؟». فنظر اليه ابن صياد فقال: اشهد انّك رسول

الاُميين، فقال ابن صياد للنبى صلى الله عليه وسلم: اتشهد انّى رسول الله؟ فرفضه وقال: «آمنت بالله ورسله» فقال له: «ماذا ترى؟» قال ابن صياد يأتينى صادق وكاذب: فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «خلط عليك الامر» ثم قال له النبى: «انّى خبأت لك خبيئاً». فقال ابن صياد هوالدخ [٢٨٥] . فقال: اخسأ فلن تعدو قدرك. فقال عمر: دعنى يا رسول الله اضرب عنقه. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «ان يكنه فلن تسلّط عليه، وان لم يكنه فلا خير لك فى قتله» [٢٨٦] . ويزيد ابن عمر فى حديثه: انطلق بعد ذلك رسول الله وأُبى بن كعب إلى النخل التى فيها ابن صياد وهو يختل [٢٨٧] ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه ابن صياد، فرآه النبى وهو مضطجع... فقالت أى أُمّه يا صاف وهو اسم ابن صياد : هذا محمّد، فثار ابن صياد، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «لو [صفحه ١٣١] تركته لبين» [٢٨٨] . أقول: الروايه ككثير من روايات البخارى مجمله ومحصلّها انّ النبى كان يظن أو يحتمل ان صافاً هو الدجال، وهو يحب استعلام حاله، فلم يوفق له! ثم الظاهر من الروايه انّ عبدالله لم يكن مع النبى فى مرتين وإلاّ لذكره بطبع الحال، فنسأله من أين جاء بالقصه ومن الذى أخبره؟ (١۴۴) وعنه... ثم ذكر الدجال فقال: «انّى انذركموه، وما من نبى إلاّ قد أنذر قومه، لقد انذره نوح قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبى لقومه: تعلمون انّه أعور وانّ الله ليس بأعور» [٢٨٩] . أقول: هذا الكلام برىء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ من غير المعقول

صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فالتمييز الذى ذكر انه اعور وانّ الله ليس بأعور لا تقوله حتّى ربات الحجال، فكيف برسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى! فياحسره على كذب الناقلين وعقل المحدّثين الغافلين. (۱۴۵) وعن أبى سعيد الخدرى قال: صحبت ابن صائد إلى مكّه فقال لى: أما قد لقيت من الناس، يزعمون انّى الدجال، ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «انّه لا يولد له». قال: قلت: بلى. قال: فقد ولد لى أوَ ليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل المدينه ولا مكه». قلت: بلى. قال: فقد ولدت بالمدينه، وهذا أنا اُريد مكّه، ثم قال لى فى آخر قوله: أما والله انّى اعلم مولده ومكانه واين هو. [صفحه ۱۳۲] قال: فلبسنى [۲۹۰] . وبسند آخر: ألم يقل صلى الله عليه وسلم انّه يهودى، وقد اسلمت... فقال أما والله انّى لاَعلم الآن حيث هو، واعرف أباه وأُمّه. قال: وقيل له: أيسرّك أنّك ذاك الرجل. قال: فقال: أوَ عرض علىَّ ما كرهت. (۱۴۶) وعنه: قال رسول الله لابن صائد: «ما تربه الجنه؟». قال درمكه بيضاء، مسك يا أبا القاسم. قال: «صدقت» [۲۹۱] . الدرمك: هو الدقيق الحوارى الخالص البياض كما قيل. وفى روايه أُخرى عنه: انّ ابن صائد سأل النبى عنها، فاجابه بما مر! فلتقرَّ اعين غلاه الصحاح بهذه الخزعبلات التى نسبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوراً وبهتاناً. (۱۴۷) عن محمّد بن المكندر قال: رأيت جابر بن عبدالله يحلف بالله انّ ابن صائد الدجال، فقلت: أتحلف بالله. قال: انّى سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبى صلى الله عليه وسلم،

فلم ينكره صلى الله عليه وسلم [۲۹۲] . (۱۴۸) عن نافع، عن ابن عمر: لقيته أى ابن صائد مرتين... فلقيته لقيه أخرى وقد نفرت عينه... فقالت أى حفصه لأخيها عبدالله ما تريد اليه ألم تعلم انّه قد قال: انّ أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه [۲۹۳] . [صفحه ۱۳۳] أقول: كل هذه الروايات تدلّ على أنّ ابن صائد هو الدجال، وحيث انّه لم يخرج فلا بدّ ان يقال انّه حيٌّ غائب سيخرج فيما بعد! ثم انّ مسلماً اخرج فى كتابه أحاديث فى حق الدجال [۲۹۴] من تأمّل فيها يعرف انّ الدجالين والوضّاعين قد لعبوا بالدجال، فقد رووا فيه من المتناقضات، وقاموا مقامه فى تضليل الناس البسطاء، وروّجها المحدّثون تثبتاً لفضلهم وتضلّعهم فى السنّه القوليه النبويه، فصارت جزءً من الدين تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً، ونحن نبرئ رسوله المعصوم الحكيم عن هذه المتناقضات، ففى بعض هذه الاحاديث: «الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينه كافر ثم تهجّاها (الرسول صلى الله عليه وسلم) ك، ف، ر يقرؤه كلّ مسلم» [۲۹۵] . وفى بعضها: «معه نهران يجريان». وفى بعضها: «انّ معه ماء أو ناراً فناره بارد، وماؤه نار». وفى بعضها: «انّ لبثه أربعون يوماً، يوم كسنه، ويوم كشهر، ويوم كجمعه، وسائر أيامه كأيامكم». وفى بعضها: «انّه يمر بالخربه فيقول لها: اخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها!... وانّه يقتل رجلاً ممتلئاً شباباً ثم يحييه، فيبعث عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق فيقتله... فيبعث الله ياجوج وماجوج». وفى بعضها قال الراوى المدّعى انّه ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد عن الدجال اكثر ممّا سألت قلت: انّهم يقولون

انّ معه الطعام والانهار! قال: «هو أهون على الله من ذلك»، انظر إلى هذا التناقض الصريح. وفى بعضها: قلت: انّهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء. [صفحه ۱۳۴] قال: «هو أهون على الله من ذلك». وفى بعضها: انّه أعور العين اليسرى. وفى بعضها أعور العين اليمنى! وفى بعضها: انّ فاطمه بنت قيس قصت قصه طويله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه صلى الله عليه وسلم حدّث عن تميم الدارى الذى كان رجلاً نصرانياً فأسلم، وانّه ركب فى سفينه بحريه مع ثلاثين رجلاً، فلعب الموج بهم شهراً فى البحر! حتّى مغرب الشمس، فدخلوا جزيره فلقيتهم دابه أهلب كثير الشعر، لا يدرون ما قبُلهُ من دُبُره من كثره الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت أنا الجساسه! فارشدتهم الى رجل فى الدير، فدخلوا الدير فإذا فيه أعظم انسان رأوه، واشدّه وثاقاً، مجموعه يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبه بالحديد... انّى مخبركم عنى أنا المسيح أى الدجال . وهى قصه خياليه أخرجها مسلم بعنوان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أدرى اخترعتها بنت قيس أو نسبها اليها واضع من الرواه. وفى بعضها: فترجف: «المدينه ثلاث رجفات، يخرج اليه منها كلّ كافر ومنافق (ومنافقه)». وفى بعضها: «يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسه». أقول: لا انكر اصل خروج الدجال وانّما انكر هذه الاحاديث التى ذكرتها، وان سألت عن زمن خروجه فاقول لك: والله العالم. ثم أنّ القصه قد ذكرت فى سنن ابن ماجه فى كتاب الفتن بعبارات مختلفه لعبت بها أيدى القصاص والجعال، ففى بعضها: «انّه يخرج من خراسان». [صفحه ۱۳۵] وفى بعضها: «من خله بين

الشام والعراق». وفی بعضها: «انّ أیّامه أربعون سنه، السنه کنصف السنه، والسنه کالشهر، والشهر کالجمعه». وفی بعضها: «انّ خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، یصیب الناس فیها جوع شدید... قیل فما یعیش الناس فی ذلک الزمان؟ قال: التهلیل والتکبیر، والتسبیح والتحمید، ویجری ذلک علیهم مجری الطعام؟». وزاد ابن ماجه فی سننه قصه یاجوج وماجوج أیضاً بوجه یکذّبه الحس [۲۹۶] .

فطره الایمان

(۱۴۹) عن أبی هریره: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «ما من مولود إلاّ یولد علی الفطره، فأبواه یهودانه أو ینصّرانه أو یمجّسانه» [۲۹۷] . أقول: وقریب منه ما فی روایات الشیعه عن أئمتهم ویدل علیه قوله تعالی: (فطره الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله ذلک الدین القیم)، والحاصل ان علاقه الانسان بالله تعالی لیست تلقینیه کما یظن جماعه من الملحدین، بل فطریه بفطره العقل أو القلب أو بفطره العقل والقلب معاً، وبحثه موکول إلی محله، وفی بعض روایات الشیعه الامامیه انّ جواب الکفار فی قوله: (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله) راجع إلی فطرتهم، أی لو رجعوا إلی فطرتهم التی خلقهم علیها لَاجابوکم بالتوحید، وفی الآیه وجه آخر، وهو انّ الخطاب متوجّه إلی مشرکی قریش القائلین بتوحید الخالق فی الجمله وتعدّد المعبودین. [صفحه ۱۳۶]

سمع الموتی

(۱۵۰) عن ابن عمر: اطلع النبی علی أهل القلیب فقال: «وجدتم ما وعد ربکم حقاً». فقیل له: تدعو أمواتاً؟ فقال: «ما أنتم بأسمع منهم، ولکن لا یجیبون» [۲۹۸] . (۱۵۱) عن ابن عمر: وقف النبی صلی الله علیه وسلم علی قلیب بدر فقال: «هل وجدتم ما وعد ربّکم حقاً؟ ثم قال: «انّهم الآن یسمعون ما أقول ما أنتم بأسمع منهم». فذکر لعائشه، فقالت: انّما قال النبی صلی الله علیه وسلم: «انّهم الآن یعلمون انّ الذی کنت أقول لهم هو الحق» ثم قرأت: (أنّک لا تسمع الموتی وما أنت بمسمع من فی القبور) [۲۹۹] . (۱۵۲) وعن نافع، عن عبدالله: قال ناس من أصحابه: یا رسول الله تنادی ناساً أمواتاً؟ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «ما أنتم باسمع لما قلت منهم»

[۳۰۰] . أقول: لا يعلم وجه لانكار عائشه لحديث ابن عمر، وعدم علمها لا يدلّ على عدم صدور الحديث منه صلى الله عليه وسلم، والظاهر انّها اعتمدت فى ردّه على الآيتين، والحال انّه لا منافاه بينهما وبين الحديث، وإذا قلنا انّ عائشه وابن عمر لم يحضرا بدراً سقط الحديثان معاً عن الاعتبار، ولعلّه لَاجله لم يذكر مسلم حديث عائشه فى صحيحه [۳۰۱] ، حيث اقتصر على نقل حديث انس [صفحه ۱۳۷] الموافق لقول ابن عمر. وسواء صح قوله أو قولها فالحديث يدلّ على الحياه البرزخيه.

عذاب القبر و عائشه

(۱۵۳) انّ عائشه لم تكن عارفه بعذاب القبر فأخبرتها يهوديه! فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال: «نعم، عذاب القبر حق». قالت عائشه: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلّى صلاه إلّا تعوّذ من عذاب القبر [۳۰۲] . أقول: مدلول كلامها انّ رسول الله تشاغل بالتعوّذ من عذاب القبر بتذكير اليهوديه! وانّه لم يتعوّذ قبله ولو مره واحده عند عائشه! (۱۵۴) وفى حديث آخر عنها: انّ عجوزين من عجز يهود المدينه قالتا له: انّ أهل القبور يعذّبون من قبورهم... فما رأيته بعد فى صلاه إلّا تعوّذ من عذاب القبر [۳۰۳] . على كلٍّ لم يفهم انّ الصحيح هو اخبار عجوز أو عجوزين، وشيخنا البخارى لا يلتفت إلى هذا الاختلاف، والواقع لو انّ أحداً من الباحثين وسعه الوقت فيؤلف كتاباً فى جمع مختلفات متون الاحاديث المذكوره فى كتاب البخارى لجاء كتاباً كبيراً يبطل خرافه كون كتاب البخارى أصحّ الكتب، واحاديثه أوثق الاحاديث بأتمّ وجه. وللسيده او للوضّاعين عليها صوره ثالثه للقصه تقول: دخل علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى امرأه من اليهود،

وهی تقول: هـل شـعرت انّکم تفتنون فی القبور؟ قـالت: فارتاع رسول الله صـلی الله علیه وسـلم وقال: «انّما تفتن یهود». [صـفحه ۱۳۸] قـالت عـائشه: فلبثنـا لیـالی، ثم قال رسول الله صـلی الله علیه وسـلم: «هل شـعرت؟! انّه اوحی الیَّ انّکم تفتنون فی القبور...» [۳۰۴] . وهـذا الحـدیث المجمع علیه علی حسب زعم مسـلم زاد فی طنبور المشـکله نغمه أُخری، وهی أعلمیه یهودیه من خـاتم المرسلین صلی الله علیه وسلم فی حوادث البرزخ، هدی الله الغالین والغافلین.

استئذان عمر من عائشه

(۱۵۵) عن عمرو بن میمون... یا عبدالله بن عمر اذهب إلی أُمّ المؤمنین عائشه فقل: یقرأ عمر بن الخطاب علیک السلام، ثم سلها أن أُدفن مع صـاحبیَّ، قـالت: کنت أریـده لنفسـی فلاُوثرنّه الیوم علی نفسـی... فـان أذنت لی فـادفنونی وإلاّ فردّونی إلی مقـابر المسلمین [۳۰۵] . أقول: لم نفهم وجه الاستئـذان، فـانّ مـا ترکه النبی صـدقه کمـا حـدّث وأصـرّ علیه أبو بکر وعلی فرض کونه میراثـاً فأصـحاب الحق بنو فاطمه وجمیع أزواجه صـلی الله علیه وسـلم، فما معنی الاستئـذان من إحـداهن؟ ثم انّ عائشه بأی دلیل شرعی أعدّت المکان لمدفنها وهی فرد من المسلمین أو فرد من الورثه، ولم تکن وصیّه وقیّمه ولا ولیّه أمر المسلمین. والواقع انّ السیاسه رفعتها وعظّمتها، وهذا هو السبب فی شهرتها وکثره الحدیث عنها دون سائر زوجاته صلی الله علیه وسلم، فظن خیراً ولا تسأل عن الخبر. تم الجزء الاول من البخاری حسب النسخه الموجوده عندی.

تحریف القرآن و ما یلحق به

نذکر هنا ما ورد فی البخاری وغیره من الصـحاح فی تحریف القرآن [صـفحه ۱۳۹] لیکون اسهل تناولاً. وهکذا فعلت فی بعض الموارد الأُخر. (۱۵۶) عـن عبـدالله... (ومـا اُوتـوا مـن العلم إلاّ قلیلاً) قـال الاعـمش: هکـذا فی قراءتنـا [۳۰۶] . والمـذکور فی المصاحف الشریفه: (وما أُوتیتم). (۱۵۷) عن ابن عباس: کان عکاظ و... فنزلت: (لیس علیکم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربّکم فی مواسم الحج) [۳۰۷] . وعن المعلّق: انّه خلاف المشـهور فهی قراءه شـاذه لها حکم حـدیث الاحاد، فتکون تفسیر الآیه ولیسـت بقرآن. وفی سـنن أبی داود بعـد نقل الحـدیث: فحـدثنی عبیـد بن عمیر انّه کان یقرأها فی المصـحف! (۱۵۸) وعـن انس... فکنا نقرأ: (ان بلغوا قومنا ان قد لقینا

ربّنا فرضی عنا وأرضانا) ثم نسخ بعد... [۳۰۸] . (۱۵۹) وعنه أنزل فی الذین قتلوا فی بئر معونه قرآن قرأناه ثم نسخ بعد: (بلغوا قومنا ان قد لقینا ربّنا فرضی عنا ورضینا عنه) [۳۰۹] . والفرق بین النقلین ظاهر فی الموردین فی أول الآیه وآخرها [۳۱۰] . (۱۶۰) فی قراءه عبدالله: (ونادوا یا مال) مکان (یا مالک) [۳۱۱] . (۱۶۱) وقرأ ابن عباس: (امامهم ملک یأخذ کلّ سفینه غصباً وأما [صفحه ۱۴۰] الغلام فکان کافراً وکان أبواه مؤمنین) [۳۱۲] . وفی صحیح مسلم مثله بزیاده: سفینه صالحه [۳۱۳] . (۱۶۲) عن علقمه... فقرأت علیه: (والیل إذا یغشی والنهار إذا تجلّی والذکر والاُنثی) قال والله أقرأنیها رسول الله من فیه الی فی [۳۱۴] وفی البخاری [۳۱۵] مازال بی هؤلاء حتّی کادوا یستنزلونی عن شیء سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم!. أقول: وهذا الحدیث یدلّ علی انّ کلمه (ما خلق) فی القرآن زیاده، ولکن اجماع المسلمین علی خلافها. (۱۶۳) وعن ابن عباس انّه یقرأ: (الا انّهم تثنونی صدور...) [۳۱۶] . (۱۶۴) وعنه لما نزلت: (وانذر عشیرتک الاَقربین ورهطک منهم المخلصین) خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم... فنزلت: (تبت یدا أبی لهب وتب وقد تب) هکذا قرأها الاعمش [۳۱۷] . (۱۶۵) عن ابن عباس: قال عمر لقد خشیت ان یطول بالناس زمان حتّی یقول قائل: لا نجد الرجم فی کتاب الله... [۳۱۸] . (۱۶۶) وعن عکرمه... قال: لولا ان یقول الناس زاد عمر فی کتاب الله لکتبت آیه الرجم بیدی [۳۱۹] . (۱۶۷) وعنه عن عمر فی حدیث طویل ثم انّا کنا نقرأ فیما نقرأ من [صفحه ۱۴۱] کتاب الله: (أن

لا ـ ترغبوا عن ابائكم فانّه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم) أو (ان كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم...) [۳۲۰] . (۱۶۸) عن أبی ذر... ثم قرأ صلی الله علیه وسلم: (ذلك مستقر لها) فی قراءه عبدالله (کتاب التوحید) وفی المصحف الشریف لمستقر لها. (۱۶۹) عن أبی یونس... فأملت عائشه علیَّ (حافظوا علی الصلوات والصلاه الوسطی وصلاه العصر وقوموا لله قانتین) قالت عائشه: سمعتها من رسول الله صلی الله علیه وسلم [۳۲۱] . (۱۷۰) عن أبی هریره... من نسی الصلاه فلیصلّها إذا ذکرها فانّ الله قال: (أقم الصلاه لذکری...). قال یونس: وکان ابن شهاب یقرؤها: للذکری [۳۲۲] . (۱۷۱) عن عائشه انّها قالت کان فیما اُنزل من القرآن: (عشر رضعات معلومات یحرمن) ثم نسخ بخمس معلومات، فتوفّی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهن فیما یقرأ من القرآن [۳۲۳] . (۱۷۲) عن عمر بن الخطاب... فکان مما اُنزل علیه آیه الرجم قرأناها ووعیناها وعقلنا، فرجم رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجمنا بعده، فاخشی ان طال بالناس زمان ان یقول قائل: مانجد الرجم فی کتاب الله... وانّ الرجم فی کتاب الله حق [۳۲۴] . (۱۷۳) قال أبو داود: قراءه ابن مسعود: (یسئلونك النفل) مکان (عن الانفال) [۳۲۵] . [صفحه ۱۴۲] (۱۷۴) قرأ مطرف: (فئه تقاتل فی سبیل الله ببدر) [۳۲۶] . (۱۷۵) عن عائشه: لقد نزلت آیه الرجم، ورضاعه الکبیر عشراً، ولقد کانت فی صحیفه تحت سریری، فلمّا مات رسول الله صلی الله علیه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأکلها [۳۲۷] . أقول: وعلی حال الحدیث فلیبك الباکون. (۱۷۶) عن أبی مسعود الانصاری: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: (الله أحد الواحد الصمد)

تعدل ثلث القرآن [۳۲۸] . (۱۷۷) وعن عبدالله بن مسعود قال: على قراءه من تأمرونى اقرأ؟ لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سوره، وانّ زيداً لصاحب ذوابتين يلعب مع الصبيان [۳۲۹] . وفى حاشيه السندى على المقام: قاله يوم أُمر أن يقرأ القرآن على مصحف عثمان ويترك مصحفه، فكان بينهما فرق باعتبار أنّ بعض ما نسخ تلاوته من القرآن قد بقى عند بعض الصحابه مكتوباً فى مصاحفهم. أقول: لو كان الفرق بينهما بهذا لم يعترض ابن مسعود على ذلك، لأنه اعتراض باطل. (۱۷۸) عن ابن مسعود أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انّى أنا الرزّاق ذو القوه المتين) [۳۳۰] . أقول: فى المصحف الشريف: (انّ الله هو الرزّاق ذو القوه [صفحه ۱۴۳] المتين). (۱۷۹) عن رجل، عن ربيعه قال: قدمت المدينه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم... ثم قرأ: (... ماتذر من شىء اتت عليه إلّا جعلته كالرويم) [۳۳۱] . (۱۸۰) عن أُبىّ بن كعب انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: انّ الله أمرنى أنّ أقرأ عليك القرآن، فقرأ عليه (لم يكن الذين كفروا) وقرأ فيها: (انّ الدين عندالله الحنفيه المسلمه لا اليهوديه ولا النصرانيه ولا المجوسيه من يعمل خيراً فلن يكفره) وقرأ عليه: (لو انّ لابن آدم وادياً من مال لابتغى اليه ثانياً ولو كان له ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ولا يملأ جوف بن آدم إلّا تراب ويتوب الله على من تاب) [۳۳۲] .

نقص سورتين من القرآن

(۱۸۱) عن أبى الاسود قال: بعث أبو موسى الاشعرى إلى قرّاء أهل البصره، فدخل عليه ثلاثمائه رجل قد قرأوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصره وقرّاؤهم فاتلوه،

ولاـ يطولّن عليكم الاَمـد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم. وانّا كنّا نقرأ سوره كنا نشـبهها فى الطول والشـده ببراءه فأُنسـيتها غير انّى قـد حفظت منهـا: (لو كـان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب). وكنا نقراً سوره كنّا نشـبهها باحدى المسبحات فأُنسيتها غير انى حفظت منها: (يا أيّها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون تكتب شهاده فى اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامه) [۳۳۳] . [صفحه ۱۴۴]

زوجاته

(۱۸۲) عن أُمّ سـلمه (رض): انّ النبى استيقظ ليله فقال: «سبحان الله ماذا أنزل الليله من الفتنه، ماذا أنزل من أمر الخزائن (ماذا فتح من الخزائن ۱۱۵)، من يوقظ صواحب الحجرات، يا رب كاسـيه فى الـدنيا عاريه فى الآخره» [۳۳۴] . أقول: الحديث فى البخارى مكرر، والتكرار فى البخـارى كـثير وخـارج عـن الحـد المتعـارف إلى حـدّ ممّـل، والفـاظه لاَجـل تصـرّف الرواه مختلفـه، وهـذا الاختلاف شائع منتشـر فى احاديثه، والباحث يقطع بعـدم صدور كل هذه الروايات من النبى الاكرم صـلى الله عليه وسـلم. (۱۸۳) وعن عبيـد الله فى حـديث عن عـائشه: فخرج بين رجلين تخـط رجلاـه الاـرض، وكـان بين العبـاس ورجـل آخر. قـال عبيـد الله: فـذكرت ذلـك لاـبن عباس ما قالت عائشه، فقال لى: هل تـدرى من الرجل الـذى لم تسم عائشه؟ قلت: لا. قال: هو على بن أبى طالب [۳۳۵] . أقول: كرّره البخـارى فى كتـابه سـبعه عشـره مره! وعلى كـل حال انّ عائشه تبغض علياً بحيث تتنفّر من اسـمه فلا تذكره، ولا لوم عليها فانّ عاطفه النساء أكثر من عقلها، وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم: «يا معشر النساء... تكثرن اللعن وتكفرن العشير،

ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن» [۳۳۶] . [صفحه ۱۴۵] (۱۸۴) وعنها: كنت اغتسل أنا والنبى من اناء واحد من الجنابه [۳۳۷] . ومثل هذا الجمله نقلت عنها كثيراً، ونرى ميمونه انّها تحدّث عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا- تخبر عن غسلها حياء [۳۳۸] . (۱۸۵) وعن عائشه: انّ النبى كان يتكىء فى حجرى وأنا حائض... [۳۳۹] . (۱۸۶) وعنها: كنت اغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب، وكان يأمرنى فأتزر، فيباشرنى وأنا حائض... [۳۴۰] . (۱۸۷) وعنها: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّى وهى بينه وبين القبله على فراش أهله اعتراض الجنازه [۳۴۱] . وفى حديث: ورجلاى فى قبلته، فإذا سجد غمزنى، فقبضت رجلى، فإذا قام بسطتهما! (۱۸۸) وعنها: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على باب حجرتى، والحبشه يلعبون فى المسجد، ورسول الله يسترنى بردائه انظر إلى لعبهم [۳۴۲] . ولاحظ روايات الموضوع وهى تصف نفسها بحريصه على اللهو فى بعض هذه الاحاديث الشريفه [۳۴۳] . وقالت: جاء حبش يزفون فى يوم عيد فى المسجد فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم، [صفحه ۱۴۶] فوضعت رأسى على منكبه [۳۴۴] . ومعنى الزفن هو الرقص. فصار مسجده مرقصاً بقول عائشه. أقول: هذا الكلام المفترى لا يصدّقه من كانت له ادنى معرفه باخلاق خاتم الانبياء والرسل، واى عاقل يصدّق بان يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده مكاناً للعب واللهو بدل العباده والذكر والذى من اجلهما اسس المسجد، فسبحان الله من كذب الدجالين وسذاجه البخارى. (۱۸۹) وعنها انّه ذكر عندها ما يقطع

الصلاه، فقالوا: يقطعها الكلب والحمار والمرأه : لقد جعلتمونا كلاباً، لقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلّى وانّى لبينه وبين القبله، وأنا مضطجعه على السرير... [۳۴۵] . يفهم من جمله (فقالوا) انّ جمعاً كثيراً نقلوا قطع الصلاه بالثلاثه. (۱۹۰) وعنها: دخل علىَّ رسول الله وعندى جاريتان تغنيان بغناء بغاث، فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه! ودخل أبو بكر فانتهرنى وقال: مزماره الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم، فأقبل عليه رسول الله عليه السلام [۳۴۶] فقال: «دعهما». فلمّا غفل غمزتهما فخرجتا. وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فأمّا سالت النبى صلى الله عليه وسلم وأمّا قال: «تشتهين تنظرين؟» فقلت: نعم. فأقامنى وراءه خده على خده! وهو يقول: «دونكم يا بنى ارفده» [صفحه ۱۴۷] حتّى إذا مللت قال: «حسبك؟». قلت: نعم. قال: فاذهبى [۳۴۷] . أقول: وفى حديث آخر: قال أبو بكر أمزامير الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابا بكر انّ لكلّ قوم عيداً وهذا عيدنا» [۳۴۸] . والمستفاد من هذا انّه صلى الله عليه وسلم كان شريك عائشه فى استماع غناء جاريتين اجنبيتين نعوذ بالله منه وهى تنظر إلى الرجال اللاعبين الاجانب! (۱۹۱) وعنها: انّ أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان فى ايام منى تدفقان وتضربان والنبى متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبى عن وجهه فقال: «دعهما يا أبا بكر، فانّها أيام عيد وتلك أيام منى!». وقالت عائشه: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يسترنى وأنا انظر إلى الحبشه وهم يلعبون فى المسجد، فزجرهم عمر، فقال النبى: «دعهم امنا بنى رفده» يعنى من الاَمن [۳۴۹] . أقول: تريد

عائشه الاستعلاء على أبيها وعلى عمر بهذه القصه، وتريد أن تقول انّ القصه تكرّرت فى منى والمدينه ان لم نقل انّه لا حافظه لكذوب، ومعنى دونك: أى داوموا فى عملكم، وبنو رفده الحبشه، والعجب من القصاص انّه لم يزد فى آخر القصه انّه صلى الله عليه وسلم قال هذه من [صفحه ۱۴۸] المناسك: «فخذو عنى مناسككم». واعلم: انّ الاَمر يدور بين حسن الظن بالبخارى ورواه كتابه بتصديق الحديث واهانه صاحب الرساله الالهيه، وبين تقديس الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم وتكذيب الرواه وتقبيح البخارى، فانت أيّها المسلم العاقل اختر أيهما تشاء. (۱۹۲) عنها: الصلاه أول ما فرضت ركعتين، فأُقرّت صلاه السفر واتمّت صلاه الحضر. قال الزهرى: فقلت لعروه ما بال عائشه تتم؟ قال: تأوّلت ما تأوّل عثمان [۳۵۰] . أقول: الروايه نص فى عدم تشريع التمام فى السفر، فلا يبقى مجال للتأويل. (۱۹۳) وعنها: ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر فى مرضه «اين أنا اليوم اين أنا اليوم اين أنا غداً؟» استبطاء ليوم عائشه، فلمّا كان يومى قبضه الله بين سحرى ونحرى، ودفن فى بيتى [۳۵۱] أى بين صدرى وعنقى. أقول: أولاً: فيه تناقض لما ادّعته من انّ الازواج وهبن حقهن لها فى مرضه [۳۵۲] وثانياً: انّ فيه مبالغه نسائيه بارده وسيأتى وجهها. (۱۹۴) وعنها: كنت اطيب رسول الله لاِحرامه حين يحرم ولحلّه قبل أن يطوف بالبيت [۳۵۳] . [صفحه ۱۴۹] (۱۹۵) وعن صفوان... فجاء الوحى... اغسل الطيب الذى بك ثلاث مرات... واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجّك [۳۵۴] . فهذه الروايه تبطل قول عائشه كما لا يخفى لكنّ البخارى وغيره يحمل الاولى على حين الاحرام والاُخرى

على ما قبل الغسل، وهذا الجمع نحو من اللعب بالروايات ولا شاهد عليه. (۱۹۶) وعنها: ان كان رسول الله ليقبّل بعض ازواجه وهو صائم، ثم ضحكت [۳۵۵] . ومعنى ضحكها انّها هى التى قبّلها. (۱۹۷) وعنها: انّ النبى صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف، فلمّا انصرف إلى المكان الذى اراد أن يعتكف، إذا اخبيه خباء عائشه وخباء حفصه وخباء زينب، فقال: «آلبر تقولون بهن؟» ثم انصرف فلم يعتكف... [۳۵۶] . وفى حديث آخر [۳۵۷] «ما حملهن على هذا؟ آلبر؟ انزعوها فلا اراها...». أقول: اختلاف الالفاظ فى احاديث البخارى كثير بحيث يسلب الاعتماد عليها، والواقع انّ جواز النقل بالمعنى والفصل بين زمان الصدور والتدوين أوجبا عدم التحفظ على كلامه صلى الله عليه وسلم، فما اغفل واجهل من يدّعى انّ ما فى البخارى قد صدر عن لسانه صلى الله عليه وسلم. ومن اقسم ان اكثره لم يصدر عن لسانه صلى الله عليه وسلم لا شىء عليه عند من دقق نظره فى المتون. [صفحه ۱۵۰] (۱۹۸) وعن ابن عباس: لم أزل حريصاً على أن اسأل عمر عن المرأيتين من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما: (ان تتوبا فقد صغت قلوبكما...) فقال (عمر) واعجبى لك يا ابن عباس عائشه وحفصه... فاعتزل النبى صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصه إلى عائشه، وكان قد قال: «ما أنا بداخل عليهن شهراً» من شده موجدته عليهن حين عاتبه الله... [۳۵۸] . (۱۹۹) عن عائشه: انّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين، فحزب فيه عائشه وحفصه وصفيه وسوده، والحزب الآخر أُمّ سلمه وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله عائشه، فإذا كان عند أحدهم هديه يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرّها حتّى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشه... فقال صلى الله عليه وسلم لها أى لَام سلمه : «لا تؤذينى فى عائشه، فانّ الوحى لم يأتنى وأنا فى ثوب امرأه إلّا عائشه» ثم انّهن دعون فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم... ان نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت أبى بكر... فقال: «يا بنيه ألا تحبّين ما أحب!» فارسلن زينب بنت جحش... فرفعت صوتها حتّى تناولت عائشه وهى قاعده فسبتها... فتكلمت عائشه ترد على زينب حتّى اسكتتها... [۳۵۹] . (۲۰۰) وعنها... وكان يقسم لكلّ امرأه منهن يومها وليلتها غير أن سوده بنت زمعه وهبت يومها وليلتها لعائشه... [۳۶۰] . أقول: كرّره البخارى عشرين مره فى كتابه، ولا يرى له نظير بين [صفحه ۱۵۱]

العقلاء المؤلفين

(۲۰۱) وعنها: كان رسول الله يسأل فى مرضه الذى مات فيه، يقول: «اين أنا غداً أين أنا غداً» يريد يوم عائشه! فأذنَّ له ازواجه يكون حيث شاء، فكان فى بيت عائشه حتّى مات عندها. قالت عائشه: فمات فى اليوم الذى كان يدور علىَّ فيه فى بيتى... [۳۶۱] . أقول: صدره وذيله متناقضان فتأمّل، والشيعه تقول انّه صلى الله عليه وسلم كان عند فاطمه وعلى والحسنين، وعلى هو الذى تصدّى لتجهيزه صلى الله عليه وسلم، ولو كان صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشه لم يمكن لعلى تغسيله وتدفينه صلى الله عليه وسلم، على أن جمله من زوجاته صلى الله عليه وسلم كن مخالفات لها، فلا يرضين كونه صلى الله عليه

وسلم فی بیتها. (۲۰۲) عن انس... فکان فی بیت عائشه فجاءت زینب فمد یده الیها، فقالت: هذه زینب، فکفّ النبی صلی الله علیه وسلم یده، فتقاولتا حتّی استخبتا واقیمت الصلاه، فمر أبو بکر علی ذلک فسمع اصواتهما فقال: اخرج یا رسول الله إلی الصلاه واحث فی افواههن التراب... اتاها أبو بکر فقال لها: قولاً شدیداً [۳۶۲] . (۲۰۳) عن عائشه: کنت اغار علی اللاتی وهبن انفسهن لرسول الله صلی الله علیه وسلم [۳۶۳] . (۲۰۴) عن سلمان... انّ جبرئیل علیه السلام أتی نبی الله صلی الله علیه وسلم وعنده أُمّ سلمه قال: فجعل یتحدث ثم قام، فقال النبی صلی الله علیه وسلم لأُمّ سلمه: «من هذا؟» أو کما قال. [صفحه ۱۵۲] قال: قالت: هذا دحیه... [۳۶۴] . (۲۰۵) عن عائشه: انه اعتلّ بعیر لصفیه بنت حیی وعند زینب فضل ظهر، فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لزینب: «اعطیها بعیراً». فقالت: أنا اعطی تلک الیهودیه؟ فغضب رسول الله صلی الله علیه وسلم فهجرها ذا الحجه والمحرم وبعض صفر [۳۶۵] . (۲۰۶) عن أُمّ محمّد فی قصه مخاصمه عائشه مع زینب حتّی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعائشه: «سبّیها، فسبت عائشه زینب، وان زینب ذهبت إلی فاطمه وقالت لها: انّ عائشه وقعت بکم وفعلت، فجاءت فاطمه وجاء علی و... فلاحظ الروایه [۳۶۶] . أقول: انظر السب والافتراء بینهن علی فرض صحّه الحدیث. (۲۰۷) عن عائشه: إذا التقی الختانان فقد وجب الغسل، فعلته أنا ورسول الله صلی الله علیه وسلم فاغتسلنا [۳۶۷] . أقول: سبحان الله من قلّه الحیاء. (۲۰۸) وعنها فی قصه الافک... فدعا رسول الله علی بن أبی طالب واُسامه بن زید

حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق أهله، فامّا اُسامه فأشار عليه بالذى يعلم فى نفسه من الود لهم، فقال اُسامه: اهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلاّ خيراً، وامّا على بن أبى طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجاريه تصدقك. [صفحه ۱۵۳] فدعا رسول الله بريره... [۳۶۸] . أقول: لم تكن عائشه حاضره مجلس الاستشاره بطبع الحال، فلا نعلم من هو الذى اخبرها بمقاله هؤلاء المستشارين؟ وعلى كل حال فانَّ عائشه تظن انّ علياً لم يكن محباً لها كحب اُسامه، بل اشار إلى طلاقها، فهذا من أحد اسباب عدائها له، وأنا لا أطمئن بصدور هذا الكلام من على ولا بعدمه منه، وكلا الفرضين محتمل، والله العالم. (۲۰۹) عن عبدالله: قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيباً فاشار نحو مسكن عائشه، فقال: «هنا الفتنه ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان» [۳۶۹] . (۲۱۰) عن على، عن النبى صلى الله عليه وسلم: «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجه» [۳۷۰] . (۲۱۱) عن عائشه: ما غرت على امرأه للنبى صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجه، هلكت قبل ان يتزوّجنى، لما كنت اسمعه يذكرها، وأمره الله ان يبشّرها ببيت من قصب، وان كان ليذبح الشاه فيهدى إلى خلائلها منها ما يسعن [۳۷۱] . (۲۱۲) وعنها: ما غرت على امرأه ما غرت على خديجه، من كثره ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها، قالت: تزوجنى بعدها بثلاث سنين، وأمره ربّه عزّ وجلّ أو جبرئيل عليه السلام ان يبشرها ببيت فى الجنه من قصب [۳۷۲] . (۲۱۳) وعنها ما غرت على أحد... ما غرت على خديجه، وما

[صفحه ۱۵۴] رأيتها، ولكن كان النبى يكثر ذكرها، وربّما ذبح الشاه... فربّما قلت له: كأنّه لم يكن فى الدنيا امرأه إلّا خديجه، فيقول: «انّها كانت وكانت، وكان لى منها ولد» [۳۷۳] . (۲۱۴) عن اسماعيل قال: قلت لعبدالله بن أبى أوفى: بشر النبى صلى الله عليه وسلم خديجه؟ قال: نعم، ببيت من قصب [۳۷۴] لا صخب [۳۷۵] فيه ولا نصب [۳۷۶] [۳۷۷] . (۲۱۵) عن أبى هريره أتى جبرئيل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجه قد أتت معها اناء فيه أدام أو طعام أو شراب، فإذا هى اتتك فأقرأ عليها السلام من ربّها ومنى، وبشّرها ببيت فى الجنه من قصب لا صخب فيه ولا نصب [۳۷۸] . أقول: وأبو هريره لم يكن بمكه. (۲۱۶) عن عائشه: استأذنت هاله بنت خويلد أُخت خديجه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفها استئذان خديجه، فارتاع لذلك فقال: «اللهم هاله» قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت فى الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها [۳۷۹] . أقول: فافضل زوجاته صلى الله عليه وسلم واحبّهااليه هى خديجه، ثم حميه عائشه [صفحه ۱۵۵] وانفها على خديجه، حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ربّما توقف المحقق من الاعتماد على رواياتها واحاديثها، فانها امرأه شابه اسيره احاسيسها، وان كانت الصحاح مشحونه باقوالها، والله العالم بصحتها. (۲۱۷) وعنها: تزوّجنى النبى وأنا بنت ست سنين... فاسلمتنى اليه صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ بنت تسع سنين [۳۸۰] . (۲۱۸) وعنها لابن الزبير فى مرض موتها، دخل ابن عباس فاثنى علىَّ، وودت أنى كنت نسياً منسياً [۳۸۱] . أقول: وكأنّها تذكرت

موقفها فی حرب الجمل وعداوتها لبنی هاشم. (۲۱۹) عنها: انّ النبی صلی الله علیه وسلم تزوّجها وهی بنت سبع سنین، وزفّت الیه وهی بنت تسع سنین، ولعبها معها، ومات عنها وهی بنت ثمان عشره [۳۸۲] . (۲۲۰) وعنها: یا رسول الله أرأیت لو نزلت وادیاً وفیه شجره قد أُکل منها، ووجدت شجراً لم یؤکل منها، فی ایّها کنت ترتع بعیرک؟ قال: «فی التی لم یرتع منها» [۳۸۳] تعنی نفسها. أقول: أسفاً علی البخاری وضبط مثل هذه الروایات. (۲۲۱) وعن ابن عباس، عن عمر: فدخلت علی عائشه فقلت: یا بنت أبی بکر أقد بلغ من شأنک أن تؤذی رسول الله صلی الله علیه وسلم! فقالت: ما لی وما لک یا ابن الخطاب، علیک بعیبتک [۳۸۴] . (۲۲۲) وعنها: انّها زفّت امرأه إلی رجل من الانصار، فقال نبی الله صلی الله علیه وسلم: [صفحه ۱۵۶] «یا عائشه ما کان معکم لهو، فانّ الاَنصار یعجبهم اللهو!» [۳۸۵] . (۲۲۳) عن أبی هریره: انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: «المرأه کالضلع ان اقمتها کسرتها، وان استمتعت بها استمتعت بها وفیها عوج» [۳۸۶] . (۲۲۴) وعن عائشه: انّ النبی کان یمکث عند زینب بنت جحش ویشرب عندها عسلاً، فتواصیت أنا وحفصه أن أیتنا دخل علیها النبی صلی الله علیه وسلم فلتقل: انّی أجد منک ریح مغافیر، اکلت مغافیر، فدخل علی أحدهما فقالت: له ذلک... [۳۸۷] . أقول: هذا اعتراف بکذب أحدهما، فکیف تقبل احادیثهما. (۲۲۵) وعنها:... فدخل علی حفصه بنت عمر فاحتبس اکثر ما کان یحتبس فغرت... فقلت لسوده... فقولی أکلت المغافیر... فقولی له: جرست نحله العرفط... وقولی انت یا صفیه ذاک... فلما دار الیَّ قلت له

نحو ذلک، فلمّا دار إلی صفیه قالت له مثل ذلک... [۳۸۸] . أقول: یظهر من الروایتین انّ عائشه تکذب ولا تری حتّی فی کذبها علی النبی صلی الله علیه وسلم حرجاً، وتضلّ حفصه وسوده وصفیه وتشوقهن إلی الکذب، فیکذبن والکذب من المحرمات، علی ان الکاذب لا تقبل روایاته، وقد ملاَوا صحاحهم من روایاتها، فانا لله وانا الیه راجعون. علی انّ النبی صلی الله علیه وسلم اعتزل نساءه من أجل ذلک الحدیث حین افشته حفصه إلی عائشه ۲۹ لیله من شده موجدته أی غضبه علیهن کما یقص ذلک عمر [۳۸۹] . [صفحه ۱۵۷] (۲۲۶) وعنها: کنت ألعب بالبنات عند النبی، وکانت لی صواحب یلعبن معی، فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم... [۳۹۰] . أقول: قد اخذنا من هذه السیده اللاعبه شطر دیننا! (۲۲۷) عن عمار:... ولکنّ الله تبارک وتعالی ابتلاکم لیعلم ایّاه تطیعون أم هی [۳۹۱] . أقول: جعل عمار متابعه عائشه فی حرب الجمل فی مقابل متابعه المسلمین لله. (۲۲۸) وعن عائشه: کنت أغتسل أنا ورسول الله صلی الله علیه وسلم من اناء واحد ونحن جنبان [۳۹۲] . (۲۲۹) وعنها:... فأرسل ازواج النبی صلی الله علیه وسلم زینب بنت جحش... وهی التی تسامینی منهن فی المنزله عند رسول الله صلی الله علیه وسلم، ثم تشرح قصه نزاعها معها [۳۹۳] . (۲۳۰) وعنها: ما رأیت صانعاً طعاماً مثل صفیه، صنعت لرسول الله صلی الله علیه وسلم طعاماً فبعثت به، فأخذنی أفْکَل [۳۹۴] فکسرت الاناء، فقلت: یا رسول الله ما کفاره ما صنعت؟ قال: «اناء مثل اناء وطعام مثل طعام» [۳۹۵] . (۲۳۱) وعنها: لمّا قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینه

وهو عروس بصفيه بنت [صفحه ۱۵۸] حيى جئن نساء الانصار فاخبرن عنها... فقال: كيف رأيت؟ قلت: ارسل يهوديه وسط يهوديات [۳۹۶] . (۲۳۲) عن عمر: انّ رسول الله طلّق حفصه ثم راجعها [۳۹۷] . (۲۳۳) عن عبدالله: قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيباً فاشار نحو مسكن عائشه فقال: «ههنا الفتنه ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان» [۳۹۸] . (۲۳۴) عن ابن عمر: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشه فقال: «رأس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان [۳۹۹] . وامّا زياده كلمه (يعنى المشرق) فهى من الرواه أو اجتهاد أرباب الصحاح.

الاطفال

(۲۳۵) عن ابن عباس: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين، فقال: «الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين» [۴۰۰] . (۲۳۶) وعن أبى هريره: سئل النبى عن ذرارى المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» [۴۰۱] . (۲۳۷) وعن سمره بن جندب، عنه صلى الله عليه وسلم فى حديث طويل: «والشيخ فى أصل الشجره ابراهيم عليه السلام، والصبيان حوله فأولاد الناس» [۴۰۲] . [صفحه ۱۵۹] أقول: يأتى الكلام حول الموضوع.

شعور أبى بكر بموته

(۲۳۸) عن عائشه:... قال: ارجو فيما بينى وبين الليل... فلم يتوفَّ حتّى أمسى من ليله الثلاثاء، ودفن قبل ان يصبح [۴۰۳] .

ما وضع عن الامه

(۲۳۹) عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه وسلم: «انّ الله وضع عن أُمّتى الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه». (۲۴۰) ورواه أبو ذر بلفظ: «تجاوز عن أُمّتى» [۴۰۴] .

الجمع بين الصلاتين

(۲۴۱) عن ابن عباس: انّ النبى صلى الله عليه وسلم صلّى بالمدينه سبعاً وثمانياً، الظهر والعصر والمغرب والعشاء [۴۰۵] . فقال أيوب: لعلّه فى ليله مطيره؟ قال: عسى. أقول: نردّ الاحتمال المذكور إلى محتمله، والعمده هو متن الحديث. (۲۴۲) وعنه: صلّى النبى صلى الله عليه وسلم سبعاً جميعاً، وثمانياً جميعاً [۴۰۶] . (۲۴۳) وعن عبدالله بن عمر: رأيت رسول الله إذا اعجله السير فى السفر يؤخّر المغرب حتّى يجمع بينها وبين العشاء... [۴۰۷] . وعبدالله نفسه أيضاً يجمع بين الصلاتين كما ورد عنه فى البخارى مكرّراً. [صفحه ۱۶۰] (۲۴۴) عن سالم، عن أبيه: كان النبى صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدّ به السير [۴۰۸] . (۲۴۵) وعن ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاه الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير، ويجمع بين المغرب والعشاء [۴۰۹] . (۲۴۶) وعن انس: كان النبى صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاه المغرب والعشاء فى السفر. (۲۴۷) وعنه: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين فى السفر. يعنى فى المغرب والعشاء [۴۱۰] . (۲۴۸) وعنه: انّ النبى صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخّر الظهر إلى وقت العصر، ثم يجمع بينهما... [۴۱۱] . (۲۴۹) وعن ابن عباس: صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً [۴۱۲] . أقول: وكلامه مطلق يشمل السفر والحضر. (۲۵۰)

وعن انس: كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين فى السفر أخّر الظهر حتّى يدخل أوّل وقت العصر، ثم يجمع بينهما. وفى حديث آخر: ويؤخّر المغرب حتّى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق [۴۱۳] . [صفحه ۱۶۱] (۲۵۱) وعن ابن عباس: صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً فى غير خوف ولا سفر [۴۱۴] . (۲۵۲) وعنه صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً بالمدينه فى غير خوف ولا سفر... سالت ابن عباس كما سألتنى فقال: اراد أن لا يحرج أحداً من اُمّته [۴۱۵] . (۲۵۳) وعنه: جمع بين الصلاتين فى سفره سافرها فى غزوه تبوك... فقلت لابن عباس: ما حمله على ذلك؟ قال: اراد أن لا يحرج اُمّته [۴۱۶] . (۲۵۴) وعن معاذ بن جبل: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوه تبوك... فقال: اراد أن لا يحرج اُمّته. أقول: والروايات فى ذلك كثيره [۴۱۷] . (۲۵۵) وعن العقيلى قال رجل لابن عباس: الصلاه فسكت، ثم قال: الصلاه فسكت، ثم قال: الصلاه فسكت، ثم قال: لا اُمّ لك أتعلمنا بالصلاه وكنّا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفى شرح النووى [۴۱۸] وذهب جماعه من الاَئمّه إلى جواز الجمع فى الحضر للحاجه لمن لا يتخذه عاده، وهو قول ابن سيرين واشهب من اصحاب مالك، وحكاه الخطابى عن القفال، والشاشى الكبير من اصحاب الشافعى عن ابن اسحاق المروزى عن جماعه من أصحاب الحديث، واختاره ابن المنذر. أقول: الجمع على قسمين: صورى وحقيقى، والاول: تأخير الاَولى [صفحه ۱۶۲] إلى آخر وقتها وتقديم الثانيه

فی أول وقتها. والثانی: علی قسمین: جمع تقدیم، وهو أداء الثانیه فی وقت الاَولی، وجمع تأخیر، وهو أداء الثانیه فی وقت الاولی، وکلاهما جائز فی السفر والحضر، للاحادیث، وعملاً باطلاق القرآن الکریم. وبعض هذه الاحادیث نص فی الجمع الحقیقی.

اهل بیت النبی

(۲۵۶) عن عبد المطلب بن ربیعه فی حدیث طویل ثم قال صلی الله علیه وسلم: «انّ الصدقه لا تنبغی لآل محمّد، انّما هی أوساخ الناس... [۴۱۹] . قال النووی فی شرحه علی مسلم فی باب تحریم الزکاه علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلی آله: وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غیرهم. (۲۵۷) عن ابن عباس فی جواب نجده بن عامر الحروری:... وکتبت تسألنی عن ذوی القربی من هم؟ وانّا زعمنا انّا هم، فأبی ذلک علینا قومنا [۴۲۰] . وفی سند آخر: سألت عن سهم ذی القربی الذی ذکر الله من هم؟ وانّا کنّا نری انّ قرابه رسول الله صلی الله علیه وسلم هم نحن، فأبی ذلک علینا قومنا. (۲۵۸) عن عائشه: خرج النبی صلی الله علیه وسلم غداه وعلیه مرط مرحل من شعر اسود، فجاء الحسن بن علی فادخله، ثم جاء الحسین فدخل معه، ثم جاءت فاطمه فادخلها ثم جاء علی فادخله، ثم قال: (انّما یُرید الله لیذهِبَ عنکُم الرجسَ..) [۴۲۱] . [صفحه ۱۶۳] أقول: المرط: الکساء، والمرحل المنقوش علیه: رحال الابل. وقیل فی تفسیر الرجس: الشک، العذاب والاثم. وعن الازهری: الرجس اسم لکلّ مستقذر من عمل. (۲۵۹) عن سهل بن سعد الساعدی... وسأله الناس بأی شیء دوی جرح النبی صلی الله علیه وسلم... کان علی یجیء بترسه فیه ماء وفاطمه تغسل عن وجهه الدم، فاخذ حصیر فاحرق فحشی به

جرحه [۴۲۲] . (۲۶۰) عن الاحنف بن قيس: ذهبت لَانصر هذا الرجل، فلقينى أبو بكره فقال: اين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل. قال: ارجع فانّى سمعت رسول الله يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفهما، فالقاتل والمقتول فى النار» فقلت يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «انّه كان حريصاً على قتل صاحبه» [۴۲۳] . أقول: المراد بالرجل كما صرّحوا به هو على، وفى صحيح مسلم: اُريد نصر ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شكّ ان مقاتليه من الفئه الباغيه الداعيه إلى النار كما ورد فى حق اصحاب صفين، والمورد من مصاديق قوله تعالى: (فقاتلوا التى تبغى حتّى تفىء إلى أمر الله) ولكن هذا الرجل أى عليّاً لاحظّ له عند الناس. والظاهر انّ أوّل من عبّر عنه بالرجل هى السيده عائشه على ما مرّ واظن انّه استعمل فيه فى جمله من الموارد فى البخارى وغيره. [صفحه ۱۶۴] (۲۶۱) وعن سهل بن سعد: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمه، فلم يجد علياً فى البيت، فقال: «اين ابن عمك؟». قالت: كان بينى وبينه شىء فغاضبنى فخرج... هو فى المسجد راقد. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط ردائه عن شقه واصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول: «قم أبا تراب، قم أبا تراب» [۴۲۴] . أقول: لعلّهم افتعلوه مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم فى حق فاطمه: «من اغضبها فقد اغضبنى!». (۲۶۲) عن على: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمه بنت النبى عليه السلام ليله فقال: «ألا تصليان؟» فقلت: يا رسول الله انفسنا بيد الله فإذا

شاء ان يبعثنا بعثنا، فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الىَّ شيئاً ثم سمعته وهو مولٍّ، يضرب فخذه وهو يقول: (وكان الانسان أكثر شيء جدلا) [۴۲۵] . أقول: واليك أول الآيه: (ولقد صرفنا فى هذا القرآن للناس من كلّ مثل وكان الانسان...) فالمراد من الجدل هو ما يقابل قبول امثال الآيات القرآنيه، افرض انّ القصه حق لكنّ هل يصحّ أن ينقلها على وبنوه وهى شنيعه عليهم؟ فهذه الجعليات اساءت ظن الشيعه بالبخارى وبكتابه. وأنا اظن وظن الاَلمعى يقين انّ المراد بكلمه فلان فى روايه عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل، فترك قيام الليل» هو على فبدله البخارى أو غيره بكلمه: فلان. (۲۶۳) عن ابن عباس: كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوّذ الحسن والحسين: «اعيذكما بكلمات الله التامه من كلّ شيطان وهامه، ومن كلّ عين لامه» ثم يقول: [صفحه ۱۶۵] «كان أبوكم يعوّذ بهما اسماعيل واسحاق» [۴۲۶] . (۲۶۴) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه انّه أخبره: لمّا حضرت أبا طالب الوفاه جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبدالله ابن اُميّه بن المغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاَبى طالب: «يا عم قل لا اله إلاّ الله، كلمه اشهد لك بها عند الله». فقال أبو جهل وعبدالله بن اُميّه: يا أبا طالب أترغب عن ملّه عبدالمطلب. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقاله حتّى قال أبوطالب اخر ما كلمهم هو على ملّه عبد المطلب وأبى أن يقول: لا اله إلاّ الله. فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك» فانزل الله تعالى فيه: (ما كان للنبى) الآيه [۴۲۷] . أقول: هلّا يسأل البخارى أحد انّ المسيب هل شهد وفاه أبى طالب وسمع، ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم والمشركان أو انّه رأى فى نومه! مع أنّ الآيه فى سوره البراءه، وهى مدنيه، فقد خاب من افترى، وعبد المطلب كان موحداً، فلا يأبى هو ومن على ملّته من كلمه التوحيد. وفى حديث آخر فى آخره: ونزلت: (انّك لا تهدى من أحببت) [۴۲۸] . (۲۶۵) عن عباس بن عبد المطلب قال للنبى صلى الله عليه وسلم: ما اغنيت عن عمك، فانّه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «هو فى ضحضاح من نار، ولو لا أنا لكان فى الدرك الاَسفل من النار» [۴۲۹] . [صفحه ۱۶۶] (۲۶۶) وعن أبى سعيد الخدرى انه سمع النبى وذكر عنده عمه فقال: «لعلّه تنفعه شفاعتى يوم القيامه، فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه، يغلى منه دماغه» [۴۳۰] . أقول: وهل يشفع النبى وكذا الانبياء والملائكه للكفار، ولمن لا يرتضى منه؟! (۲۶۷) عن أبى هريره... فأخذ أحدهما أى الحسنان تمره فجعله فى فيه، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال: «أما علمت انّ آل محمّد صلى الله عليه وسلم لا ياكلون الصدقه» [۴۳۱] . وفى خبر آخر: «أما شعرت انّا لا ناكل الصدقه» [۴۳۲] . وفى خبر آخر عنه: انّ الحسن بن على اخذ تمره من تمر الصدقه فجعلها فى فيه. فقال النبى صلى الله عليه وسلم بالفارسيه: «كخ كخ أما تعرف انّا لا ناكل الصدقه» [۴۳۳]

. (۲۶۸) عن شهاب، عن على بن حسين: انّ حسين بن على رضى الله عنهما أخبره انّ علياً عليه السلام قال: «كانت لى شارف من نصيبى من المغنم، وكان النبى أعطانى شارفاً من الخمس، فلمّا اردت ان ابتنى بفاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلاً صوّاغاً من بنى قينقاع ان يرتحل معى فنأتى باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين واستعين به فى وليمه عرسى» [۴۳۴] . أقول: الشارف: الناقه المسنّه، الصوّاغ: الذى يصوغ الحلى، [صفحه ۱۶۷] وقينقاع: قبيله يهوديه، والاذخر: الذى طلب عباس من النبى صلى الله عليه وسلم تحللها من قوله: (ولا يعضد شجرها...) قال: لصياغتنا ولسقف بيوتنا [۴۳۵] . (۲۶۹) عن أبى هريره:... فجلس صلى الله عليه وسلم بفناء بيت فاطمه فقال: «أثمَّ لكع أثمَّ لكع...» فجاء يشتد حتّى عانقه وقبّله وقال: «اللهم أحبّه وأحبّ من أحبّه» [۴۳۶] . واللكع: الصغير، والمراد به الحسن بن على. (۲۷۰) عن زيد بن وهب عن على: اهدى الى النبى حلّه سيراء فلبستها، فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى [۴۳۷] اخرجه بعد حديث اعطاء رسول الله حلّه لعمر، فكساها عمر أخاً له بمكّه مشركاً! (۲۷۱) عن ابن عمر: اتى النبى بيت فاطمه فلم يدخل عليها، وجاء على فذكرت له ذلك، فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم قال: «انى رأيت على بابها ستراً موشياً» فقال: ما لى وللدنيا، فأتاها على فذكر ذلك لها، فقالت: ليأمرنى فيه بما شاء قال: «ترسل به إلى فلان، أهل بيت بهم حاجه [۴۳۸] . والموشى: المنقوش والمخطط: بألوان شتى. السيراء: ذات خطوط يخالطها شىء من الحرير. (۲۷۲) عن سعد: لمّا نزلت هذه الآيه: (تعالوا ندعُ أبناءَنا

وأبناءَكم ونساءَنا ونساءَكم) الآيه، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً وفاطمه وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلى» [۴۳۹] . [صفحه ۱۶۸] (۲۷۳) عن أبى هريره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت جعفراً يطير فى الجنه مع الملائكه» [۴۴۰] . (۲۷۴) وعن البراء، انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبى طالب: «أشبهت خَلقى وخُلقى». (۲۷۵) عن أبى سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه». (۲۷۶) عن ابن عمر فى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انّ الحسن والحسين هما ريحانتاى من الدنيا» [۴۴۱] . (۲۷۷) عن اُسامه... فقال: «هذان ابناى وابنا ابنتى، اللّهمَّ إنّى أُحبُّهما فأَحبَّهما، وأَحبَّ من يُحبُّهما» المصدر. (۲۷۸) عن يعلى بن مره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسين منى وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الاسباط» [۴۴۲] . (۲۷۹) عن انس: لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على. المصدر. (۲۸۰) عن انس: كنت عند ابن زياد فجىء، برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب له فى انفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حُسناً. قال: قلت: أما انّه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم. (۲۸۱) عن عماره: لما جىء برأس عبيد الله بن زياد واصحابه نضّدت فى المسجد فى الرّحبه، فانتهيت اليهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، [صفحه ۱۶۹] فإذا حيّه قد جاءت تخلل الرؤوس حتّى دخلت فى منخرى عبيد الله بن زياد فمكثت هنيه، ثم خرجت فذهبت حتى تغيّب، ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين

أو ثلاثاً. المصدر. (۲۸۲) عن البراء فی صلح الحدیبیه: وقال لعلی: «انت منی وأنا منک» [۴۴۳] . (۲۸۳) عن سهل بن سعد: قال النبی یوم خیبر: «لاُعطیَّن الرایه غداً رجلاً یفتح علی یدیه، یُحبُّ الله ورسوله: ویُحبُّه الله ورسوله» فبات الناس لیلتهم أیهم یعطی فغدوا کلّهم یرجون، فقال: «أین علی؟» فقیل: یشتکی عینه، فبصق فی عینیه ودعا له فبرأ کأن لم یکن به وجع، فاعطاه، فقال: أقاتلهم حتّی یکونوا مثلنا؟ فقال: «انفذ علی رسلک حتّی تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلی الاسلام واخبرهم بما یجب علیهم، والله لاِنْ یهدی الله بک رجلاً خیر لک من أن یکون لک حمر النعم» [۴۴۴] . (۲۸۴) عن أبی عبد الرحمن وکان عثمانیاً فقال لابن عطیه وکان علویاً : انّی لَاَعلم ما الذی جرأ صاحبک علی الدماء سمعته یقول: بعثنی... فقال صلی الله علیه وسلم: «ما یدریک لعلّ الله اطلع علی أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فهذا الذی جرّأه» [۴۴۵] . أقول: غرض البخاری من نقل هذه المقاله انّ علیاً انّما سفک دماء الناس المحاربین له فی البصره وصفین والنهروان لانّه شهد بدراً وقد سمع من رسول الله صلی الله علیه وسلم: «انّ الله سبحانه رخصّ للبدریین ماشاؤا فانّه مغفور لهم». [صفحه ۱۷۰] أقول: أولاً: انّ هذا الترخیص (اعملوا ما شئتم) مخالف للعقل والقرآن واساس التشریع الدینی، بل یتناقض مع جمیع القوانین الدولیه والاعراف العقلائیه کما لا یخفی، فالجمله مجعوله کسائر الجعلیات. یقول القرآن لسید البشر وخاتم المرسلین وقائد البدریین والمجاهدین: (اذاً لَاَذقناک ضعف الحیاه وضعف الممات..)، (انّی اخاف انْ عصیت ربی عذاب یوم عظیم..)، (عبس وتولی ان جاءه الاعمی..) ثم هل یمکن لمسلم یقرأ

من القرآن (من قتل مؤمناً متعمداً..) وقرأ (من قتل نفساً... فكأنما قتل الناس جميعاً) وغير ذلك ثم يتجرأ لسفك الدماء لاجل الحديث المذكور؟!!! وثانياً انّ كلمه (لعلّ) فى الحديث المذكور يبطل اجتهاد العثمانى والبخارى. وثالثاً: انّ هذا الاستظهار مخالف للتاريخ والسلوك الفقهى الاسلامى، فانّ البادين بالحرب هم مخالفوا على دونه وهم البغاه، ولا شكّ انّ قتال البغاه جائز أو واجب، فأى حرج على على فى ذلك، وقد تقدّم انّ قاتل عمار فئه باغيه داعيه إلى النار وعمار يدعوهم إلى الجنه. فاستناد على فى حروبه هو قوله تعالى: (فقاتلوا التى تبغى حتّى تفىء إلى أمر الله) دون جمله: (لعلّ الله أطلع) على انّ النبى اخبره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. (٢٨٥) عن على بن حسين: انّهم حين قدموا المدينه من عند يزيد بن معاويه مقتل حسين بن على رحمه الله عليه لقيه المسور بن مخرمه فقال له: هل لك الىَّ من حاجه تأمرنى بها؟ فقلت له: لا. [صفحه ١٧١] فقال له: فهل انت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانّى اخاف ان يغلبك القوم عليه، وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص الىَّ أبداً حتّى تبلغ نفسى. انّ على بن أبى طالب خطب ابنه أبى جهل على فاطمه عليها السلام، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فى ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم، فقال: «انّ فاطمه منى وأنا اتخوّف أن تفتن فى دينها) ثم ذكر صهراً له من بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مصاهرته ايّاه قال: «حدثنى فصدقنى، ووعدنى فوفّى لى، وانى لست أحرّم حلالاً ولا احلّ حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابداً» [٤٤٦]

. المستفاد من الروايه أُمور: ١ انّ سيف رسول الله وصل من على بن أبى طالب إلى على بن حسين، وفى روايات الشيعه انّ جميع سلاح رسول الله وكتبه وما وصل اليه صلى الله عليه وسلم من آثار الانبياء عند أئمه أهل البيت، ولم يسلّمها على إلى بيت المال أو إلى الخليفه، لانّه ينكر حديث: «لا نورث ما تركناه صدقه». ٢ انّ أهل البيت كانوا فى معرض الظلم من النظام الاموى بعد مقتل الحسين. ٣ انّ النبى انّما منع علياً من التزوج مخافه ان تفتن فاطمه بسبب الغيره فى دينها، لكنّ العقل لا يقبل كون هذا الكلام من الرسول صلى الله عليه وسلم، فانّ النبى وهو رحمه للعالمين كيف لم يتخوّف على بنات سائر المؤمنين وجوّز تعدّد الزوجات؟ على انّ هذا التخوّف غالبى فيبطل به تشريع تعدّد الزوجات وان هو إلاّ كالرد على الله فى احكامه، ومع الغض عن كلّ هذا نحن نعلم بانّ النبى يعلم بأنّ بنته كامله عاقله اذهب الله عنها الرجس، وهى [صفحه ١٧٢] سيده نساء الجنه، ولا تفتن فى دينها من ألف ضره، على انّه صلى الله عليه وسلم قد جمع بين بنت أبى بكر وعمر وبنت عدو الله اليهودى حفصه وعائشه وصفيه ولا يبعد انّ قصه خطبه بنت أبى جهل قصه مجعوله من اجراء بنى اُميّه ولا أصل لها، أترى انّ النبى يمدح أبا العاص بن الربيع الاموى بالصدق والوفاء تعريضاً بمن هو منه بمنزله هارون من موسى؟

تسبيح فاطمه

(٢٨۶) عن على: «انّ فاطمه عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحى ممّا تطحن، فبلغها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى

بسبی، فأتته تسأله خادماً فلم توافقه فذکرت لعائشه، فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فذکرت ذلک عائشه له، فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: علی مکانکما، حتّی وجدت برد قدمیه علی صدری، فقال: «ألا أدلکما علی خیر مما سألتماه، إذا اخذتما مضاجعکما فکبرا الله أربعاً وثلاثین، واحمدا ثلاثاً وثلاثین، وسبحا ثلاثاً وثلاثین، فان ذلک خیر لکما ممّا سألتماه» [۴۴۷] . أقول: الشیعه یواظبون علی هذه الاذکار دبر کلّ صلاه، وهی معروفه عند عامتهم.

بنو المطلب و بنو هاشم شیء واحد

(۲۸۷) عن جبیر بن مطعم قال: مشیت أنا وعثمان بن عفان إلی رسول الله صلی الله علیه وسلم... اعطیت بنی المطلب وترکتنا ونحن وهم منک بمنزله واحده، فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «انّما بنو المطلب وبنو هاشم شیء واحد» [۴۴۸] . (۲۸۸) عن عقبه: صلّی أبو بکر... فرای الحسن یلعب مع الصبیان [صفحه ۱۷۳] فحمله علی عاتقه وقال: بأبی شبیه بالنبی لا شبیه لعلی. وعلی یضحک [۴۴۹] . (۲۸۹) عن عائشه: أقبلت فاطمه تمشی کأنّ مشیتها مشی النبی صلی الله علیه وسلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم: «مرحباً بابنتی» ثم اجلسها عن یمینه أو عن شماله ثم أسرَّ الیها حدیثاً فبکت، فقلت لها: تبکین، ثم أسرَّ الیها حدیثاً فضحکت، فقلت: ما رأیت کالیوم فرحاً اقرب من حزن، فسألتها عمّا قال، فقالت: ما کنت لَافشی سرّ رسول الله صلی الله علیه وسلم، حتّی قبض النبی صلی الله علیه وسلم، فسألتها فقالت: أسرَّ الیَّ انّ جبرئیل کان یعارضنی القرآن کلّ سنه مره، وانّه عارضنی العام مرتین، ولا أراه إلّا حضر أجلی، وانّک أول أهل بیتی لحاقاً بی، فبکیت، فقال: أما ترضین أن تکونی سیده نساء أهل الجنه أو

نساء المؤمنين، فضحكت لذلك» [۴۵۰] . (۲۹۰) عن سعد: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى» [۴۵۱] . (۲۹۱) عن المسوره: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فاطمه بضعه منى، فمن اغضبها اغضبنى» [۴۵۲] . (۲۹۲) وعنه: «... وانّ فاطمه بضعه منى، وانّى اكره ان يسوءها...» [۴۵۳] . (۲۹۳) عن انس: اُتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن على عليه السلام فجُعِّل فى طست، فَجَعل ينكت، وقال فى حسنه شيئاً (!)، فقال انس: [صفحه ۱۷۴] كان اُشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مخضوباً بالوسمه [۴۵۴] . (۲۹۴) وعن ابن عمر:... أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال النبى: «هما ريحانتاى من الدنيا» [۴۵۵] . (۲۹۵) عن البراء: رأيت النبى والحسن بن على على عاتقه، يقول: «اللهم انّى احبّه فاحبّه». (۲۹۶) عن على: «أنا أول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومه يوم القيامه» [۴۵۶] . أقول: فويل لمخالفيه يوم القيامه. (۲۹۷) عن قيس بن عباد: سمعت أبا ذر يقسم قسماً انّ هذه الآيه: (هذان خصمان اختصموا فى ربّهم) نزلت فى الذين برزوا يوم بدر: حمزه وعلى وعبيده بن الحارث، وعتبه وشيبه ابنى ربيعه والوليد بن عتبه [۴۵۷] . (۲۹۸) عن زيد بن ارقم:... قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكّه والمدينه فحمد الله وانثى عليه ووعظ وذكر ثم قال: «أما بعد، ألا- أيّها الناس فانّما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربّى فاجيب، وأنا تاركُ فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذو بكتاب

الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغبّ فيه ثم قال: «وأهل بيتى اذكركم الله فى أهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى، اذكركم الله فى أهل بيتى». فقال له حصين: ومن اهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته. [صفحه ۱۷۵] قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقه بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقه؟ قال: نعم [۴۵۸] . (۲۹۹) عن المسور بن مخرمه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انّما فاطمه بضعه منّى يؤذينى ما آذاها» [۴۵۹] . وفى روايه أُخرى: «فانّما ابنتى بضعه منى يريبنى ما رابها، ويوذينى ما آذاها». وفى شرح النووى: قال العلماء فى هذا الحديث تحريم أيذاء النبى صلى الله عليه وسلم بكلّ حال وعلى كلّ وجه، وان تولد ذلك الايذاء ممّا كان اصله مباحاً وهو حى. (۳۰۰) عن بريد: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فصعد بهما (المنبر)، ثم قال: «صدق الله (انّما أموالكم وأولادكم فتنه) رايت هذين فلم اصبر» فأخذ فى الخطبه [۴۶۰] . (۳۰۱)... فقال لنا: «انّ هذه الصدقه انّما هى أوساخ الناس، وانّها لا تحل لمحمد ولا لآل محمّد صلى الله عليه وسلم». (۳۰۲) عن بريده: انّ رسول الله عقّ عن الحسن والحسين [۴۶۱] . [صفحه ۱۷۶] (۳۰۳) وعن ابن عباس: عقّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين رضى الله عنهما بكبشين كبشين [۴۶۲] . (۳۰۴) عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه قال: أمر معاويه بن أبى سفيان

سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلن اسبه، لان تكون لى واحده منهنّ أحب الىَّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خلّفه فى بعض مغازيه ... «أما ترضى ان تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلاّ انّه لا نبوه بعدى»، وسمعته يوم خيبر: «لَاعطين الرايه رجلاً يُحبّ الله ورسوله، ويُحبّه الله ورسوله...»، ولما نزلت هذه الآيه: (فقل تعالوا ندعُ ابناءنا وابناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمه وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلى» [۴۶۳] . أقول: وفى روايه أبى هريره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: «... يفتح الله على يديه...». قال عمر بن الخطاب: ما احببت الاماره إلاّ يومئذ، فتساورت لها رجاء أن اُدعى. (۳۰۵) عن انس: بعث النبى صلى الله عليه وسلم ببراءه مع أبى بكر ثم دعاه فقال: «لا ينبغى لَاحد أن يبلّغ هذا إلاّ رجل من اهلى» فدعا علياً فاعطاه ايّاها [۴۶۴] . (۳۰۶) عن ابن عباس: بعث النبى أبا بكر وأمره أن ينادى بهذه الكلمات، ثم اتبعه علياً... فإذا على، فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وامر علياً أن ينادى بهؤلاء الكلمات. [صفحه ۱۷۷] فانطلقا فحجّا، فقام على أيام التشريق فنادى: «ذمه الله ورسوله بريئه من كلّ مشرك، فسيحوا فى الارض أربعه أشهر، ولا يحجنّ بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنه إلاّ مؤمن» وكان على ينادى، فإذا عيى قام أبو بكر فنادى بها [۴۶۵] . (۳۰۷) عن على: والذى فلق الحبه وبرأ النسمه

انّه لعهد النبی الاَمّی صلی الله علیه وسلم الیَّ: أن لا یحبنی إلاّ مؤمن، ولا یبغضنی إلاّ منافق» [۴۶۶] . (۳۰۸) عن علی: تقدّم عتبه بن ربیعه وتبعه ابنه واخوه، فنادی: من یبارز، فانتدب له شباب من الانصار فقال: من انتم، فاخبروه، فقال: لا حاجه لنا فیکم، انّما اردنا بنی عمّنا. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «قم یا حمزه، قم یا علی، قم یا عبیده بن الحرث» فاقبل حمزه إلی عتبه، واقبلت إلی شیبه، واختلف بین عبیده والولید ضربتان، فاثخن کلّ واحد صاحبه، ثم ملنا علی الولید فقتلناه، واحتملنا عبیده [۴۶۷] . (۳۰۹) عائشه... بعثت زینب فی فداء أبی العاص بمال، وبعثت فیه بقلاده لها کانت عند خدیجه ادخلتها بها علی أبی العاص، فلما رآها رسول الله صلی الله علیه وسلم رقّ لها رقّه شدیده وقال: «ان رأیتم أن تطلقوا لها اسرها، وتردوا علیها الذی لها» فقالوا نعم... وبعث رسول الله زید بن حارثه ورجلاً من الانصار، فقال: «کونا ببطن یاجج حتّی تمرّ بکما زینب، فتصحبا بها حتّی تأتیا بها» [۴۶۸] . (۳۱۰) عن ابن أعبُد: قال لی علی رضی الله عنه: ألا احدثک عنی وعن فاطمه [صفحه ۱۷۸] بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم، وکانت من احب أهله الیه؟ قلت: بلی. قال: انّها جرّت بالرحی حتّی أثّر فی یدها، واستقت بالقربه حتّی أثّر فی نحرها، وکنست البیت حتّی اغبرت ثیابها. فاتی النبی خدم، فقلت: لو أتیت أباک فسألتیه خادماً... فإذا اخذت مضجعک فسبحی ثلاثاً وثلاثین، واحمدی ثلاثاً وثلاثین، وکبری أربع وثلاثین، فتلک مائه، فهی خیر لک من خادم. قالت: رضیت عن الله عزّ وجلّ وعن رسول الله صلی الله علیه

وسلم [۴۶۹] . (۳۱۱) عن سفينه:... فقالت فاطمه: لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا، فدعوه، فجاء فوضع يده على عضادتى الباب... فقلت: يا رسول الله ما ردّك؟ فقال: «انّه ليس لى أو لنبى أن يدخل بيتاً مزوقاً» [۴۷۰] . ادبه صلى الله عليه وسلم (۳۱۲) عن عمرو: ما رئى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئاً قط ولا يطأ عقبه رجلان [۴۷۱] .

انه مضى مسموما

(۳۱۳) عن ابن مسعود: كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع، قال: وسمّ فى الذراع، وكان يدرى انّ اليهود هم سمّوه [۴۷۲] . (۳۱۴) عن حنش، عن على عليه السلام قال: بعثنى رسول الله إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله ترسلنى وأنا حديث السن ولا علم لى [صفحه ۱۷۹] بالقضاء، فقال: «انّ الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك...» فما زلت قاضياً أو ما شككت فى قضاء بعد [۴۷۳] . (۳۱۵) عن على قال: كان لى من رسول الله مدخلان، مدخل بالليل، ومدخل بالنهار، فكنت إذا اتيته وهو يصلّى يتنحنح لى [۴۷۴] . (۳۱۶) وعن ابن عباس: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عقّ عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً [۴۷۵] . (۳۱۷) عن انس: انّ النبى صلى الله عليه وسلم اتى فاطمه بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمه رضى الله عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطّت رجليها لم يبلغ رأسها.. [۴۷۶] . (۳۱۸) عن ابن عمر: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى فاطمه رضى الله عنها فوجد على بابها ستراً فلم يدخل، قال: وقلمّا كان يدخل إلّا بدأ بها فجاء على رضى الله عنه فرآها مهتمه فقال:

مالـک؟ قـالت: جاء النبی صـلی الله علیه وسـلم الیَّ فلم یـدخل، فأتاه علی فقال یا رسول الله انّ فاطمه اشـتد علیها انّک جئتها فلم تـدخل علیهـا. قال: «وما أنا والـدنیا، وما أنا والرقم». فـذهب إلی فاطمه فأخبرها بقول رسول الله صـلی الله علیه وسـلم، فقالت: قل لرسول الله صلی الله علیه وسلم ما یأمرنی بها؟ قال: قل لها: «فلترسل إلی بنی فلان» [۴۷۷] . [صفحه ۱۸۰]

النهی عن البکاء بعد الثلاثه

(۳۱۹) عن عبـدالله بن جعفر: انّ النبی أمهـل آل جعفر ثلاثـاً ان یأتیهم، ثم أتاهم فقال: «لا تبکوا علی أخی بعـد الیوم...» [۴۷۸] . أقول: یفهم منه أن ما نقله مسلم عن عائشه بخلاف ذلک ضعیف.

حبه لفاطمه

(۳۲۰) عن ثوبان: کان رسول الله إذا سافر کان آخر عهـده بانسان من أهله فاطمه، واول من یدخل علیها اذا قدم فاطمه، فقدم من غزاه وقد علقت مسـحاً أو ستراً علی بابها وحلّت الحسن والحسین قلبین من فضه، فقدم فلم یدخل، فظنت أن ما منعه أن یدخل ما رأی، فهتکت الستر، وفککت القلبین عن الصبیین، وقطعته بینهما، فانطلقا الی رسول الله صـلی الله علیه وسلم وهما یبکیان، فأخذه منهما وقال: «یا ثوبان اذهب بهذا الی آل فلان أهل بیت بالمدینه انّ هؤلاء أهل بیتی أکره أن یأکلوا طیباتهم فی حیاتهم الدنیا...» [۴۷۹] . (۳۲۱) عن أبی رافع: رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم اذّن فی اُذن الحسن بن علی حین ولدته فاطمه [۴۸۰] . (۳۲۲) عن عائشه: ما رأیت أحداً کان أشـبه سـمتاً وهدیاً ودلاً (حدیثاً وکلاماً) برسول الله صلی الله علیه وسلم من فاطمه کرّم الله وجهها. کـانت إذا دخلت علیه قـام الیهـا فأخـذ بیـدها وقبّلهـا واجلسـها فی مجلسه، وکـان إذا دخـل علیها قامت الیه فاخـذت بیـده فقبّلته واجلسته فی مجلسها [۴۸۱] ، أقول وهذه مرتبه. [صفحه ۱۸۱]

عظیمه لفاطمه

(۳۲۳) عن أبی هریره: انّ الاقرع بن حابس أبصر النبی صلی الله علیه وسلم وهو یقبّل حسیناً، فقال انّ لی عشره من الولد ما فعلت هـذا بواحـد منهم، فقال رسول الله صـلی الله علیه وسـلم: «من لا یَرحم لا یُرحم» المصدر. (۳۲۴) عن عائشه وأُمّ سـلمه قالتا: أمرنا رسول الله صـلی الله علیه وسلم أن نجهزّ فاطمه حتی ندخلها علی علی، فعمدنا الی البیت ففرشناه تراباً لیّناً من اعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتین لیفاً فنفشناه بایدینا، ثم اطعمنا تمراً وزبیباً، وسقینا

ماءً عذباً الى عود فعرضنا فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلقّ عليه السقاء، فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمه [۴۸۲] . الاعراض: الجوانب. مرفقتين: مخدتين. (۳۲۵) عن أبى رافع قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذّن فى أُذن الحسن بن على حين ولدته فاطمه بالصلاه [۴۸۳] . (۳۲۶) عن عمر بن أبى سلمه: لما نزلت هذه الآيه على النبى صلى الله عليه وسلم: (انّما يُريدُ اللهُ ليذهبَ عنكم الرجسَ أهل البيتِ ويُطهّركم تطهيراً) فى بيت أُمّ سلمه، فدعا فاطمه وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء، وعلى خلف ظهره فجلله بكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا». قالت أُمّ سلمه: وانا معهم يا نبى الله؟ قال: «انت على مكانك، وانت على خير» [۴۸۴] . [صفحه ۱۸۲] (۳۲۷) عن حبشى بن جناده: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «على منّى وأنا من على، ولا يؤدى عنى إلاّ أنا أو على» [۴۸۵] . (۳۲۸) عن جابر بن عبدالله: انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى: «انت منّى بمنزله هارون من موسى، إلاّ انّه لا نبى بعدى» [۴۸۶] . (۳۲۹) عن ابن عباس: انّ النبى أمر بسد الابواب إلاّ باب على. المصدر. (۳۳۰) وعنه: أول من صلّى على. المصدر. (۳۳۱) وعن زيد بن ارقم: أول من أسلم على. المصدر. (۳۳۲) عن حذيفه:... قال صلى الله عليه وسلم: «انّ هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل الليله، استاذن ربّه ان يسلّم علىَّ ويبشرنى بانّ فاطمه سيده نساء أهل الجنه، وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه» [۴۸۷] . (۳۳۳) عن جابر: رأيت رسول الله فى حجّه يوم عرفه وهو على

ناقته القصوی یخطب فسمعته یقول: «یا أیّها الناس أنّی ترکت فیکم ما ان أخذتم به لن تضلوا: کتاب الله، وعترتی أهل بیتی» [۴۸۸] . (۳۳۴) عن زید بن ارقم: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «انّی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی احدهما اعظم من الآخر: کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض، وعترتی أهل بیتی، ولن یفترقا حتی یردا علیَّ الحوض، فانظروا کیف تخلفونی فیهما» [۴۸۹] . (۳۳۵) حدثنا سهل بن أبی سهل ومحمّد بن إسماعیل قالا: حدثنا [صفحه ۱۸۳] عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروی، ثنا علی بن موسی الرضا، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «الایمان معرفه بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالارکان». قال أبو الصلت: لو قرِیء هذا الاسناد علی مجنون لبرأ [۴۹۰] .

ولایه علی

(۳۳۶) عن البراء بن عازب قال: اقبلنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجّته التی حجّ، فنزل فی بعض الطریق، فأمر الصلاه جامعه، فأخذ بید علی فقال: «ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟». قالوا: بلی. قال: «ألست أولی بکل مؤمن من نفسه». قالوا: بلی. قال:«فهذا ولی من أنا مولاه، أللّهمّ وال من والاه، أللّهم عاد من عاداه» [۴۹۱] . (۳۳۷) عن عمران بن حصین قال: بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم جیشاً... فاقبل الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم والغضب یعرف فی وجهه فقال: «ما تریدون من علی، ما تریدون من علی، ما تریدون من علی، انّ علیّاً منی وانا منه، وهو ولیّ کلّ مؤمن من بعدی»

[۴۹۲] . (۳۳۸) عن أبی الطفیل یحدّث عن أبی سریحه أو زید بن ارقم شک شعبه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» [۴۹۳] . [صفحه ۱۸۴] (۳۳۹) عن سعد بن أبی وقاص قال: قدم معاویه فی بعض حجّاته، فدخل علیه سعد، فذکروا علیاً فنال منه، فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» وسمعته یقول: «انت منی بمنزله هارون من موسی، إلّا انّه لا نبی بعدی» وسمعته یقول: «لَاُعطین الرایه الیوم رجلاً یُحبّ الله ورسوله» [۴۹۴] .

مزاج علی

(۳۴۰) کان أبو لیلی یسمر مع علیٍّ، فکان یلبس ثیاب الصیف فی الشتاء، وثیاب الشتاء فی الصیف، فقلنا لو سألته؟ فقال: انّ رسول الله بعث الیَّ وأنا أرمد العین یوم خیبر... فتفل فی عینی ثم قال: «اللّهم اذهب عنه الحر والبرد» قال: فما وجدت حرّاً ولا برداً بعد یومئذ، وقال: «لَابعثنَّ رجلاً یُحبّ الله ورسوله ویُحبُّه الله ورسوله لیس بفرار» فتشرَّف له الناس فبعث الی علیٍّ فأعطاه إیاه [۴۹۵] . (۳۴۱) عن ابن عمر: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنه، وأبوهما خیر منهما» [۴۹۶] . (۳۴۲) عن حبشی بن جناده قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول: «علی منی وأنا منه، ولا یؤدّی عنی إلّا علی» [۴۹۷] . (۳۴۳) وعن علی: «انا عبدالله، وأخو رسوله صلی الله علیه وسلم، وانا الصدّیق الاَکبر، لا یقولها بعدی إلّا کذّاب، صلّیت قبل الناس لسبع سنین» [۴۹۸] . [صفحه ۱۸۵] وعن الزوائد: هذا اسناد صحیح رجاله ثقات، رواه الحاکم فی المستدرک

عن المنهال وقال: صحيح على شرط الشيخين. (۳۴۴) عن العباس بن عبد المطلب: كنّا نلقى النفر من قريش وهم يتحدّثون، فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما بال اقوام يتحدّثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبّهم لله ولقرابتهم منى» [۴۹۹] . (۳۴۵) عن أبى هريره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحبَّ الحسن والحسين فقد أحبّنى، ومن ابغضهما فقد ابغضنى» [۵۰۰] . (۳۴۶) عن يعلى بن مرّه: انّهم خرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له، فإذا حسين يلعب فى السكه، فتقدّم النبى، أمام القوم وبسط يديه، فجعل الغلام يفرّ ههنا وههنا ويضاحكه النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والاُخرى فى فأس رأسه فقبّله وقال: «حسين منّى وأنا من حسين، اُحبَّ الله من أحبَّ حسيناً، حسين سبط من الاَسباط» [۵۰۱] . (۳۴۷) عن زيد بن ارقم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى وفاطمه والحسن والحسين: أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم» [۵۰۲] . (۳۴۸) عن بريده: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انّ الله أمرنى بحبّ أربعه، وأخبرنى انّه يحبّهم». قيل: يا رسول الله من هم؟ [صفحه ۱۸۶] قال: «علىّ منهم يقول ذلك ثلاثاً وأبو ذر وسلمان والمقداد» [۵۰۳] . (۳۴۹) عن بريده: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فاقبل حسن وحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان، فنزل النبى صلى الله عليه وسلم فأخذهما فوضعهما فى حجره، فقال: «صدق الله ورسوله (انّما أموالكم وأولادكم فتنه) رايت هذين فلم أصبر» ثم

أخذ فی خطبته [۵۰۴] . (۳۵۰) عن العامری: جاء الحسن والحسین یسعیان الی النبی، فضمّهما الیه وقال: «انّ الولد مبخله مجبنه» [۵۰۵] . (۳۵۱) عن أُمّ الفضل: یا رسول الله رأیت کأن فی بیتی عضواً من اعضائک، قال: «خیراً رأیت، تلد فاطمه غلاماً فترضعیه فولدت حسیناً أو حسناً فارضعته بلبن قثم...» [۵۰۶] .

عداله الصحابه

(۳۵۲) عن عقبه بن عامر... فقال صلی الله علیه وسلم: «انّی فرط لکم، وانا شهید علیکم، وانّی والله انظر الی حوضی الآن وانّی اعطیت مفاتیح خزائن الارض أو مفاتیح الارض، وأنّی والله ما اخاف علیکم ان تشرکوا بعدی، ولکن اخاف علیکم أن تنافسوا فیها» [۵۰۷] . (۳۵۳) عن مروان بن الحکم: شهدت عثمان وعلیاً، وعثمان ینهی عن المتعه وان یجمع بینهما، فلمّا رأی علیٌّ أهل بهما: «لبیک بعمره وحجه»، قال: ما کنت لادع سنه النبی صلی الله علیه وسلم لقول أحد [۵۰۸] . [صفحه ۱۸۷] (۳۵۴) عن سعید بن المسیب قال: اختلف علیٌّ وعثمان وهما بعسفان فی المتعه، فقال علیٌّ: ما تریدإلاّ أن تنهی عن أمر فعله النبی صلی الله علیه وسلم فلمّا رای ذلک علیٌّ أهلَّ بهما جمیعاً [۵۰۹] . (۳۵۵) عن اُسامه: اشرف النبی علی اُطم من آطام المدینه فقال: «هل ترون ما أری، انّی لاَری مواقع الفتن خلال بیوتکم کمواقع القطر» [۵۱۰] . أقول: التشبیه بمواقع القطر یدلّ علی عمومیه الفتنه وشمولها. ثم الاطم: الحصون التی تبنی بالحجاره، أو هو کلّ بیت مربع مسطح کما قیل. (۳۵۶) عن جابر: بینما نحن نصلّی مع النبی صلی الله علیه وسلم إذ اقبلت من الشام عیر تحمل طعاماً، فالتفتوا الیها حتی ما بقی مع النبی صلی الله

علیه وسلم إلّا اثنا عشر رجلًا، فنزلت: (وإذا رأوا تجاره أو لهواً انفضوا الیها) [۵۱۱] . (۳۵۷) وعن عبید الله بن عمیر: انّ أبا موسی الاشعری استاذن علی عمر بن الخطاب رضی الله عنه، فلم یؤذن له وکأنّه کان مشغولاً فرجع أبو موسی، ففرغ عمر فقال: ألم اسمع صوت عبدالله بن قیس ائذنوا له. قیل: قد رجع. فدعاه، فقال: کنّا نؤمر بذلک. فقال تأتینی علی ذلک بالبیّنه فانطلق الی مجلس الانصار فسألهم فقالوا: لا یشهد لک علی هذا إلّا اصغرنا أبو سعید الخدری، فذهب بأبی سعید الخدری، فقال عمر: أخفی هذا علیّ من أمر رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ ألهانی الصفق بالاسواق. یعنی الخروج الی تجاره [۵۱۲] . [صفحه ۱۸۸] وفی بعض الروایات: وإلّا أوجعتک، وفی بعضها: فوالله لأُوجعنَّ ظهرک وبطنک أو لتأتین بمن یشهد لک. یستفاد منها أمران. ۱ انّ عمر لا یعتمد علی قول الاشعری، ولا یراه صادقاً، فیطلب منه البیّنه عملاً بقوله تعالی: (ان جاءکم فاسق بنبأ فتبیّنوا). ۲ قلّه علم عمر بالسنه القولیه حتی عمّا یعلمه الصغار، اشتغالاً بالمعامله فی السوق، فهو رجل عمل لا رجل علم. (۳۵۸) عائشه فی قصه الافک... فقام سعد بن معاذ... فقام سعد بن عباده وهو سید الخزرج، وکان قبل ذلک رجلًا صالحاً، ولکن احتملته الحمیه، فقال: کذبت لعمر الله لا تقتله أی ابن أبی بن سلول ولا تقدر علی ذلک، فقام اسید بن الحضیر فقال: کذبت لعمر الله، والله لنقتلنه، فانک منافق تجادل عن المنافقین، فثار الحیان (الاوس والخزرج) حتی هموا، ورسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر، فنزل فخفّفهم حتی سکتوا وسکت... [۵۱۳] . (۳۵۹)

قال عروه أيضاً: لم يسم من أهل الافك أيضاً إلاّ حسان بن ثابت، ومسطح بن اثاثه، وحمنه بنت جحش فی ناس آخرین... [۵۱۴] . ومسطح بدری. (۳۶۰) عن انس... فلما اتاه أی عبدالله بن أُبی النبی صلی الله علیه وسلم قال: الیک عنّی، والله لقد آذانی نتن حمارک، فقال رجل من الانصار منهم: والله لحمار رسول الله أطیب ریحاً منک، فغضب لعبدالله رجل من قومه فشتمه، فغضب لکلّ واحد منهما اصحابه، فکان بینهما ضرب بالجرید والاَیدی والنعال، فبلغنا انّها اُنزلت: (وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا [صفحه ۱۸۹] بینهما) [۵۱۵] . انظر ثم تفکّر هل یصح أن یقال بانّ الصحابه کلّهم عدول؟! لعن الله العصبیه الحمقاء [۵۱۶] . (۳۶۱) عن المسور ومروان فی قصه الحدیبیه : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا». قال: فوالله ما قام منهم رجل حتی قال ذلک ثلاث مرات، فلمّا لم یقم منهم أحد دخل علی اُمّ سلمه فذکر لها ما لقی من الناس... [۵۱۷] . (۳۶۲) عن عبید الله بن أبی رافع قال: سمعت علیاً... فقلنا لتخرجن الکتاب أو لنلقینّ الثیاب، فاخرجته من عقاصها، فاتینا به رسول الله صلی الله علیه وسلم فإذا فیه: من حاطب بن أبی بلتعه الی اناس من مشرکین... ولا رضاً بالکفر بعد الاسلام، فقال رسول الله: «لقد صدقکم» قال عمر: یا رسول الله دعنی اضرب عنق هذا المنافق [۵۱۸] . الحدیث یدلّ أوّلاً: علی انّ حاطباً اخبر الکفار ببعض أمر رسول الله، وهو حرام بلا شک، وثانیاً: علی انّ عمر سبّه واستدعی قتله بعد تصدیق النبی صلی الله علیه وسلم باسلامه. (۳۶۳) وعن البراء: جعل

النبی صلی الله علیه وسلم علی الرجاله یوم اُحد وکانوا خمسین رجلاً عبدالله بن جبیر، فقال: «ان رأیتمونا تخطفنا الطیر فلا تبرحوا مکانکم هذا حتی ارسل الیکم، وان رأیتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم [صفحه ۱۹۰] فلا- تبرحوا حتی ارسل الیکم»... قالوا والله لنأتین الناس فلنصیبن من الغنیمه... فنهاهم النبی صلی الله علیه وسلم ان یجیبوه... فما ملک عمر نفسه فقال... [۵۱۹] . (۳۶۴) عن ابن عباس:... فتنازعوا ولا ینبغی عند نبی تنازع، فقالوا: هجر رسول الله صلی الله علیه وسلم... [۵۲۰] . أقول: نسبه الهجر الی النبی المعصوم الذی لا ینطق إلّا عن الوحی لیست منافیه للعداله وحدها، بل ربّما للایمان أیضاً، والله العاصم الغفور. (۳۶۵) ما یأتی فی منازعه العباس وعلی وانّهما استبّا، أی سب کلّ واحد صاحبه [۵۲۱] ،ویأتی فیها اعتقاد علی فی الخلیفتین، وکذا اعتقاد العباس فی حقهم [۵۲۲] ، وما قیل فی تأویله ضعیف ولا یعتدّ به [۵۲۳] . (۳۶۶) عن انس: انّ اناساً من الانصار... فقال لهم (رسول الله صلی الله علیه وسلم): «انکم سترون بعدی اثره شدیده فاصبروا حتی تلقوا الله تعالی ورسوله علی الحوض». قال انس: فلم نصبر [۵۲۴] . قوله: اثره، ای استبداد بالاموال وحرمانکم منها. أقول: المستبدون هم المهاجرون لا محاله. (۳۶۷) عن عاصم: سألت أنساً عن القنوت، قال: قبل الرکوع. [صفحه ۱۹۱] فقلت: انّ فلاناً یزعم انک قلت بعد الرکوع. فقال: کذب [۵۲۵] . (۳۶۸) عن ابن عباس: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «تمشون حفاه... ثم یؤخذ برجال من اصحابی ذات الیمین وذات الشمال فأقول: اصحابی، فیقال: انّهم لم یزالوا مرتدّین علی اعقابهم منذ فارقتهم، فأقول: کما قال العبد الصالح

عیسی بن مریم (وکنت علیهم شهیداً...) [۵۲۶] . وفی حدیث آخر... فأقول: یا رب اصحابی، فیقول انک لا تدری ما أحدثوا بعدک...(وکنت علیهم شهیداً ما دمت فیهم) الی قوله (الحکیم)قال: فیقال: انّهم لم یزالوا مرتدّین علی اعقابهم [۵۲۷] . (۳۶۹) عن ابن میمون:... فقال (العباس لعمر): ان شئت فعلت، قال (عمر): کذبت [۵۲۸] . (۳۷۰) وعنه: فقالوا اوص: یا أمیر المؤمنین استخلف، قال: ما أجد أحداً أحقّ بهذا الاَمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذین توفّی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو عنهم راض، فسمّی علیاً وعثمان والزبیر وطلحه وسعد وعبدالرحمن... [۵۲۹] أقول: فلو کان رسول الله صلی الله علیه وسلم راضیاً عن جمیع اصحابه لبطل قول عمر هذا، فلو کان کلّهم عدولاً لکان صلی الله علیه وسلم عنهم راضیاً لا محاله. (۳۷۱)... فقال ابن عباس: کذب عدو الله [۵۳۰] یرید به نوفاً البکالی [صفحه ۱۹۲] المؤمن، لکنّ الظاهر انّ ابن عباس لم یقله، وانّما وضعه علیه بعض الفاسقین. (۳۷۲) عن ابن عباس: أود أن اسأل عمر، فقلت: یا أمیر المؤمنین من المرأتان اللتان تظاهرتا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم، فما اتممت کلامی حتی قال: عائشه وحفصه [۵۳۱] . (۳۷۳) عن هشام بن عروه، عن أبیه قال: ذهبت اسّب حسان... [۵۳۲] . أقول:إذاکان عروه یسبّ حسان الصحابی مع أنّ سبّ المؤمن فسوق [۵۳۳] فکیف یعتمد علی روایاته؟ والله یعلم انّ کم افتری من لسان خالته. (۳۷۴) عن عبدالله فی تقسیم غنائم حنین :... فقال رجل: والله انّ هذه القسمه ما عدل فیها، وما ارید فیها وجه الله [۵۳۴] . (۳۷۵) عن سالم: کان عبدالله بن عمر إذا

قيل له الاحرام من البيداء، قال: البيداء تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاّ من عند الشجره حين قام به بغيره [۵۳۵] . فعبدالله يرى انّ الصحابه يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن جمله هؤلاء جابر بن عبدالله حيث نقل انّه صلى الله عليه وسلم أهلَّ من البيداء [۵۳۶] . (۳۷۶) عن عائشه:... فدخل عليَّ وهو غضبان، فقلت: من اغضبك يا رسول الله ادخله النار، قال: «أَوَما شعرت انّى أمرت الناس بأمر فإذا هم [صفحه ۱۹۳] يتردّدون...» [۵۳۷] . أقول: لم يقبلوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحلال من العمره، فانّه كان على خلاف عادتهم فى الجاهليه كما يظهر من الاحاديث، ومن اشد المنكرين فى ذلك عمر كما هو معروف ومنصوص فى الصحاح، فعن أبى نضره قال: كان ابن عباس يأمر بالمتعه، وكان ابن الزبير ينهى عنها، قال: فذكرت ذلك لجابر بن عبدالله، فقال: على يدىَّ دار الحديث، تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلمّا قام عمر قال: انّ الله كان يحلّ لرسوله ما شاء بما شاء وإنّ القرآن قد نزل منازله، فاتمّوا الحجّ والعمره لله كما أمركم لله وأبتّوا نكاح هذه النساء، فلن أُوتى برجل نكح امرأه الى أجل إلاّ رجمته بالحجاره [۵۳۸] . وسيأتى فى المقصد الثانى بعض الكلام فى متعه الحج. (۳۷۷) عن ابن عباس: انّ سمره باع خمراً فقال عمر: قاتل الله سمره، ألم يعلم انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها» [۵۳۹] . (۳۷۸) عن أبى عبد الرحمن قال: خطب على فقال:

ایّها الناس اقیموا علی ارقّائکم الحد من احصن منهم ومن لم یحصن، فان أمه رسول الله صلی الله علیه وسلم زنت فامرنی أن اجلدها... [۵۴۰] . (۳۷۹) عن أبی اسحاق قال: سمعت البراء وسأله رجل من قیس أفررتم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین؟ فقال البراء: ولکن رسول الله صلی الله علیه وسلم لم [صفحه ۱۹۴] یفر... أقول: الفرار من الجهاد کبیره تنافی العداله وان لحقه العفو، فانّ العفو عن العقاب شیء وبقاء العداله شیء آخر. (۳۸۰) عن علی بن أبی طالب:... فغضب رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال: «ما أراکم تنتهون یا معشر قریش حتی یبعث الله علیکم من یضرب رقابکم علی هذا...» [۵۴۱] . (۳۸۱) عن زید بن خالد: انّ رجلاً من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم توفّی یوم خیبر، فذکروا ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم، فقال: «صلّوا علی صاحبکم» فتغیّر وجوه الناس لذلک، فقال: «انّ صاحبکم غلّ فی سبیل الله» ففتّشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز الیهود لا یساوی درهمین [۵۴۲] . (۳۸۲) عن عبدالله وحذیفه، عن النبی صلی الله علیه وسلم قال: «أنا فرطکم علی الحوض، ولیرفعنَّ رجال منکم ثم لیختلجنَّ دونی فاقول: یا رب اصحابی! فیقال: انّک لا تدری ما أحدثوا بعدک!» [۵۴۳] . أقول: الخطاب فی قوله (منکم) متوجّه الی الحاضرین، فلا یشمل من خالف أبا بکر فی اداء الزکاه [۵۴۴] . (۳۸۳) عن انس، عن النبی صلی الله علیه وسلم: «لیردنَّ علیَّ ناس من أصحابی الحوض حتی عرفتهم اختلجوا دونی، فاقول: اصحابی! فیقول: لا تدری ما أحدثوا بعدک» [۵۴۵] . [صفحه ۱۹۵] (۳۸۴) عن سهل بن سعد: قال النبی

صلى الله عليه وسلم: «انّى فرطكم على الحوض، من مرَّ علىَّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً ليردنَّ علىَّ أقوام اعرفهم ويعرفوننى، ثم يحال بينى وبينهم... فقال (النعمان): اشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته وهو يزيد فيها: «فاقول: انّهم منّى، فيقال: انّك لا تدرى ما احدثوا بعدك، فاقول: سحقاً سحقاً لمن غير بعدى» [٥۴۶] . (٣٨٥) عن أبى هريره، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرد علىَّ يوم القيامه رهط من أصحابى، فيجلون عن الحوض فأقول: «يا رب أصحابى! فيقول: انّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انّهم ارتدّوا على ادبارهم القهقرى» [٥۴٧] . (٣٨۶) عن ابن المسيب، انّه كان يحدّث عن اصحاب النبى: انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال: «يرد علىَّ الحوض رجال من اصحابى فَيُحَلَّؤن عنه، فأقول: يا رب اصحابى، فيقول: انّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انّهم ارتدّوا على أدبارهم القهقرى [٥۴٨] ورواه أبو هريره أيضاً. (٣٨٧) عن اسماء بنت أبى بكر: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «انّى على الحوض حتى انظر من يرد علىَّ منكم، وسيؤخذ ناس دونى، فاقول: يا رب منّى ومن اُمتّى، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم». فكان ابن أبى مليكه يقول: اللّهم انّا نعوذ بك أن نرجع على اعقابنا أو نفتن عن ديننا» [٥۴٩] . [صفحه ١٩۶] (٣٨٨) وعن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «بينا أنا نائم إذا زمره حتى عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم، فقال: هلمَّ. فقلت: أين؟ قال: الى النار والله. قلت: وما شأنهم؟ قال: انّهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمره حتى إذا عرفتهم خرج رجل

من بينى وبينهم، فقال: هلمَّ. قلت: أين. قال: الى النار. قلت: ما شأنهم. قال: انّهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم، إلّا همل [٥٥٠] النعم» [٥٥١] . (٣٨٩) وعن أبى هريره: انّ سعد بن عباده الانصارى قال: يا رسول الله أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلًا أيقتله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا». قال سعد: بلى، والذى كرمك بالحق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسمعوا الى ما يقول سيدكم» [٥٥٢] . [صفحه ١٩٧] (٣٩٠) وعن ابن عباس: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظه فقال: «... أول من يكسى يوم القيامه إبراهيم، وانّه سيؤتى برجال من اُمّتى فيؤخذ بهم ذات الشمال، فاقول: ربّ أصحابى، فيقال: انّك لا تدرى ما احدثوا بعدك... فيقال: هؤلاء لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتهم» [٥٥٣] . (٣٩١) عن عائشه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهرانى اصحابه: «انّى على الحوض انتظر من يرد علىَّ منكم، فوالله ليقتطعنَّ دونى رجال، فلاَقولنّ أى ربّ منّى ومن اُمتّى، فيقول: انّك لا تدرى ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على اعقابهم» [٥٥٤] . (٣٩٢) عن اُم سلمه... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انّى لكم فرط على الحوض، فإيّاى لا يأتينَّ أحدكم فيُذَبّ عنّى كما يذبُّ البعير الضّال، فاقول: فيم هذا؟ فيقال: انّك لا تدرى ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً» [٥٥٥] . (٣٩٣) عن عقبه بن عامر: انّ رسول الله... فقال: «انّى فرط لكم... وانّى والله لاَنظر إلى حوضى الآن... وانّى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى، ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها» [٥٥٦] . أقول: ربّما يدلّ

الحديث على انّ سبب الارتداد والمنع عن الحوض هو التنافس فى الدنيا. وفى روايه أُخرى: ان تتنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا.... فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر. [صفحه ۱۹۸] (۳۹۴) عن قيس: قلت لعمار... ولكن حذيفه أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى أصحابى اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانيه لا- يدخلون الجنه حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط... [۵۵۷] . (۳۹۵) عن حذيفه... كنّا نخبر انّهم (اصحاب العقبه، وهى عقبه فى طريق تبوك) أربعه عشر... واشهد بالله انّ اثنى عشر منهم حرب لله ولرسوله فى الحياه الدنيا ويوم يقوم الاشهاد... فقال: «انّ الماء قليل فلا يسبقنى اليه أحد» فوجد قوماً قد سبقوه فلعنهم يومئذ [۵۵۸] . (۳۹۶) عن عائشه كما فى صحيح مسلم : صنع رسول الله أمراً فترخص فيه، فبلغ ذلك ناساً من اصحابه فكأنهم كرهوه وتنزّهوا عنه، فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال: «ما بال رجال بلغهم عنّى أمر...». وفى روايه: فغضب حتى بان الغضب فى وجهه. (۳۹۷) عن أبى هريره فى قصه رجم الاسلمى : فسمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه... حتى رجم رجم الكلب... فقال صلى الله عليه وسلم: «انزلا فكلا من جيفه هذا الحمار». فقال يا نبى الله من يأكل من هذا؟ قال: «فما نلتما من عرض اخيكما آنفاً اشدّ من أكل منه...» [۵۵۹] . أقول: فراجع كتاب حدود السنن لأبى داود ففيه ذكر من زنى أو زنت أو شرب الخمر من الصحابه. (۳۹۸) عن عائشه: لمّا نزل عذرى قام النبى صلى الله عليه وسلم... أمر بالرجلين [صفحه ۱۹۹] والمرأه فضربوا حدّهم [۵۶۰] . أى حسان بن ثابت،

ومسطح بن اثاثه، وحمنه بنت جحش. (۳۹۹) عن قيس قال: قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا الذى صنعتم فى أمر على، أرأياً رأيتموه أو شيئاً عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده الى الناس كافه، ولكن حذيفه أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «فى اصحابى اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانيه لا يدخلون الجنه حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط، تكفيكهم الدبيله» وأربعه لم احفظ ما قال شعبه فيهم [۵۶۱] . أقول: فسر الدبيله فى حديث آخر: بسراج من النار، وزاد: يظهر فى اكتافهم حتى ينجم من صدروهم. وانت إذا دقّقت فى هذا الكلام تعرف انّ عماراً طبّق هؤلاء على مقاتلى على، ويؤيده انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له: «تقتلك الفئه الباغيه الداعيه الى النار». وقد أخرج الحاكم عن أبى سعيد الخدرى وصحّحه انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى: «انّك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله». (۴۰۰) عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سوره التوبه، قال: التوبه؟ قال: بل الفاضحه، ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى منّا أحد إلّا ذكر فيها... [۵۶۲] . (۴۰۱) عن المسور بن مخرمه: انّ عمر... فقال المغيره بن شعبه: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم... فقال (عمر): ائتنى بمن يشهد معك، فاتاه [صفحه ۲۰۰] بمحمد بن مسلمه... [۵۶۳] . (۴۰۲) عن على بن أبى طالب قال: «كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً... وإذا حدّثنى عنه غيره استحلفته، فإذا حلف صدّقته...» [۵۶۴]

. (۴۰۳) عن عبدالله بن عمرو: كان على ثقل النبى صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركره فمات، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «هو فى النار» فذهبوا ينظرون، فوجدوا عليه كساء أو عباءه قد غلّها [۵۶۵] . (۴۰۴) عن ابن مسعود... بعرفات...: «ألا وانّى فرطكم على الحوض وأكاثر بكم الاُمم، فلا تسوّدوا وجهى! ألا وانّى مستنقذ اُناساً ومستنقذ منّى اُناس، فاقول: يا ربى اصحابى؟ فيقول: انّك لا تدرى ما أحدثوا بعدك» [۵۶۶] . (۴۰۵) عن ابن عباس: كانت امرأه تصلّى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس، قال: وكان بعض القوم يتقدم فى الصف الاَول لئلا يراها،ويستأخر بعضهم حتى يكون فى الصف المؤخّر إذا ركع، يعنى نظر من تحت ابطه، فانزل الله عزّ وجلّ: (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) [۵۶۷] . أقول ولو كان للمسلم ذره عقل وحياء لم يقل بعداله جميع الصحابه مع هذه الاحاديث وغيرها. [صفحه ۲۰۱]

الجبار

(۴۰۶) عن أبى هريره: العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفى الركاز الخمس [۵۶۸] . قيل: العجماء البهيمه، وسمّيت بذلك لانّها لا تتكلم. ومعنى جبار أى جنايتها هدر، ليس فيها ضمان. وفسّر قوله: المعدن جبار، بانّه لا زكاه فيما يستخرج منه. وهذا التفسير لا دليل عليه. والركاز: الكنوز المدفونه قبل الاسلام.

تخريب الكعبه

(۴۰۷) عن أبى هريره: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبه ذو السويقتين من الحبشه [۵۶۹] . أقول: وفى بعض أحاديث الشيعه المعتبره سنداً عندهم: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تاركوا الحبشه ما تاركوكم، فوالذى نفسى بيده لا يستخرج كنز الكعبه إلّا ذو السويقتين» [۵۷۰] . ونقل فى البحار عن نهايه ابن الاثير: وانّما صغر الساقين؛ لانّ الغالب على سوق الحبشه الدقه والحموشه.

قضاء الحج عن الحى والميت

(۴۰۸)عن ابن عباس... انّ اُمّى نذرت أن تحج، فلم تحج حتى ماتت، أفأحجّ عنها؟ قال: «نعم حجّ عنها، أرأيت لو كان على اُمّك دين، أكنت قاضيته [صفحه ۲۰۲] اقضوا الله فالله أحق بالوفاء» [۵۷۱] . أقول: يظهر من كلامه صلى الله عليه وسلم وجوب قضاء كل العبادات، والمورد لا يقيد الاطلاق. (۴۰۹) عن ابن عباس:... انّ فريضه الله على عباده فى الحج ادركت أبى شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يستوى على الراحله، فهل يقضى عنه أن احجّ عنه؟ قال: «نعم» [۵۷۲] . أقول: لا يجوز الاستنابه عن الحى فى اتيان العبادات الواجبه عليه إلّا فى الحج لهذا الحديث.

تعارض فى سفر المرأه مع محرم

(۴۱۰) إذن عمر لازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر حجّه حجّها، فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف [۵۷۳] . أقول: ويعارضه ما عن ابن عباس وغيره عنه صلى الله عليه وسلم: «لا تسافر المرأه إلّا مع ذى محرم...» [۵۷۴] .

من أحدث بالمدينه

(۴۱۱) عن انس: عن النبی صلی الله علیه وسلم قال: «المدینه حرم... من أحدث فیها فعلیه لعنه الله والملائکه والناس اجمعین» [۵۷۵].

صوم العاشر من المحرم

(۴۱۲) عن عائشه: انّ قریشاً کانت تصوم یوم عاشوراء فی الجاهلیه [صفحه ۲۰۳] ثم أمر رسول الله بصیامه حتی فرض رمضان، وقال صلی الله علیه وسلم: «من شاء فلیصمه، ومن شاء أفطر» [۵۷۶] . (۴۱۳) عن الربیع، قالت: أرسل النبی صلی الله علیه وسلم غداه عاشوراء إلی قری الانصار: «من اصبح مفطراً فلیتم بقیه یومه، ومن اصبح صائماً فلیصم» [۵۷۷] . (۴۱۴) عن ابن عباس: قدم النبی المدینه فرأی الیهود تصوم یوم عاشوراء، فقال: «ماهذا». قالوا یوم صالح، هذا یوم نجّی الله بنی اسرائیل من عدوهم فصامه موسی. قال: «فانا أحقّ بموسی منکم» فصامه وأمر بصیامه [۵۷۸] . (۴۱۵) وعن أبی موسی: کان یوم عاشوراء تعده الیهود عیداً، قال النبی: «فصوموه انتم» [۵۷۹] . وله نقل آخر، وفیه: «نحن أحق بصومه» فأمر بصومه [۵۸۰] . (۴۱۶) عن ابن عباس: ما رأیت النبی یتحری صیام یوم فضّله علی غیره إلاّ هذا الیوم یوم عاشوراء، وهذا الشهر، یعنی شهر رمضان [۵۸۱] . (۴۱۷) وعن عائشه: کان عاشوراء یوماً تصومه قریش فی الجاهلیه، وکان النبی یصومه، فلّما قدم المدینه صامه وأمر بصیامه، فلّما نزل رمضان کان من شاء صامه ومن شاء لا یصومه [۵۸۲] . [صفحه ۲۰۴] أقول: المستفاد من روایه عائشه وعبدالله بن عمر وغیرهما انّ أهل الجاهلیه کانوا یصومون یوم عاشوراء، فصامه النبی صلی الله علیه وسلم ثم أمر الناس بصومه حین قدم المدینه، ثم فرض صوم رمضان ونسخ وجوبه وبقی مستحباً. ولکن المستفاد من خبر عبدالله بن عباس وأبی

موسی انّ النبی لم یکن متلفتاً الی صوم عاشوراء وانّما علم به بعد قدومه المدینه من الیهود، فأمر به لاَحقیّته من الیهود بموسی علیه السلام، فالاَحادیث بین ما یسند صومه وصوم المسلمین بأمره صلی الله علیه وسلم الی تقلید أهل الجاهلیه، وبین ما یسنده الی تقلید الیهود، وهنا تناقض آخر نقل فی کتاب مسلم عن عبدالله بن عباس، والیک نصّه: (۴۱۸) حین صام رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم عاشوراء وأمر بصیامه قالوا: یارسول الله انّه یوم تعظّمه الیهود والنصاری، فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم: «فإذا کان العام المقبل ان شاء الله صمنا الیوم التاسع» قال فلم یأت العام المقبل حتی توفّی رسول الله صلی الله علیه وسلم [۵۸۳] . فتری الحدیث یقول: انّ النبی لم یکن عالماً بأنّ الیهود والنصاری یعظّمون یوم عاشوراء، فلمّا علم به عزم علی ترک صومه وقصد صوم الیوم التاسع، لکنّه توفی قبل حلول العام المقبل. وفی هذا الحدیث اُمور اُخر، منها: انّ امره بصوم یوم عاشوراء کان باقیاً الی قبل سنه من موته لا انّه نسخه وجوب صوم رمضان. وثانیاً: انّ تعظیم الیوم المذکور لم یکن مختصاً بالیهود، بل ویعظّمونه النصاری أیضاً. وثالثاً: انّ النبی لم یصم الیوم التاسع أصلاً، لکن هنا حدیثاً آخر [صفحه ۲۰۵] یقول انّه صلی الله علیه وسلم کان یصوم الیوم التاسع!، والیک نصّه من کتاب مسلم: (۴۱۹) عن الحکم... فقال (عبدالله بن عباس): إذا رأیت هلال المحرم فاعدد واصبح یوم التاسع صائماً. قلت: هکذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصومه. قال: نعم [۵۸۴] . أقول: المتأمّل فی هذه الروایات المتعارضه المتضاربه یفهم انّها موضوعه مجعوله من قبل بنی

أَميّه الفجره، ويزيد فى وضوح كذبها انّه لا أثر لهذا الصوم فى ما نقل عن آثار أهل الجاهليه، وهؤلاء اليهود والنصارى لا يعرفون يوم عاشوراء ولا صومه وهم ببابک!، لعن الله الكاذبين المفترين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سنته.

رحمه للعالمين

(۴۲۰) عن جابر: انّ امرأه من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ألا أجعل لک شيئاً تقعد عليه، فانّ لى غلاماً نجاراً. قال: «ان شئت». قال: فعملت له المنبر، فلّما كان يوم الجمعه قعد النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صنع، فصاحت النخله التى كان يخطب عندها، حتى كادت ان تنشق، فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضّمها اليه، فجعلت تئن أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت، قال: «بكت على ما كانت تسمع من الذكر [۵۸۵] .

معاويه

(۴۲۱) وعن الحسن: استقبل والله الحسن بن على معاويه بكتائب [صفحه ۲۰۶] امثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: انى لَارى كتائب لا تولّى حتى تقتل أقرانها، فقال له معاويه وكان والله خير الرجلين : أى عمرو، وان قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لى بامور الناس، من لى بنسائهم، من لى بضيعتهم، فبعث اليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبد الرحمن بن سمره وعبدالله بن عامر بن كريز فقال: اذهبا الى هذا الرجل، فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا اليه. فاتياه فدخلا عليه فتكلمّا وقالا له فطلبا اليه، فقال لهما الحسن بن على: «انا بنو عبدالمطلب قد اصبنا من هذا المال، ان هذه الاُمّه قد عاثت فى دمائها». قالا: فانّه يعرض عليک كذا وكذا، ويطلب اليک ويسألک. قال: «فمن لى بهذا؟». قالا: نحن لک به، فما سألهما شيئاً إلّا قالا: نحن لک به، فصالحه، فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكره يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن على الى جنبه، وهو يقبل على الناس مره وعليه أُخرى ويقول: «ان ابنى

هـذا سـيد ولعـلّ الله أن يصـلح به بين فئتين عظيمتين من المسـلمين». أقول: يـدلّ الحـديث على انّ الحسن بن على انّما أراد قتال معـاويه لَاجـل المـال، فحيث انّهمـا ضـمناه له صالـح معـاويه، والحسن لا يهمه قتل المسـلمين، وانما معاويه يحزنه أمر المسـلمين ونسائهم وضـيعتهم وكانت المصالحه بهذه السهوله، وهل الواقع كذلك يا شيخنا البخارى ويا حسن البصرى؟ من هو سيد شباب أهل الجنه، ومن هو رأس الفئه الباغيه الداعيه الى النار، ولا يمسخ التأريخ بهذه الموضوعات الَامويّه.

كذبه

(۴۲۲) عن أبى بكره، عن النبى صـلى الله عليه وسـلم: «شـهران لا ينقصان شـهراً: عيد [صفحه ۲۰۷] رمضان، وذو الحجه» [۵۸۶] والاحاديث أيضاً تعارضه.

بدعه و نعم البدعه

(۴۲۳) عن عبـد الرحمن: خرجت مع عمر بن الخطـاب ليله فى رمضان الى المسـجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون... فقال عمر: انّى أرى لـو جمعـت هؤلاء على قـارئ واحـد لكـان امثـل، ثـم عزم فجمعهـم على اُبى بن كعب، ثم خرجت معه ليله اُخرى والنـاس يصـلّون بصلاه قارئهم قال عمر: نعم البدعه هذه... [۵۸۷] . أقول: مرّ انّ عائشه كانت تنكر أصل صـلاه التراويح مخبره عنه صـلى الله عليه وسـلم ما كان يزيـد فى رمضان وغيره على أحدى عشره ركعه... [۵۸۸] . ثم نقول لعمر رضـى الله عنه: لا تكون البـدعه حسنه أبداً، بل هى الى النار.

ليله القدر

تـدلّ الاحـاديث على أنّهـا فى العشـر الَاـواخر أو السـبع الَاـواخر على اختلاـف بينها كما فى غيرها، والحاصل انّ ليله القـدر باقيه ويستحب فيها العباده، وهى ليله مباركه وقد ورد فى بعض الَاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم: «انّى رأيت ليله القدر ثم انسيتها...» لكن بناء على انّه صـلى الله عليه وسلم هو الذى تنزل عليه الملائكه والروح لا يعقل نسيانه لها، فانّ الملائكه والروح تنزل فيها من كل أمرٍ، فلا أحد تلقى اليه علم اُمور السنّه إلّا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته.

تأثير الاسلام

(۴۲۴) عن ابن عوف: لما قدمنا المدينه آخى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم بينى وبين [صفحه ۲۰۸] سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: انّى أكثر الانصـار مالاً ـ فـاقسم لـك نصف مـالى، وانظر أى زوجتى هويت نزلت لـك عنهـا، فإذا حلّت تزوجتها. فقال عبدالرحمن: لا حاجه لى فى ذلك، هل من سوق فيه تجاره؟... [۵۸۹] .

التأمين الحكومى فى الاسلام

(۴۲۵) عن أبى هريره: عنه صـلى الله عليه وسـلم: «من ترك مالاً ـ فلورثته، ومن ترك كلاًّ ـ أى عيالاً ـ لا نفقه لهم أو ديناً لا وفاء له كما قيل فإلينا» [۵۹۰] . وعنه بلفظ آخر: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «ما من مؤمن إلّا وأنا أولى به فى الدنيا والآخره، اقرءوا إن شئتم (النبى أولى بـالمؤمنين من انفسـهم) فايّمـا مؤمن مـات وترك مالاً ـ فليرثه عصـبته من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضـياعاً عيالاً

محتاجين يضيعون ان تركوا فليأتنى فأنا مولاه» [۵۹۱] .

نزول القرآن على سبعه أحرف

(۴۲۶) عن عمر بن الخطاب: سمعت هشام... يقرأ سوره الفرقان على غير ما اقرؤها... فقال صلى الله عليه وسلم: «هكذا اُنزلت، انّ القرآن اُنزل على سبعه أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر» [۵۹۲] . (۴۲۷) عن ابن عباس: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اقرأنى جبرئيل على حرف، فلم أزل اتزيده حتى انتهى الى سبعه أحرف» [۵۹۳] . (۴۲۸) عن انس: انّ حذيفه... فقال حذيفه لعثمان: ادرك هذه الاُمه [صفحه ۲۰۹] قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فارسل عثمان الى حفصه أن ارسلى الينا بالمصحف... وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثه: إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فانّما نزل بلسانهم... وارسل الى كلّ اُفق بمصحف ممّا نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن فى كلّ صحيفه أو مصحف أن يحرق [۵۹۴] . (۴۲۹) عن عمر: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سوره الفرقان فى حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم... فإذا هو يقرأ على حروف كثيره لم يقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم... من أقرأك... قال: أقرأنيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فقلت كذبت!... فقال رسول الله: «كذلك أُنزلت» ثم قال: «أقرأ يا عمر» فقرأ القراءه التى أقرأنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك انزلت، ان هذا القرآن انزل على سبعه أحرف فاقرؤوا ما تيسّر منه» [۵۹۵] . (۴۳۰) عن أُبى: كنت فى المسجد، فدخل رجل يصلّى، فقرأ قراءه انكرتها عليه، ثم دخل رجل آخر، فقرأت قراءه سوى قراءه صاحبه... فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرءا فحسن، فحسّن النبى صلى الله عليه وسلم «شأنهما... فقال: «يا أُبى ارسل الىَّ أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت اليه أن هون على اُمّتى، فرد الىَّ الثانيه اقرأ على حرفين... فرد الىَّ الثالثه اقرأه على سبعه احرف»... [۵۹۶] . (۴۳۱) وعنه: «... ثم جاء الثالثه فقال: انّ الله يأمرك ان تقرأ اُمّتك القرآن على ثلاثه أحرف» فقال: اسأل الله معافاته ومغفرته... ثم جاءه الرابعه... على سبعه أحرف... [۵۹۷] . [صفحه ۲۱۰] أقول: الروايتان من صحابى واحد، وبينهما اختلاف من وجوه، فلاحظ [۵۹۸] ومع الغض عن اختلاف الاحاديث فيما بينها [۵۹۹] يتوجّه اليها اسئله: فمنها: انّ القرآن بايديكم فاوجدوا له سبعه عبارات تقرؤون بها، هل يمكن لكم هذا؟ والجواب منفى قطعاً، فهذا دليل كذب هذه الاَحاديث. ومنها: انّ ما فى بعضها من انّ الاُمّه لا تقدر قراءه القرآن على حرف واحد، فهذا ايضاً مخالف للواقع، فانا نرى الاُمّه اليوم يقرؤونه على حرف واحد فى تمام ارجاء المعموره. وثالثاً: ما معنى جمع عثمان القرآن، وقوله: انّه نزل على لسان قريش، وخوف الصحابه من اختلاف الناس على قراءات مختلفه؟ وهل فعل عثمان وجمعه الناس على قراءه واحده مخالف لاَمر الله وكلام رسول الله صلى

الله علیه وسلم؟ أو هو فعل حسن؟ ورابعاً: هل القول بهذه الاَحادیث، وتبدیل الکلمات لا یبطل اعجاز القرآن وفصاحته المعجزه من اساسه؟ وخامساً: هل لا یبطل به تحدی القرآن الناس باتیان سوره منه، إذ یمکن ان یأتی به علی سته أوجه! اُخر. وسادساً: هل یمکن لعاقل یدّعی انّ الله انزل مثل القرآن سته امثال من عباراته؟ أو یدّعی انّ الله فوّض اتیانه الی الناس، فیتناقض التحدّی [صفحه ۲۱۱] المشار الیه؟ فالمقطوع به کذب هذه الاحادیث. وربّما قیل فراراً عن هذا الفضیحه انّ المراد بسبع أحرف هی لغات أهل الحجاز، والهذیل، وهوازن، وطی، وثقیف، وبنی تمیم، أو القراءآت السبع للقرّاء، لکنّه أیضاً تأویل غلط کما حقّقه مؤلف تفسیر البیان فی مقدّمته بما لا مزید علیه. وهنا أمر اُخر، وهو انّ الشعوب الاسلامیه فی آسیا واروبا وافریقیا وامیرکا ربّما لا یقدرون علی اداء بعض الحروف إلاّ بصعوبه، فبعضهم ینطق حرف القاف کافاً، وبعضهم کالگاف الفارسیه، وبعضهم ینطق حرف الفاء کحرف پ الفارسیه، وبعضهم یبدّلون الکاف بحرف ج، وبعضهم یبدّلون حروف الحاء والعین بالهمزه، والصاد بالسین، والظاء والضاد بالزای، واللام بالراء، والطاء بالتاء، فهل یمکن ان نطبّق الحروف السبعه علی هذا؟ فمن قرأ: الاُمد لله لب الثالمین... مالک یوم الدین... نابد... نستئین... سرات المستغیم أو المستکیم أو المستگیم... گیر المگزوب علیهم ولا الزالین، فقد قرأ القرآن المنزّل، وصحّ صلاته، وان تمکن من تعلّم العربیه الفصحی الرائجه وترکها مع القدره علی ادائرها؟ ونقول: لئن اجتمعت الانس والجن علی أن یأتوا بمثل هذا القرآن لا یأتون بمثله ولو کان بعضهم لبعض ظهیراً والصحیح عدم صحّه هذا التطبیق کما لایخفی علی انّه لا یمکن بیان ثلاثه

وجوه على هذا الاحتمال فضلاً عن سبعه، نعم إذا لم يقدر أحد على القراءه الصحيحه فلا شكّ فى صحّه الصلوات بها عند الاضطرار، لكن سقوط التكليف بها اضطراراً أو ثواب القراءه بها أمر وصدق القرآن حقيقه عليه أمر آخر. ولقد احسن وتجرّأ جرأه جميله جلال الدين السيوطى حيث ذكر فى [صفحه ٢١٢] شرحه على سنن النسائى حينما اخرج هذه الاحاديث (انّ هذا القرآن نزل على سبعه أحرف): والمراد به أكثر من ثلاثين قولاً ـ حكيتها فى الاتقان والمختار، عندى انّه من المتشابه الذى لا يدرى تأويله [٦٠٠] . أقول: والاَحسن له ان يحكم بوضعه رأساً لوجوه مرّت. (۴۳۲) عن اُبى بن كعب: لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل، فقال: «يا جبرئيل انّى بعثت الى اُمّه اُمّيين، منهم: العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجاريه، والرجل الذى لم يقرأ كتاباً قط» قال: «يا محمّد انّ القرآن أنزل على سبعه أحرف» [٦٠١] .

جواز الدفاع

(۴۳۳) عن عبدالله بن عمرو قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «من قتل دون ماله فهو شهيد» [٦٠٢] . أقول: هكذا ورد من طريق الشيعه أيضاً، والحديث محتاج الى بحث فقهى ليس هنا موضع ذكره.

قصه خرافيه موضوعه (العنبر بعد العنقاء)

(۴۳۴) عن جابر: بعث رسول الله بعثاً قبل الساحل، فأمر عليهم أبا عبيده الجراح وهم ثلاثمائه وانا فيهم... ثم انتهينا الى البحر، فإذا حوت مثل الظرب (الجبل الصغير)، فأكل منه ذلك الجيش ثمانى عشره ليله، ثم أمر أبو عبيده بضلعين من اضلاعه فنصباً، ثم أمر براحله فرحلت، ثم مرت تحتهما فلم تصبهما [٦٠٣] . [صفحه ٢١٣] أقول: إذا فرض أكل كلّ شخص فى ٢۴ ساعه مرتين يبلغ عدد الآكلين منها ١٠٨٠٠ شخصاً! وفى صحيح مسلم: فإذا هى دابه تدعى العنبر! قال: قال أبو عبيده. ميته، ثم قال: لا، بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهراً (!) ونحن ثلاثمائه حتّى سمنا... فلقد أخذ منا أبو عبيده ثلاثه عشر رجلاً فاقعدهم فى وقب [٦٠۴] عينه، وأخذ ضلعاً من اضلاعه فأقامها، ثم رحل أعظم بعير معنا، فمرّ من تحتها... فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله! [٦٠۵] . وفى روايه أُخرى: فأكلنا منها نصف شهر وفى أُخرى: ثمانى عشره ليله! أقول للاذكياء: ايّاكم وأخذ دينكم من أصحاب العنبر ثانى العنقاء!

سيره النبى فى مأكله

(۴۳۵) عن عائشه: ان كنّا لننظر الى الهلال ثم الهلال، ثلاثه اهلّه فى شهرين، وما أوقدت فى ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار، فقلت: يا خاله ما كان يعيشكم؟ قالت الاَسودان: التمر والماء! إلاّ انّ قد كان لرسول الله جيران من الانصار كانت لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيسقينا [٦٠۶] . أقول: المنيحه هى الشاه أو الناقه التى تعطى للغير لينتفع بلبنها ثم يردّها على صاحبها. [صفحه ٢١۴]

تناقض فى أكل الحمار الوحشى

(۴۳۶) عن أبى قتاده... فابصروا حماراً وحشياً... فناولته العضد أى النبى صلى الله عليه وسلم فأكلها حتى نفدها وهو محرم [٦٠٧] . (۴۳۷) عن الصعب: انّه اهدى لرسول الله حماراً وحشياً... امّا انّا لم نرده عليك إلاّ انّا حرم [٦٠٨] . (۴۳۸) وعن ابن عباس...

وترک الضب تقذّراً... وأکل علی مائده رسول الله، ولو کان حراماً ما أکل علی مائده رسول الله صلی الله علیه وسلم [۶۰۹] . أقول: وینافیه قوله تعالی (ویحرم علیهم الخبائث).

انما الرضاع من المجاعه و کذبه مستهجنه

(۴۳۹) عن عائشه... قلت: هذا أخی من الرضاعه قال: «یا عائشه انظرن من اخوانکن، فانّما الرضاعه من المجاعه» [۶۱۰] . قیل: أی جوع الرضیع الذی یسده اللبن، ولا یکون ذلک إلاّ فی الصغر. (۴۴۰) وعنها کما فی صحیح مسلم [۶۱۱] : جاءت سهله بنت سهیل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت: یا رسول الله انّی أری فی وجه أبی حذیفه من دخول سالم (وهو حلیفه). فقال النبی صلی الله علیه وسلم: «ارضعیه». قالت: وکیف ارضعه وهو رجل کبیر. فتبسم رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال: «قد علمت انه رجل کبیر». [صفحه ۲۱۵] وفی حدیث آخر: «ارضعیه تحرمی علیه...» فقالت: انّی قد ارضعته، فذهب الذی فی نفس أبی حذیفه!!! أقول قال النووی فی شرحه: ویحتمل انّه عفی عن مسّه للحاجه، کما خصّه مع الکبر. ونقل عن القاضی قوله: لعلّها حلبته ثم شربه من غیر أن یمس ثدیها. أقول: هذا الحدیث عن عائشه کذبه وقحه وفریه مستهجنه علی النبی الخاتم صلی الله علیه وسلم، ولا ادری واضعها علیه ما علیه ونفس هذا الحدیث فی کتاب مسلم اقوی دلیل علی وجوب الاحتیاط مع الاحادیث،

وعدم الاغترار بما اشتهر شهره كاذبه من صحّه أحاديث البخارى ومسلم وغيرهما، ولا بدّ من النظر عند أخذ الاحاديث فى الاسناد والقواعد وسائر الأُمور، وكلّ من له فطره سليمه يعرف انّ هذا الحديث مع الغض عن سابقه بان الرضاعه من المجاعه لعب بالدين فعله الكاذبون وروّجه البسطاء المحدّثون، ولعائشه حديث آخر نقله مسلم، واليك نصّه مختصراً: (۴۴۱) قالت اُمّ سلمه لعائشه: انّه يدخل عليك الغلام الايفع الذى ما احب أن يدخل علىَّ فقالت عائشه أما لك فى رسول الله اسوه، ان امرأه أبى حذيفه... فقال رسول الله: «ارضعيه حتى يدخل عليك...» [۶۱۲] . اقول: لا ادرى ما تريد عائشه من هذا الحديث، إذ لم يكن لها لبن، ويمكن أن يقال انّه أمرت اختها بارضاعه فتكون خاله له. وحسن ظننا بها انّ الحديث لم يصدر عنها، بل هو مكذوب عليها.

نسيان النبى عن آيات

(۴۴۲) عن عائشه: سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ فى المسجد، فقال: [صفحه ۲۱۶] «رحمه الله لقد اذكرنى كذا وكذا آيه اسقطتهنّ من سوره كذا وكذا» [۶۱۳] . أقول: هل تقبل أيّها المسلم انّ الرسول نسى آيات من سوره؟! على انّ الله يقول: (سنقرئُكَ فلا تنسى) [۶۱۴] فهل تقبل نسيان النبى وتردّ عقلك والقرآن تصديقاً للبخارى ورواته أم تكذب الحديث تصديقاً للقرآن ومقام النبوه؟

بلوغ الابن

(۴۴۳) عن ابن عمر... [۶۱۵] . أقول: يظهر من الخبر انّ بلوغ الرجل بكونه ابن خمس عشره.

القرعه

لاحظ ما ورد فيها فى الباب (۳۰) من كتاب الشهاده، لكن احاديثها كغالب احاديث البخارى ناقصه.

هل الرسول يكتب

(۴۴۴) عن البراء... ثم قال لعلى: «امح رسول الله» قال: «لا والله لا أمحوك أبداً» فاخذ رسول الله الكتاب فكتب: «هذا ما قاضى عليه محمّد ابن عبدالله، لا يدخل مكه سلاح إلاّ فى القراب...» [۶۱۶] . أقول: اختلفت كلمات البخارى فى هذه القصه كغيرها، ولعلّ الاجماع منعقد على انّه لم يكتب سواء قلنا بقدرته عليها من جهه النبوه أم لا، وقد صرّح البراء بانّه صلى الله عليه وسلم لا يكتب فقال لعلى: «امح... [۶۱۷] وفى كتاب...: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب [صفحه ۲۱۷] فكتب...! [۶۱۸] واستقصاء اختلافات احاديث البخارى فى الفاظه وجملاته يحتاج الى تأليف رساله.

ما تركناه صدقه

(۴۴۵) عن عائشه فى حديث طويل حول مطالبه فاطمه بميراث أبيها : فقال أبو بكر انّ رسول الله قال: «لا نورث ما تركناه صدقه [۶۱۹] ...» [۶۲۰] . (۴۴۶) وعن أبى هريره: انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقتسم ورثتى ديناراً، ما تركت بعد نفقه نسائى ومؤنه عاملى فهو صدقه» [۶۲۱] . فرحم الله أبا هريره حيث رحم زوجاته وعامله صلى الله عليه وسلم باستثناء نفقتهن ومؤنه عامله من الصدقه، ولسوء حظ فاطمه لم يوجد من يضع استثناء نفقتها من الصدقه! ومر ان عمر ارسل ابنه الى عائشه يسألها الاذن

فى أن يـدفن فى جنـب رسـول الله وأبى بكر، فكـأنّ الحـديث نسـى أو كـأن غير عـائشه لم يكن من أوليـاء الميراث. (۴۴۷) عن عيسـى: أخرج الينـا انس نعلين جرداوين لهمـا قبالاـن، فحـدّثنى ثابت البنانى بعـد عن انس انّهما نعلا النبى صـلى الله عليه وسـلم [۶۲۲] . الاَجرد: البالى. القبال: الزمام الذى بين الاصبع الوسطى والتى تليها أو

ما يشدّ به سير النعل كما قيل. [صفحه ۲۱۸] (۴۴۸) عن أبى برده قال: أخرجت إلينا عائشه كساء ملبداً وقالت: فى هذا نزع روح النبى صلى الله عليه وسلم. وزاد سليمان عنه: أخرجت الينا عائشه ازاراً غليظاً مما يصنع باليمن وكساء من هذه التى يدعونها الملبده. ولاحظ الجزء الرابع عشر من كتاب مسلم. (۴۴۹) وعن على بن الحسين: انّ المسور قال له: فهل انت معطى سيف رسول الله، فانّى أخاف أن يغلبك القوم عليه... (۴۵۰) عن اسماء:... انّها اخرجت جبه كسروانيه... فقالت: هذه كانت عند عائشه حتى قبضت، فلما قبضت قبضتها، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى ونستشفى بها. (صحيح مسلم). أقول: فأين حديث كون ماله «صدقه، وعلى فرض الميراث فكيف أخذتها عائشه وحدها حتى ورثتها اختها؟ أقول: المنصف الحر المتعمق يفهم انّ الغرض من حديث «لا نورث» هو حرمان فاطمه فقط من ميراث ابيها، والواقع انّ حرمانها منه وجعلها وبعلها فى عيشه ضيقه كان ممّا يستلزمه استحكام الخلافه فى ذلك الزمان. ثم انّه مرّ فى مقدّمه هذا الكتاب انّ أبا بكر أحرق خمسمائه حديث جمعها، للشكّ فى صحتها كما تخبر به بنته عائشه، ولعلّ حديث «لا نورث» من تلك الاَحاديث التى احرقها، وسيأتى فيما بعد صوره جديده ومتكامله من «لا نورث!».

كلام حول فدک

انّ فاطمه ادّعت انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلها فدكاً فى حياته، فلم يقبل أبو بكر قولها، وطلب منها بيّنه، فشهدت لها اُمّ أيمن وزوجها على بن أبى طالب عليه السلام، ذكر ذلك جماعه كثيره من العلماء، منهم [صفحه ۲۱۹] ابن حجر فى صواعقه (الشبهه السابعه)، ومنهم الفخر الرازى فى تفسير الكبير (سوره الحشر)،

وابن تيميه، وصاحب السيره الحلبيه، وابن القيّم، وغيرهم. وبما انّ فاطمه سيده نساء أهل الجنه، وانّها ممّن اُذهب الله عنها الرجس وطهّرها تطهيراً كما فى الصحاح قولها يفيد القطع بصدقه ومطابقته للواقع، فلا معنى لطلب الشاهد منها، بل لا يجوز اغضابها، فانّ من اغضبها اغضب النبى صلى الله عليه وسلم كما نقله البخارى، وهو محرّم قطعاً، مع انّ عليّاً شهد لها، وهو أيضاً ممّن أذهب الله عنه الرجس، وهو مع الحق والحق معه [۶۲۳] . ولا شكّ انّ عليّاً وفاطمه لم يكونا أقلّ شأناً من جابر، فانّه قال لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمى، فقال أبو بكر: من كان له على النبى صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عده فلياتنا، قال جابر: فقلت: وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطينى هكذا وهكذا، فبسط يديه ثلاث مرات. قال جابر: فعدّ فى يدى خمسمائه ثم خمسمائه ثم خمسمائه. (صحيح مسلم كتاب الفضائل). فترى أبا بكر يصدّق جابراً فى دعواه بلا بيّنه، ولا يصدّق عليّاً وفاطمه، إلاّ أن يقال انّ استحكام خلافته يتوقّف على حرمان فاطمه وهو أهم من حقّها، وللبحث تتمه تمرّ بك عن قريب، فانتظر. وهنا أمر آخر، وهو ما أخرجه البخارى فى كتاب الوكاله من باب [صفحه ۲۲۰] المزارعه بالشطر عن ابن عمر: انّ النبى صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع، فكان يعطى أزواجه مائه وسق، ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير، فقسّم عمر خيبر، فخيّر أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهنّ من الماء والارض

أو يمضى لهنّ، فمنهنّ من اختار الارض، ومنهنّ من اختار الوسق، وكانت عائشه قد اختارت الارض. فكيف قسّم عمر الارض على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم؟ وكيف حرم أولاد فاطمه، وما هى اسباب هذا الحكم؟ ثم انّه تقدّم فى مقدّمه الكتاب أنّ أبا بكر منع الناس عن احاديث رسول الله، وقال: لا تحدّثوا عن رسول الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه. فلماذا هو حدّث عن رسول الله ولم يرجع الى كتاب الله؟

الجمع الاول

(۴۵۱) عن زيد بن ثابت: نسخت الصحف فى المصاحف، ففقدت آيه من سوره الاَحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها، فلم أجدها إلاّ مع خزيمه بن ثابت الانصارى (من المؤمنينَ رجالٌ صَدَقوا ما عاهدوا اللَه عليه) [۶۲۴] . (۴۵۲) وعنه:... فقمت فتتبّعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت من سوره التوبه آيتين مع خزيمه الانصارى لم أجدهما مع أحد غيره: (لقد جاءَكُم رسولٌ مِنْ أَنفُسِكُم عزيزٌ عليه ما عنتُمْ حريصٌ عليكُم) الى آخرهما [۶۲۵] . قيل: أى لم يجدهما زيد مكتوبتين مع غيره. ثم الرقاع: جمع رقعه.

پاورقى

[۱] سوره الحشر ۵۹: ۷.

[۲] سوره الحجر ۱۵: ۹. وأمّا ما ترى فى كتب المجادلين من نسبه النقيصه إلى الشيعه أو إلى أهل السنه، فهو من هوى النفس والغرور والجهل أو اثر العناد والريال والدولار واغواء الاستعمار سود الله وجوههم.

[۳] الزمر ۳۹: ۹.

[۴] الزمر ۳۹: ۱۷، ۱۸.

[۵] الزخرف ۴۳: ۲۳.

[۶] يونس ۱۰: ۱۰۰.

[۷] انظر العده ۱: ۳۷۹ ۳۸۷.

[۸] لسان الميزان ۱: ۹ ۱۰.

[۹] وذهب جمع من الاخباريين منهم إلى صحه روايات هذه الكتب وبالخصوص الكافى منها، ولكن المحققين منهم ابطلوا تلفيقاتهم باتقن ادلّه.

[۱۰] العنكبوت ۲۹: ۶۹.

[۱۱] نعم لا یمکن التقریب بین المسلمین الشیعه والسنه بالتسامح والتجامل، وتبادل کلمات أدبیه اخلاقیه، وکتمان حقائق مرّه، وعدم حذف الاباطیل، وعدم تشهیر الکاذبین والمفرّقین وتجارّ الدین، والغض عن الخرافات المنتحله إلی المذاهب، وعدم قطع جذور مبانی المقلّده الظاهرین بصوره العلماء الذین ضلّ سعیهم فی الحیاه الدنیا وهم یحسبون انّهم یحسنون صنعاً.

[۱۲] البقره: ۱۴۳.

[۱۳] تذکره الحفاظ ۱: ۳.

[۱۴] تذکره الحفاظ ۱: ۷.

[۱۵] ولو فعل أبو الحسن علیٌّ هذا الفعل مع طلحه

والزبير ولم يأذن لهما بالخروج إلى العمره لم يبتل بحرب الجمل فى البصره، مع انّه علم قصدهما وقال كما نقل عنه : ما يريدان العمره، بل يريدان الفتنه، لكن لعمر اخلاقه ولعلى اخلاقه كلّ ميسر لما خلق لَاجله.

[۱۶] جامع بيان العلم وفضله ۲: ۱۲۰.

[۱۷] انظر مقدمه سنن ابن ماجه رقم ۲۸.

[۱۸] صححه الحاكم فى المستدرك ۱: ۱۰۲.

[۱۹] مستدرك الحاكم ۲: ۱۰۲.

[۲۰] أقول يخاف سعد من الذين يعيشون الصدر الَاول وخير القرون، ولا تغفل انّ جمعاً كثيراً ممّن يخافهم سعد من الصحابه، فما حال القرون الآتيه فى التزييد، ولو كان سعد حيّاً اليوم لقال: زدتم على واحد ألفاً!!! ثم انّ المذكور فى مقدمه سنن ابن ماجه برقم ۲۹ سعد بن مالك.

[۲۱] فتح البارى ۶: ۲۸.

[۲۲] فتح البارى ۲: ۱۲۰.

[۲۳] اضواء على السنه المحمديه ۱۱۴، مختلف الحديث لابن قتيبه ۴۹.

[۲۴] سير اعلام النبلاء ۲: ۴۳۶.

[۲۵] سنن الترمذى ۲: ۹۱.

[۲۶] تذكره الحفاظ ۱: ۵.

[۲۷] أقول: هذا حال كتاب هذا الصحابى الشهير، فكيف بكتاب البخارى وغيره. ثم أنّ هذا النقل يخالف حديثه الناهى عن كتابه الحديث!.

[۲۸] جامع بيان العلم وفضله ۱: ۶۴ و۶۵، طبقات ابن سعد ۱: ۲۰۶.

[۲۹] أقول: وعن الطبقات الكبرى لابن سعد ۵: ۱۸۸: خطب (عمر) الناس يوماً قائلاً: أيّها الناس انّه قد بلغنى انّه قد ظهرت فى ايديكم كتب فأحبّها إلى الله أعدلها وأقومها، فلا يبقينَّ أحد عنده كتاباً إلّا أتانى به فأرى رأيى، فظنّوا انّه يريد النظر فيها ليقوّمها على أمر لا يكون فيه اختلاف، فاتوه بكتبهم فأحرقها بالنار!!!.

[۳۰] تقييد العلم: ۲۷.

[۳۱] تقييد العلم: ۹۲.

[۳۲] لاحظ تفصيل صيغ التشهّد التسع فى ص۸۲ إلى ص۸۵ من كتاب أضواء على السنه المحمديّه.

[۳۳] وان قال محمود

أبـو ريه فى ص۳۴ كتابه اضواء على السـنه المحمـديه (الطبعه الخامسه): ومن الاَحاديث ما تقضـى البـداهه بصـدقه كحـديث «لا تكتبوا عنى شيئاً غير القرآن»... لكنّا لا نقبل هذه الدعوى منه.

[۳۴] سنن ابن ماجه برقم ۱۷۹۸.

[۳۵] سنن النسائى ۸: ۵۹.

[۳۶] ارشاد السارى ۱: ۷.

[۳۷] قيل آخر عصر التابعين هو حدود الخمسين ومائه. والحد الفاصل بين المتقدّم والمتأخّر هو رأس سنه ۳۰۰.

[۳۸] صحيح البخارى ۱: ۴۹ كتاب العلم باب كيف يقبض العلم.

[۳۹] تقييد العلم: ۱۰۷.

[۴۰] جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ۱: ۷۷.

[۴۱] المسند ان يجعل جميع ما يروى عن كلّ صحابى أى ما يسند إليه فى باب على حده مهما كان موضوع الحديث.

[۴۲] قيـل: ان معـاويه استحضـر عبيـد بن ساريه يسأله أخبار الملوك وامر أن يـدوّن ما يقول: وقيل: انّ خالـد بن يزيـد بن معاويه ترجم كتب الفلسـفه والنجوم والكيميـاء والطب والحروب وغيرها، وهو أول من جمعت له الكتب وجعلها فى خزانه، وقيل: انّ ابا جعفر المنصور أول خليفه ترجمت له الكتب السريانيه والاَعجميه بالعربيه، وهو حمل الفقهاء على جمع الحديث والفقه.

[۴۳] مسند أحمد: ۱۴.

[۴۴] أنظر ص۱۹۳ وهامشها وص۲۹۹ من كتاب أضواء على السنه المحمديه لمحمود أبو ريه.

[۴۵] الاسلام الصحيح: ۲۱۵.

[۴۶] ضحى الاسلام: ۱۲۸.

[۴۷] أضواء على السنه المحمديه: ۲۹۵.

[۴۸] ملوك بنى أُميّه لم يطلبوا وضع الحـديث فى حقّهم فقط، فانّ فسـقهم وسوء حالهم من صـدر الاسـلام كان معلوماً مشـهوراً عند المسلمين، بل فى تقليل شأن على وآله، وفى تعظيم مخالفيهم، وفى حوادث تتعلّق بهما، وقد نجحوا فى تغيير الرأى العام إلى ما أرادوا.

[۴۹] تأويل مختلف الحديث: ۵۶.

[۵۰] فتح البارى ۶: ۲۸.

[۵۱] أضواء على السنه المحمديه: ۵۷.

[۵۲] نفس المصدر: ۶۶.

[۵۳] نفس المصدر: ۶۶.

[۵۴] أضواء

على السنه المحمديه: ۲۲۴ و۲۲۵.

[۵۵] نفس المصدر: ۲۰۰.

[۵۶] قال بعض الباحثين: وليس الوضع لنصره المذاهب محصوراً فى المبتدعه واهل المذاهب فى الاُصول، بل ان من أهل السنه المختلفين فى الفروع من وضع أحاديث كثيره لنصره مذهبه أو تعظيم امامه واليك حديثاً واحداً وهو: يكون فى امتى رجل يقال له محمّد بن ادريس اضر على امتى من ابليس ويكون فى امتى رجل يقال له أبو حنيفه هو سراج امتى... ص۱۲۱ أضواء على السنه المحمديه.

[۵۷] أضواء على السنه المحمديه: ۱۲۳.

[۵۸] النووى على مسلم ۱: ۳۲.

[۵۹] انظر إلى أبى هريره كيف يظهر بعض أسباب تكثّره حديثه.

[۶۰] اضواء على السنه المحمديه ۱۳۷ و۱۳۸.

[۶۱] المسند: ما أُفرد فيه حديث كلّ صحابى، من غير نظر إلى موضوع الحديث وترتيبه، وصحته وعدمها.

[۶۲] انظر الجزء الرابع من منهاج السنه.

[۶۳] انظر مقدمه مسند أحمد للشيخ أحمد محمّد شاكر.

[۶۴] كتاب الاختلاف فى اللفظ: ۵۳.

[۶۵] انظر هدى الساری ۲: ۲۰۳.

[۶۶] هدى الساری ۲: ۲۰۱.

[۶۷] تاريخ بغداد ۲: ۱۱.

[۶۸] فتح البارى ۱: ۱۸۶.

[۶۹] فتح البارى ۲: ۸۱.

[۷۰] ضحى الاسلام ۲: ۱۱۷ ۱۱۸.

[۷۱] فتح البارى ۱: ۷۰.

[۷۲] النسخه الحاضره عندی من البخاری هی المطبوعه بمساعده دار ابن کثیر والیمامه فی دمشق وبیروت الطبعه الرابعه (۱۴۱۰ ه) بتحقیق وتعلیق الدکتور مصطفی دیب البغا مدرس فی کلیه الشریعه جامعه دمشق، فی سته اجزاء. وحیث ان الدکتور المذکور ذکر لکل حدیث رقماً مسلسلاً فأنا اذکر الرقم المذکور بعد نقل الروایه کلاً أو بعضاً.

[۷۳] صحیح البخاری ۱: رقم ۳ کتاب بدء الوحی.

[۷۴] المدثر: ۱،۲.

[۷۵] صحیح البخاری رقم ۴۶۳۸ کتاب التفسیر.

[۷۶] صحیح البخاری رقم ۹۲ ۹۳ کتاب العلم.

[۷۷] صحیح البخاری رقم ۹۶۶۰ کتاب العلم، صحیح مسلم ۳: ۱۳۱.

[۷۸] صحیح البخاری

رقم ۵۲۳۹ کتاب الاشربه.

[۷۹] صحیح البخاری رقم ۹۹.

[۸۰] صحیح البخاری رقم ۱۲۸ کتاب العلم.

[۸۱] وفی الدیات من سنن ابن ماجه برقم ۲۶۵۸ أو ما فی هذه الصحیفه فیها الدیات عن رسول الله (ص)....

[۸۲] صحیح البخاری رقم ۱۱۱.

[۸۳] صحیح البخاری رقم ۱۷۷۱ کتاب فضائل المدینه.

[۸۴] صحیح البخاری رقم ۳۰۰۸ کتاب الجزیه، بتفاوت.

[۸۵] صحیح البخاری رقم ۲۸۸۲ کتاب الجهاد.

[۸۶] صحیح البخاری رقم ۲۹۴۴ کتاب الخمس.

[۸۷] صحیح البخاری رقم ۲۷۳۱ کتاب فضائل القرآن.

[۸۸] صحیح مسلم ۱۰: ۱۵۰.

[۸۹] صحیح مسلم ۱۳: ۱۴۲.

[۹۰] سنن أبی داود ۲: ۲۲۳.

[۹۱] سنن أبی داود ۴: ۱۷۹ کتاب الدیات.

[۹۲] سنن النسائی ۸: ۲۴.

[۹۳] صحیح البخاری رقم ۱۱۴ کتاب العلم.

[۹۴] اخرج البخاری فی کتاب الاعتصام بالکتاب والسنه عن ابن ملیکه: کاد الخیران ان یهلکا أبو بکر وعمر لمّا قدم علی النبی (ص) وفد بنی تمیم اشار الی احدهما بالاقرع بن حابس التمیمی الحنظلی اخی بنی مجاشع، واشار الآخر بغیره، فقال: ابو بکر لعمر: انّما اردت خلافی، فقال عمر: ما اردت خلافک، فارتفعت اصواتهما عند النبی (ص)، فنزلت: (یا ایّها الذین آمنوا لا ترفعوا أصواتکم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم وانتم لا تشعرون ان الذین یغضون اصواتهم عند رسول الله اولئک الذین امتحن الله قلوبهم للتقوی لهم مغفره واجر عظیم). ونقله فی کتاب المغازی عن عبدالله بن الزبیر بلفظ آخر وفیه: حتی ارتفعت اصواتهما فنزلت فی ذلک: (یا ایّها الذین آمنوا لا تقدّموا بین یدی الله ورسوله) حتی

انقضت. أقول: مع الاَسف انّ عمر لم يتأدّب بتأديب الله حتى آخر ايام حياه النبى (ص)، فرفع صوته فوق صوت النبى (ص)، وقدّم بين يدى الله ورسوله، ومنع من امتثال

امره، وقال: حسبنا كتاب الله.

[۹۵] صحيح البخارى رقم ۴۱۶۹ كتاب المغازى.

[۹۶] صحيح البخارى رقم ۵۳۴۵ كتاب المرضى.

[۹۷] صحيح البخارى رقم ۶۹۳۲ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنه.

[۹۸] صحيح البخارى رقم ۲۸۸۸ كتاب الجهاد.

[۹۹] صحيح البخارى رقم ۲۹۹۷ كتاب الجزيه. [

[۱۰۰] صحيح البخارى رقم ۴۱۶۸ كتاب المغازى.

[۱۰۱] واما البكاء، فلا اختلاف فيه، لامكان ان ابن عباس بكى عند سعيد ولم يبك عند عبيد الله، وهذا واضح.

[۱۰۲] انظر صحيح مسلم ۱۱: ۹۰ كتاب الوصيه.

[۱۰۳] فى العبادات والمعاملات والحدود والديات وغيرهما ممّا هو مسطور فى الكتب الفقهيه اليوم.

[۱۰۴] خلافاً للشيعه وجمع من أهل السنّه القائلين بتعيين الخليفه من قبله صراحه على حد زعم الشيعه أو اشاره على حد زعم جماعه من أهل السنّه.

[۱۰۵] ولقد خاف النبى من هذه الحاله حيث حذر اصحابه فى حجه الوداع بقوله: «لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». (البخارى ۱۲۱ كتاب العلم) وكرره برقم ۴۱۴۳ و۶۴۷۵ و۶۶۶۹.

[۱۰۶] انظر من باب المثال الى شرح النووى فى تأويل الحديث، فكل ما قاله أو نقله فهو وهن ضعيف، ولا يخفى على أهل العلم بطلانه بل هو واضح البطلان.

[۱۰۷] سنن أبى داود ۳: ۱۶۷ كتاب الخراج والاماره.

[۱۰۸] الاَضواء على السنه المحمديه: ۱۱۳.

[۱۰۹] سنن ابن ماجه رقم ۲۴۴۵ كتاب الرهون.

[۱۱۰] صحيح البخارى رقم ۱۱۳ كتاب العلم.

[۱۱۱] صحيح البخارى رقم ۱۱۸ كتاب العلم.

[۱۱۲] وفی صحیح مسلم ۱۶: ۵۲ سمعت أبا هریره یقول: إنّکم تزعمون انّ أبا هریره یکثر الحدیث عن رسول الله (ص) والله الموعد کنت رجلاً مسکیناً اخدم رسول الله (ص) علی ملء بطنی وکان المهاجرون یشغلهم... فقال رسول الله (ص) من یبسط ثوبه فلن ینسی شیئاً سمعه منی فبسطت ثوبی حتی قضی حدیثه ثم ضممته الیّ

فما نسيت شيئاً سمعته منه. ولاحظ ص٥۴ أيضاً. أقول: اما انه خدم رسول الله (ص) لملء بطنه لا لغيره فهو صحيح، وامّا ما يظهر منه من ان قوله فى بسط الثوب لاجل شغل المهاجرون والانصار بالمعامله والزراعه وغيرهما فهو واضح البطلان، ثم انّ قوله هذا يخالف ما يأتى منه من انّه هو السائل لعلاج عدم النسيان، وان الخطاب ببسط ثوبه متوجه إليه وحده، وفى هذا الحديث الخطاب عام لكن لم يرغب فيه غير أبى هريره!!!!.

[۱۱۳] صحيح البخارى رقم ۳۵۰۵ كتاب فضائل الصحابه.

[۱۱۴] صحيح البخارى رقم ۱۲۶۰.

[۱۱۵] صحيح البخارى رقم ۱۱۹ كتاب العلم.

[۱۱۶] صحيح البخارى رقم ۱۹۴۲ كتاب البيوع.

[۱۱۷] صحيح البخارى رقم ۵۴۳۷ كتاب الطب.

[۱۱۸] نقول لاَبى هريره ربّما نفهم ما فى وعائك الثانى ممّا بثثته من وعائك الاَول، ولو عشت مده أُخرى فى بلاط خلفاء بنى أُميّه لبثثت الثانى، بل الثالث شئت أم أبيت، لاَنّ كل تاجر وراء تجارته.

[۱۱۹] صحيح البخارى رقم ۱۲۰.

[۱۲۰] صحيح البخارى رقم ۱۲۷۴.

[۱۲۱] صحيح البخارى رقم ۲۱۸۷.

[۱۲۲] صحيح البخارى رقم ۲۲۸۰ كتاب الخصومات.

[۱۲۳] صحيح البخارى رقم ۲۶۰۲ كتاب الوصايا.

[۱۲۴] صحيح البخارى رقم ۲۷۴۵.

[۱۲۵] صحيح البخارى رقم ۲۸۵۶ كتاب الجهاد.

[۱۲۶] صحيح البخارى رقم ۳۱۴۸ كتاب الانبياء.

[۱۲۷] صحيح البخارى رقم ۳۱۷۷ كتاب الانبياء.

[۱۲۸] صحيح البخارى رقم ۳۱۷۹.

[١٢٩] صحيح البخارى رقم ٣١٩٢ كتاب الانبياء.

[١٣٠] صحيح البخارى رقم ٣٢١١ كتاب الانبياء.

[١٣١] صحيح البخارى رقم ٣٢٢٣ كتاب الانبياء.

[١٣٢] صحيح البخارى رقم ٣٣٤٢ كتاب الانبياء.

[١٣٣] صحيح البخارى رقم ٤٩٤٤ كتاب النكاح.

[١٣٤] صحيح البخارى رقم ٧٠٣١ كتاب التوحيد. أقول: حتى على روايه الستين وفرض قدره سليمان عليه السلام على طوافه عليهن فى ليله واحده لابد ان نفرض طول الليله ثلاثين ساعه!!! إذ المباشره بمقدماتها تحتاج عاده الى ثلاثين

دقیقه مثلاً.

[۱۳۵] انظر صحیح مسلم ۱۱: ۱۲۱ و۱۱۸.

[۱۳۶] صحیح البخاری رقم ۳۵۰۶ کتاب فضائل الصحابه.

[۱۳۷] صحیح البخاری رقم ۶۰۸۷ کتاب الرقاق.

[۱۳۸] صحیح البخاری رقم ۴۴۳۵ کتاب التفسیر.

[۱۳۹] صحیح البخاری رقم ۵۰۴۰ کتاب النفقات.

[۱۴۰] صحیح مسلم ۱۰: ۲۳۷.

[۱۴۱] صحیح مسلم ۱۴: ۷۵.

[۱۴۲] صحیح مسلم ج۱۵ و۱۶ کتاب الفضائل.

[۱۴۳] صحیح مسلم ۱۶: ۵۲.

[۱۴۴] مقدمه سنن أبی ماجه رقم ۲۱.

[۱۴۵] صحیح البخاری رقم ۱۳۸ کتاب الوضوء.

[۱۴۶] صحیح مسلم ۶: ۴۹.

[۱۴۷] صحیح البخاری رقم ۱۴۴.

[۱۴۸] صحیح البخاری رقم ۳۸۶ کتاب القبله، صحیح مسلم ۳: ۱۵۳.

[۱۴۹] صحیح مسلم ۳: ۱۵۳ و۱۴۵ وشرحه للنووی.

[۱۵۰] سنن أبی داود ۱: ۴.

[۱۵۱] صحیح البخاری رقم ۱۴۶ کتاب الوضوء.

[۱۵۲] صحیح البخاری رقم ۱۷۲ کتاب الوضوء.

[۱۵۳] صحیح البخاری رقم ۲۱۶.

[۱۵۴] صحیح البخاری رقم ۲۱۹.

[۱۵۵] صحیح البخاری رقم ۲۱۷، وانظر صحیح مسلم ۳: ۱۹۰.

[۱۵۶] صحیح البخاری رقم ۱۷۷.

[۱۵۷] صحیح البخاری رقم ۱۷۸ وانظر ۲۸۷ و۲۸۸ و۲۸۹ کتاب الغسل.

[۱۵۸] صحیح البخاری رقم ۱۸۱ کتاب الوضوء.

[۱۵۹] صحیح البخاری رقم ۱۱۷ کتاب العلم.

[۱۶۰] صحیح البخاری رقم ۱۸۲ کتاب الوضوء.

[۱۶۱] صحیح البخاری رقم ۲۰۲.

[۱۶۲] صحیح البخاری رقم ۲۱۳ و۲۱۵.

[۱۶۳] صحیح البخاری رقم ۲۲۳ وانظر ۲۲۲، صحیح مسلم ۳: ۱۶۵.

[۱۶۴] صحیح البخاری رقم ۲۲۴.

[۱۶۵] صحیح البخاری رقم ۲۴۶ و۲۵۴ و۲۵۶ کتاب الغسل.

[۱۶۶] صحیح البخاری رقم ۲۴۸ کتاب الغسل.

[۱۶۷] صحیح البخاری رقم ۲۶۵ کتاب الغسل.

[۱۶۸] صحیح البخاری رقم ۲۷۱.

[۱۶۹] صحیح البخاری رقم ۳۱۲ کتاب الحیض.

[۱۷۰] صحیح البخاری رقم ۳۲۶ کتاب الحیض.

[۱۷۱] صحیح البخاری رقم ۱۱۵۰.

[۱۷۲] صحیح البخاری رقم ۳۲۸ کتاب التیمم.

[۱۷۳] الدلیل علی انّ العالمین بمعنی کل الکائنات سوی الخالق جلت عظمته هو قوله تعالی فی سوره الفاتحه: الحمد لله رب

العالمين فمتعلق الرساله الخاتميه يمتد امتداد متعلق الربوبيه الالهيه. ذلک فضل الله

يؤتيه من يشاء. فلاحظ وتأمل.

[۱۷۴] صحيح البخارى رقم ۳۳۱ كتاب التيمم.

[۱۷۵] صحيح البخارى رقم ۳۳۲ و۳۳۳ و۳۳۴ و۳۳۶ وغيرها.

[۱۷۶] صحيح مسلم ۴: ۶۲ باب التيمم وبهامشه شرح النووى.

[۱۷۷] صحيح البخارى رقم ۳۳۸.

[۱۷۸] صحيح البخارى رقم ۳۳۹، ورواه مسلم باختلاف وفيه: فقال عبدالله: لا يتيمّم وان لم يجد الماء شهراً.

[۱۷۹] انظر ۴: ۶۰ وما بعدها من باب التيمم.

[۱۸۰] صحيح البخارى رقم ۳۳۷۸ كتاب المناقب.

[۱۸۱] وكثير منا جعل عقولهم وكتبهم متاحف الآثار القديمه، وانهم على اثارهم يقتفون.

[۱۸۲] صحيح البخارى رقم ۳۴۲ كتاب الصلاه.

[۱۸۳] صحيح البخارى رقم ۳۴۳.

[۱۸۴] صحيح مسلم ۴: ۱۴۵ كتاب الصلاه.

[۱۸۵] صحيح البخارى رقم ۳۸۵ أبواب القبله.

[۱۸۶] صحيح البخارى رقم ۴۱۵.

[۱۸۷] صحيح البخارى رقم ۱۱۸۰ كتاب الجنائز.

[۱۸۸] صحيح البخارى رقم ۳۸۸ ۳۸۹ أبواب القبله.

[۱۸۹] صحيح البخارى رقم ۴۳۶ ۴۳۷.

[۱۹۰] صحيح البخارى رقم ۴۸۶ ۴۸۹.

[۱۹۱] صحيح البخارى رقم ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۵.

[۱۹۲] صحيح البخارى رقم ۱۰۳۶ ۱۰۳۸.

[۱۹۳] صحیح البخاری رقم ۱۱۲۶ ۱۱۲۷.

[۱۹۴] صحیح البخاری رقم ۳۹۶.

[۱۹۵] صحیح البخاری رقم ۱۱۶۸.

[۱۹۶] صحیح البخاری رقم ۳۹۲.

[۱۹۷] صحیح البخاری رقم ۴۶۸.

[۱۹۸] صحیح البخاری رقم ۵۷۰ کتاب مواقیت الصلاه.

[۱۹۹] صحیح البخاری رقم ۱۱۶۷ أبواب السهو.

[۲۰۰] صحیح البخاری رقم ۳۹۸ أبواب المساجد، صحیح مسلم ۴: ۳۸، وانظر سنن أبی داود ۱: ۱۲۹.

[۲۰۱] صحیح البخاری رقم ۴۰۷.

[۲۰۲] صحیح البخاری رقم ۵۲۹ کتاب مواقیت الصلاه.

[۲۰۳] صحیح البخاری رقم ۷۷۳ کتاب صفه الصلاه.

[۲۰۴] صحیح البخاری رقم ۱۰۹۴، سنن أبی داود ۲: ۳۴.

[۲۰۵] صحیح البخاری رقم ۳۵۸۷ کتاب فضائل الصحابه.

[۲۰۶] صحیح البخاری رقم ۴۳۰۵ کتاب التفسیر.

[۲۰۷] صحیح البخاری رقم ۶۲۰۴ کتاب الرقاق.

[۲۰۸] صحیح البخاری رقم ۶۰۴۵ الدعوات.

[۲۰۹] صحیح البخاری رقم۶۲۸۴کتاب الاِیمان والنذور، وانظرصحیح سلم۱۷: ۱۸۳و۱۸۴.

[۲۱۰] صحیح البخاری رقم ۶۹۹۸

كتاب التوحيد.

[٢١١] صحيح البخارى رقم ٧٠١١ كتاب التوحيد.

[٢١٢] صحيح البخارى رقم ٧٠٧٥ كتاب التوحيد.

[٢١٣] صحيح مسلم ٥: ٢٤.

[٢١٤] صحيح مسلم ٦: ٣٦.

[٢١٥] سنن أبى داود ٤: ٢٣٢ كتاب السنه.

[٢١٦] صحيح البخارى رقم ٢٣٣.

[٢١٧] سنن ابن ماجه رقم ١٧٧ ٢٠٢ المقدمه فى باب فيما انكرت الجهميه.

[٢١٨] سنن ابن ماجه رقم ١٨٠ المقدمه.

[٢١٩] سنن الترمذى ٣: ٩٨.

[٢٢٠] صحيح البخارى رقم ٤٠٨.

[٢٢١] صحيح البخارى رقم ٤٠٩، انظر صحيح مسلم ٤: ١٤٩ وما بعده.

[٢٢٢] صحيح البخارى رقم ٤١٧ كتاب المساجد.

[٢٢٣] صحيح البخارى رقم ٤٢٥.

[٢٢٤] صحيح البخارى رقم ٤٢٦.

[٢٢٥] صحيح البخارى رقم ١٢٦٥ كتاب الجنائز.

[٢٢٦] صحيح البخارى رقم ٧٥١، ولا حظ صلاه أبى هريره وقوله فى آخرها (٧٥٢)، وقريب من هذا روايه مطرف (٧٥٣).

[٢٢٧] صحيح البخارى رقم ٤٣٦، وانظر صحيح مسلم ١٨: ٣٩ وعن أُم سلمه أيضاً عن النبى(ص) ١٨: ٤١.

[٢٢٨] صحيح البخارى رقم ٥٥٥ وانظر ٥٥٤.

[٢٢٩] صحيح البخارى رقم ٥٧١.

[۲۳۰] صحیح البخاری رقم ۵۱۳.

[۲۳۱] صحیح البخاری رقم ۶۴۵ کتاب الجماعه والامامه.

[۲۳۲] صحیح البخاری رقم ۶۵۵، وقد صرّح فی حدیث آخر برقم ۶۸۱: فکان أبو بکر یصلّی قائماً وکان رسول الله یصلّی قاعداً یقتدی أبو بکر بصلاه رسول الله، والناس مقتدون بصلاه أبی بکر رضی الله عنه.

[۲۳۳] صحیح البخاری رقم ۶۵۶ و۶۵۷.

[۲۳۴] صحیح البخاری رقم ۶۸۹.

[۲۳۵] صحیح البخاری رقم ۶۸۰.

[۲۳۶] صحیح البخاری رقم ۶۹۸، وانظر حدیث عائشه رقم ۱۰۷۷.

[۲۳۷] صحیح البخاری رقم ۱۰۹۷ کتاب التهجد.

[۲۳۸] صحیح البخاری رقم ۷۶۰.

[۲۳۹] صحیح البخاری رقم ۷۶۷.

[۲۴۰] صحیح البخاری رقم ۷۶۷.

[۲۴۱] صحیح البخاری رقم ۷۶۴.

[۲۴۲] صحیح البخاری رقم ۷۷۱.

[۲۴۳] صحیح البخاری رقم ۷۶۵.

[۲۴۴] صحیح البخاری رقم ۹۵۶ کتاب الوتر.

[۲۴۵] صحیح البخاری رقم ۹۵۷ کتاب الوتر.

[۲۴۶] صحیح البخاری رقم ۸۷۰.

[۲۴۷] صحیح البخاری رقم ۸۷۱.

[۲۴۸]

صحيح البخارى رقم ٨٧٣.

[٢٤٩] صحيح البخارى رقم ١٠٣٢.

[٢٥٠] صحيح البخارى رقم ١٠٣٤.

[٢٥١] صحيح البخارى رقم ١٠٤٠.

[٢٥٢] صحيح البخارى رقم ٩١٣.

[٢٥٣] انظر صحيح مسلم ٦: ١٧٧ وسائر الكتب.

[٢٥٤] صحيح البخارى رقم ٩٦٤.

[٢٥٥] صحيح البخارى رقم ١٠١٠.

[٢٥٦] صحيح البخارى رقم ١٠١٦.

[٢٥٧] صحيح البخارى رقم ١٠٨٢.

[٢٥٨] صحيح البخارى رقم ١١٠٧.

[٢٥٩] صحيح البخارى رقم ١٠٩٦.

[٢٦٠] صحيح البخارى رقم ١١٠٩ أول أبواب التطوع.

[٢٦١] صحيح البخارى رقم ١١٢٣ كتاب التطوع.

[٢٦٢] صحيح البخارى رقم ١١٣٩.

[٢٦٣] صحيح البخارى رقم ١١٣٥.

[٢٦٤] صحيح البخارى رقم ١٢٠٥.

[٢٦٥] صحيح البخارى رقم ١٢١١.

[٢٦٦] صحيح البخارى رقم ١٢١١.

[٢٦٧] صحيح البخارى رقم ١٣٠٠ كتاب الجنائز.

[۲۶۸] صحیح البخاری رقم ۱۲۲۹، وانظر صحیح مسلم ۶: ۲۳۵.

[۲۶۹] صحیح البخاری رقم ۱۲۳۰.

[۲۷۰] صحیح البخاری رقم ۱۲۲۶ کتاب الجنائز، وهکذا قال لبنته حفصه کما فی صحیح مسلم ۶: ۲۰۸.

[۲۷۱] صحیح البخاری رقم ۱۲۲۸.

[۲۷۲] صحیح البخاری رقم ۱۲۴۲.

[۲۷۳] صحیح مسلم ۶: ۲۲۶.

[۲۷۴] صحیح البخاری رقم ۱۱۸۶ کتاب الجنائز.

[۲۷۵] صحیح البخاری رقم ۱۱۸۷.

[۲۷۶] صحیح البخاری رقم ۱۱۸۹.

[۲۷۷] صحیح البخاری رقم ۱۲۴۱.

[۲۷۸] صحیح البخاری رقم ۱۲۷۷.

[۲۷۹] صحیح البخاری رقم ۱۲۲۶.

[۲۸۰] صحیح البخاری رقم ۱۲۲۷.

[۲۸۱] صحیح البخاری رقم ۳۷۵۹.

[۲۸۲] صحیح مسلم ۶: ۲۳۰، وانظر ص۲۳۲ أیضاً إلی آخر الجزء السادس.

[۲۸۳] الرهط ما دون العشره من الرجال.

[۲۸۴] بناء من حجر کالقصر.

[۲۸۵] قیل أراد ان یقول الدخان فلم یستطع.

[۲۸۶] صحیح البخاری رقم ۱۲۸۹ کتاب الجنائز.

[۲۸۷] أی یستغفل.

[۲۸۸] صحیح البخاری رقم ۱۲۸۹ کتاب الجنائز.

[۲۸۹] صحیح البخاری رقم ۲۸۹۲ کتاب الجهاد، وانظر صحیح مسلم ۱۸: ۵۵.

[۲۹۰] صحیح مسلم ۱۸: ۵۰.

[۲۹۱] صحیح مسلم ۱۸: ۵۲.

[۲۹۲] صحیح مسلم ۱۸: ۵۳.

[۲۹۳] صحیح مسلم ۱۸: ۵۸.

[۲۹۴] صحیح مسلم ۱۸: ۶۰ ۸۷.

[۲۹۵] ولم ینقل أحد انّه رأی هذه الکتابه بین عینی ابن صائد، فکیف قالوا انّه الدجال!.

[۲۹۶]

سنن ابن ماجه رقم ۴۰۸۰.

[۲۹۷] صحیح البخاری رقم ۱۲۹۳.

[۲۹۸] صحیح البخاری رقم ۱۳۰۴ کتاب الجنائز.

[۲۹۹] صحیح البخاری رقم ۳۷۶۰، وانظر ۳۷۵۹.

[۳۰۰] صحیح البخاری رقم ۳۸۰۲.

[۳۰۱] صحیح مسلم ۱۷: ۲۰۶.

[۳۰۲] صحیح البخاری رقم ۱۳۰۶.

[۳۰۳] صحیح البخاری رقم ۶۰۰۵ کتاب الدعوات.

[۳۰۴] صحیح مسلم ۵: ۸۵.

[۳۰۵] صحیح البخاری رقم ۱۳۲۸.

[۳۰۶] صحیح البخاری رقم ۱۲۵ وغیره.

[۳۰۷] صحیح البخاری رقم ۱۹۴۵ کتاب البیوع.

[۳۰۸] صحیح البخاری رقم ۲۶۴۷ کتاب الجهاد.

[۳۰۹] صحیح البخاری رقم ۲۶۵۹ کتاب الجهاد.

[۳۱۰] انظر صحیح مسلم ۵: ۱۷۸.

[۳۱۱] صحیح البخاری رقم ۳۰۵۸ کتاب بدء الخلق.

[۳۱۲] صحیح البخاری ذیل ۳۲۲۰ کتاب الانبیاء.

[۳۱۳] صحیح مسلم ۱۵: ۱۴۲.

[۳۱۴] صحیح البخاری رقم ۳۵۳۲ کتاب فضائل الصحابه، وانظر صحیح مسلم ۶: ۱۰۹ و ۱۱۰. ومسلم: ۱۵۳۳.

[۳۱۵] برقم ۱۵۳۳.

[۳۱۶] صحیح البخاری رقم ۶ ۴۴۰۵ کتاب التفسیر.

[۳۱۷] صحیح البخاری رقم ۴۶۸۷ کتاب التفسیر، صحیح مسلم ۳: ۸۲ و۸۳.

[۳۱۸] صحیح البخاری رقم ۶۴۴۱ کتاب المحاربین.

[۳۱۹] صحیح البخاری بعد رقم ۶۷۴۸ کتاب الاحکام.

[۳۲۰] صحیح البخاری رقم ۶۴۴۲ کتاب المحاربین.

[۳۲۱] صحیح مسلم ۱: ۱۳۰، سنن النسائی ۱: ۲۳۶ وغیره.

[۳۲۲] صحیح مسلم ۵: ۱۸۳.

[۳۲۳] صحیح مسلم ۱۰: ۲۹ و ۳۰ کتاب الرضاع، سنن أبی داود ۲: ۲۳۰.

[۳۲۴] صحیح مسلم ۱۱: ۱۹۱ کتاب الحدود.

[۳۲۵] سنن أبی داود ۳: ۷۸ کتاب الجهاد.

[۳۲۶] سنن أبی داود ۳: ۱۵۴کتاب الخراج.

[۳۲۷] صحیح البخاری رقم ۱۹۴۵ کتاب النکاح.

[۳۲۸] سنن ابن ماجه رقم ۳۷۸۹ کتاب الادب.

[۳۲۹] سنن النسائی ۸: ۱۳۴.

[۳۳۰] جامع الترمذی ۳: ۱۵.

[۳۳۱] جامع الترمذی ۳: ۱۰۹.

[۳۳۲] صحیح سنن الترمذی ۳: ۲۴۵.

[۳۳۳] صحیح مسلم ۷: ۱۴۰ کتاب الزکاه.

[۳۳۴] صحیح البخاری رقم ۱۱۵ ۱۰۷۴ وغیره.

[۳۳۵] صحیح البخاری رقم ۶۳۴.

[٣٣٦] صحيح البخارى رقم ١٣٩٣ كتاب الزكاه.

[٣٣٧] صحيح البخارى رقم ٢٦٠.

[٣٣٨] صحيح البخارى رقم ٢٥٦ ٢٥٧ كتاب

الغسل.

[۳۳۹] صحیح البخاری رقم ۲۹۳.

[۳۴۰] صحیح البخای رقم ۲۹۵.

[۳۴۱] صحیح البخاری رقم ۳۷۶.

[۳۴۲] صحیح البخاری رقم ۴۴۳ کتاب المساجد.

[۳۴۳] صحیح مسلم ۶: ۱۸۳ وما بعدها.

[۳۴۴] صحیح مسلم ۶: ۱۸۶.

[۳۴۵] صحیح البخاری رقم ۴۸۹.

[۳۴۶] وکلمه علیه السلام ذکرت فی حق علی أیضاً وکذا کلمه علیها السلام فی حق فاطمه فی البخاری، انظر رقم ۴۹۸ وما بعد رقم ۱۰۳۸ ورقم ۱۹۸۳ ورقم ۲۵۵۲ الصلح ورقم ۲۹۴۶ الخمس ورقم ۳۸۱۰ المغازی ورقم ۲۹۴۵ الخمس ورقم ۳۰۱۴ الجزیه ورقم ۳۵۳۸. وقد کثر ذکرها فی سنن أبی داود فی حقّهما.

[۳۴۷] صحیح البخاری رقم ۹۰۷.

[۳۴۸] صحیح البخاری رقم ۹۰۹ کتاب العیدین.

[۳۴۹] صحیح البخاری رقم ۹۴۴.

[۳۵۰] صحیح البخاری رقم ۱۰۴۰ کتاب تقصیر الصلاه.

[۳۵۱] صحیح البخاری رقم ۱۳۲۳.

[۳۵۲] ویتناقض ایضاً مع ما نقل عنها من انّه (ص) قال لهن: لا استطیع ان ادور بینکن، فان رأیتن ان تأذنَّ لی فاکون عند عائشه فعلتن فاذنّ له. ص ۲۵۰ ج ۲ سنن أبی داود. فیفهم ان کل ذلک مختلق.

[۳۵۳] صحیح البخاری رقم ۱۴۶۵ کتاب الحج.

[۳۵۴] صحیح البخاری رقم ۱۴۶۳.

[۳۵۵] صحیح البخاری رقم ۱۸۲۷ کتاب الصوم.

[۳۵۶] صحیح البخاری رقم ۱۹۲۹ کتاب الاعتکاف.

[۳۵۷] صحیح البخاری رقم ۱۹۳۶.

[۳۵۸] صحیح البخاری رقم ۳۲۳۶ کتاب المظالم.

[۳۵۹] صحیح البخاری رقم ۲۴۴۲ کتاب الهبه.

[۳۶۰] صحیح البخاری رقم ۲۴۵۳.

[۳۶۱] صحیح البخاری رقم ۴۱۸۵ کتاب المغازی.

[۳۶۲] صحیح مسلم ۱۰: ۴۷.

[۳۶۳] صحیح مسلم ۱۰: ۴۹.

[۳۶۴] صحیح مسلم ۱۸: ۸.

[۳۶۵] سنن أبی داود ۴: ۱۹۸.

[۳۶۶] سنن أبی داود ۴: ۲۷۶ کتاب الادب.

[۳۶۷] سنن ابن ماجه رقم ۶۰۸.

[۳۶۸] صحیح البخاری رقم ۲۵۱۸ کتاب الشهادات.

[۳۶۹] صحیح البخاری رقم ۲۹۳۷ کتاب الخمس.

[۳۷۰] صحیح البخاری رقم ۳۶۰۴ کتاب فضائل الصحابه.

[۳۷۱] صحیح البخاری رقم ۳۶۰۵ کتاب فضائل الصحابه،

وانظر صحيح مسلم ١٥: ٢٠١.

[٣٧٢] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٦.

[٣٧٣] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٧.

[٣٧٤] قيل: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف، وقيل: انابيب من جوهر.

[٣٧٥] الصوت المختلط المرتفع.

[٣٧٦] المشقه أو التعب ثم الغيره الحميه والانفه.

[٣٧٧] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٨، وانظر صحيح مسلم ١٥: ٢٠٠.

[٣٧٨] صحيح البخارى رقم ٣٦٠٩.

[٣٧٩] صحيح البخارى رقم ٣٦١٠، وانظر امثال هذه الاحاديث فى صحيح مسلم ١٥: ٢٠٠ ٢٠٢.

[٣٨٠] صحيح البخارى رقم ٣٦٨١.

[٣٨١] صحيح البخارى رقم ٤٤٧٦ كتاب التفسير.

[٣٨٢] صحيح مسلم ٩: ٢٠٨.

[٣٨٣] صحيح البخارى رقم ٤٧٨٩.

[٣٨٤] صحيح مسلم ١٠: ٨٢.

[٣٨٥] صحيح البخارى رقم ٤٨٦٧ كتاب النكاح.

[٣٨٦] صحيح البخارى رقم ٤٨٨٩ كتاب النكاح.

[٣٨٧] صحيح البخارى رقم ٤٩٦٦ كتاب النكاح، صحيح مسلم ١٠: ٧٤.

[٣٨٨] صحيح البخارى رقم ٤٩٦٧، صحيح مسلم ١٠: ٧٥.

[٣٨٩] صحيح البخارى رقم ٤٩٨٢.

[٣٩٠] صحيح البخارى رقم ٥٧٧٩ كتاب الادب.

[۳۹۱] صحیح البخاری رقم ۶۶۸۷ کتاب الفتن.

[۳۹۲] صحیح مسلم ۴: ۵.

[۳۹۳] صحیح مسلم ۱۵: ۲۰۶.

[۳۹۴] أفْكَل: فی نهایه ابن الاثیر ۳: ۴۶۶ أی رعده، وهی تکون من البرد أو الخوف، ومنه حدیث عائشه: «فأخذنی أفْكَل وارتعدت من شده الغیره».

[۳۹۵] سنن أبی داود ۳: ۲۹۷ کتاب البیوع.

[۳۹۶] سنن ابن ماجه رقم ۱۹۸۰ کتاب النکاح.

[۳۹۷] سنن ابن ماجه رقم ۲۰۱۶ کتاب النکاح.

[۳۹۸] صحیح البخاری باب ما جاء فی بیوت ازواج النبی (ص).

[۳۹۹] صحیح مسلم.

[۴۰۰] صحیح البخاری رقم ۱۳۱۷ کتاب الجنائز.

[۴۰۱] صحیح البخاری رقم ۱۳۱۸.

[۴۰۲] صحیح البخاری رقم ۱۳۲۰.

[۴۰۳] صحیح البخاری رقم ۱۳۲۱.

[۴۰۴] صحیح البخاری رقم ۲۰۴۳ و۲۰۴۵ کتاب الطلاق.

[۴۰۵] صحیح البخاری رقم ۵۱۸ کتاب مواقیت الصلاه.

[۴۰۶] صحیح البخاری رقم ۵۳۷.

[۴۰۷] صحیح البخاری رقم ۱۰۴۱، وانظر ۵: ۲۱۳ صحیح مسلم.

[۴۰۸] صحیح البخاری رقم ۱۰۵۵ کتاب تقصیر الصلاه.

[۴۰۹] صحیح البخاری رقم ۱۰۵۶.

[٤١٠] صحيح البخارى رقم ١٠٥٩.

[٤١١] صحيح

البخاری رقم ۱۰۶۰، صحیح مسلم ۵: ۲۲۴.

[۴۱۲] صحیح البخاری رقم ۱۱۲۰.

[۴۱۳] صحیح مسلم ۵: ۲۱۵.

[۴۱۴] صحیح مسلم ۵: ۲۱۵.

[۴۱۵] صحیح مسلم ۵: ۲۱۵.

[۴۱۶] صحیح مسلم ۵: ۲۱۶.

[۴۱۷] انظر صحیح مسلم ۵: ۲۱۵ ۲۱۸.

[۴۱۸] صحیح مسلم ۵: ۲۱۹.

[۴۱۹] صحیح مسلم ۷: ۱۷۹ کتاب الزکاه.

[۴۲۰] صحیح مسلم ۱۲: ۱۹۳ کتاب الجهاد.

[۴۲۱] صحیح مسلم ۱۵: ۱۹۴.

[۴۲۲] صحیح البخاری رقم ۲۴۰ کتاب الوضوء.

[۴۲۳] صحیح البخاری رقم ۳۱ کتاب الایمان، انظر صحیح مسلم ۱۸: ۲۰.

[۴۲۴] صحیح البخاری رقم ۴۳۰ کتاب المساجد.

[۴۲۵] صحیح البخاری رقم ۱۰۷۵ کتاب التهجد، صحیح مسلم ۶: ۶۵.

[۴۲۶] سنن أبی داود ۴: ۲۳۵ کتاب السنه، سنن ابن ماجه رقم ۳۵۲۵ کتاب الطب.

[۴۲۷] صحیح البخاری رقم ۱۲۹۴.

[۴۲۸] صحیح البخاری رقم ۳۶۷۱.

[۴۲۹] صحیح البخاری رقم ۳۶۷۰ کتاب فضائل الصحابه.

[۴۳۰] صحیح البخاری رقم ۳۶۷۲.

[۴۳۱] صحیح البخاری رقم ۱۴۱۴ کتاب الزکاه.

[۴۳۲] صحیح البخاری رقم ۱۴۲۰.

[۴۳۳] صحیح البخاری رقم ۲۹۴۳ کتاب الخمس، وانظر أول الجزء ۱۸ من صحیح مسلم.

[۴۳۴] صحیح البخاری رقم ۱۹۸۳.

[۴۳۵] صحیح البخاری رقم ۱۹۸۴.

[۴۳۶] صحیح البخاری رقم ۲۰۱۶، انظر صحیح مسلم ۱۵: ۱۹۳.

[۴۳۷] صحیح البخاری رقم ۲۴۷۱ کتاب الهبه.

[۴۳۸] صحیح البخاری رقم ۲۴۷۱.

[۴۳۹] جامع الترمذی ۳: ۳۲ (صحیح الاسناد).

[۴۴۰] جامع الترمذی ۲۲۳.

[۴۴۱] المصدر ص۲۲۴.

[۴۴۲] المصدر ۲۲۵.

[۴۴۳] صحیح البخاری رقم ۲۵۵۲.

[۴۴۴] صحیح البخاری رقم ۲۸۴۷ کتاب الجهاد، انظر صحیح مسلم ۱۲: ۱۸۵.

[۴۴۵] صحیح البخاری رقم ۲۹۱۵ کتاب الجهاد.

[۴۴۶] صحیح البخاری رقم ۲۹۴۳ کتاب الخمس، وانظر أول الجزء ۱۸ من صحیح مسلم.

[۴۴۷] صحیح البخاری رقم ۲۹۴۵ کتاب الخمس.

[۴۴۸] صحیح البخاری رقم ۲۹۷۱ کتاب الخمس.

[۴۴۹] صحیح البخاری رقم ۳۳۴۹ کتاب المناقب.

[۴۵۰] صحیح البخاری رقم ۳۴۲۶ کتاب المناقب، انظر صحیح مسلم ۱۸: ۵ و۶.

[۴۵۱] صحيح البخارى رقم ۳۵۰۳ كتاب فضائل الصحابه، ورواه

مسلم فی صحیحه وفیه: إلّا انّه لا نبی بعدی.

[۴۵۲] صحیح البخاری رقم ۳۵۱۰ کتاب فضائل الصحابه.

[۴۵۳] صحیح البخاری رقم ۳۵۲۳.

[۴۵۴] صحیح البخاری رقم ۳۵۳۸ کتاب فضائل الصحابه.

[۴۵۵] صحیح البخاری رقم ۳۵۴۳.

[۴۵۶] صحیح البخاری رقم ۳۷۴۷ کتاب المغازی.

[۴۵۷] صحیح البخاری رقم ۳۷۵۱، وانظر آخر صحیح مسلم.

[۴۵۸] صحیح مسلم ۱۵: ۱۷۹ و ۱۸۰.

[۴۵۹] صحیح مسلم ۸: ۳.

[۴۶۰] سنن أبی داود ۱: ۲۸۹.

[۴۶۱] سنن النسائی ۷: ۱۶۴.

[۴۶۲] سنن النسائی ۷: ۱۶۶.

[۴۶۳] صحیح مسلم ۱۵: ۱۷۶ ولاحظ ص۳: ۲۱۴ جامع الترمذی.

[۴۶۴] جامع الترمذی ۳: ۵۵.

[۴۶۵] المصدر ص۵۵.

[۴۶۶] صحیح مسلم ۱: ۶۴.

[۴۶۷] سنن أبی داود ۳: ۵۳ کتاب الجهاد.

[۴۶۸] سنن أبی داود ۳: ۶۲.

[۴۶۹] سنن أبی داود ۳: ۱۵۰ کتاب الخراج.

[۴۷۰] سنن أبی داود ۳: ۳۴۳ کتاب الأَطعمه.

[۴۷۱] المصدر ۳: ۳۴۷.

[۴۷۲] المصدر ۳: ۳۴۹.

[۴۷۳] المصدر ۳: ۳۰۰.

[۴۷۴] سنن ابن ماجه رقم ۳۷۰۸ کتاب الادب.

[۴۷۵] المصدر ص۱۰۶.

[۴۷۶] سنن أبی داود ۴: ۶۱.

[۴۷۷] سنن أبی داود ۴: ۷۰.

[۴۷۸] سنن أبی داود ۴: ۸۱.

[۴۷۹] سنن أبی داود ۴: ۸۵ کتاب الترجل.

[۴۸۰] سنن أبی داود ۴: ۳۳۰ کتاب الادب.

[۴۸۱] سنن أبی داود ۴: ۳۵۷ کتاب الادب.

[۴۸۲] سنن ابن ماجه رقم ۱۹۱۱ کتاب النکاح.

[۴۸۳] جامع الترمذی ۲: ۹۳.

[۴۸۴] جامع الترمذی ۳: ۹۲.

[۴۸۵] المصدر ۲۱۴.

[۴۸۶] المصدر ۳: ۲۱۵.

[۴۸۷] المصدر ۳: ۲۲۶.

[۴۸۸] المصدر ۳: ۲۲۶.

[۴۸۹] المصدر ۳: ۲۲۷.

[۴۹۰] مقدمه المصدر: ۶۵.

[۴۹۱] مقدمه المصدر ۱۱۶.

[۴۹۲] جامع الترمذی ۳: ۲۱۳.

[۴۹۳] المصدر.

[۴۹۴] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ۱۲۱.

[۴۹۵] (أی اعطی الرایه ایاه) مقدمه سنن ابن ماجه رقم ۱۱۷.

[۴۹۶] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ۱۴۴.

[۴۹۷] المصدر.

[۴۹۸] المصدر رقم ۱۲۰.

[۴۹۹] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ۱۴۰.

[۵۰۰] المصدر رقم ۱۴۳.

[۵۰۱] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ۱۴۴.

[۵۰۲] مقدمه سنن ابن ماجه رقم ۱۴۵.

[۵۰۳] المصدر رقم

.۱۴۹

[۵۰۴] سنن ابن ماجه رقم ۳۶۰۰ کتاب اللباس.

[۵۰۵] سنن ابن ماجه رقم ۳۶۶۶.

[۵۰۶] سنن ابن ماجه رقم ۳۹۲۳ کتاب تعبیر الرؤیا.

[۵۰۷] صحیح البخاری رقم ۱۲۷۹ کتاب الجنائز.

[۵۰۸] صحیح البخاری رقم ۱۴۸۸.

[۵۰۹] صحیح البخاری رقم ۱۴۹۴ کتاب الحج.

[۵۱۰] صحیح البخاری رقم ۱۷۷۹ کتاب فضائل المدینه.

[۵۱۱] صحیح البخاری رقم ۱۹۵۳، وصحیح مسلم ۶: ۱۵۰.

[۵۱۲] صحیح البخاری رقم ۱۹۵۶، وانظر صحیح مسلم ۱۴: ۱۳۰ و۱۳۴.

[۵۱۳] صحیح البخاری رقم ۲۵۱۸ کتاب الشهادات، وانظر صحیح مسلم ۱۷: ۱۰۹.

[۵۱۴] صحیح البخاری رقم ۳۹۱۰ کتاب المغازی.

[۵۱۵] صحیح البخاری رقم ۲۵۴۵.

[۵۱۶] انظر صحیح مسلم ۱۲: ۱۵۹.

[۵۱۷] صحیح البخاری رقم ۲۵۸۱ کتاب المشروط.

[۵۱۸] صحیح البخاری رقم ۲۸۴۵ کتاب الجهاد.

[۵۱۹] صحیح البخاری رقم ۲۸۷۴ کتاب الجهاد، وانظر سنن أبی داود ۳: ۵۳.

[۵۲۰] صحیح البخاری رقم ۲۸۸۸ کتاب الجهاد.

[۵۲۱] صحیح البخاری رقم ۶۸۷۵ الاعتصام بالکتاب والسنه.

[۵۲۲] وهذا التساب وسب الخلیفتین وقع فی محضر جمع من الصحابه کعثمان وابن عوف والزبیر وسعد وغیرهم، ولم یقل أحد

بأنّه مخالف لعداله الصحابه، والواقع انّهم لا يرونها فى حق انفسهم وانّما هى اختراع الغلاه فى حقهم.

[۵۲۳] انظر صحيح مسلم ۱۲: ۷۲ كتاب الجهاد.

[۵۲۴] صحيح البخارى رقم ۲۹۷۸ كتاب الخمس.

[۵۲۵] صحيح البخارى رقم ۲۹۹۹ كتاب الجزيه.

[۵۲۶] صحيح البخارى رقم ۳۲۶۳ كتاب الانبياء، وانظر ۴۳۴۹ كتاب المغازى.

[۵۲۷] صحيح البخارى رقم ۶۱۶۱ كتاب الرقاق، وانظر صحيح مسلم ۱۷: ۱۹۴.

[۵۲۸] صحيح البخارى رقم ۳۴۹۷ كتاب المناقب.

[۵۲۹] صحيح البخارى رقم ۳۴۹۷ كتاب المناقب.

[۵۳۰] صحيح البخارى رقم ۴۴۴۸ كتاب التفسير.

[۵۳۱] صحيح البخارى رقم ۴۶۳۰.

[۵۳۲] صحيح البخارى رقم ۵۷۹۸ كتاب الادب.

[۵۳۳] لا يقال ان حسان تلوث فى قصه الاِفك؟ فانه يقال لاحق لعروه فى سبّه حتى وان لم يتب حسان ولم يغفر الله ذنبه ولم تغفره عائشه.

وهذا واضح. وعنه: صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا أصحابى. وعنه: سباب المؤمن فسوق كما فى البخارى برقم۶۶۵۶ كتاب الفتن.

[۵۳۴] صحيح مسلم ۷: ۱۵۸ كتاب الزكاه.

[۵۳۵] صحيح مسلم ۸: ۹۲.

[۵۳۶] صحيح مسلم ۸: ۱۷۳.

[۵۳۷] صحيح مسلم ۸: ۱۵۵.

[۵۳۸] صحيح مسلم ۸: ۱۶۸.

[۵۳۹] صحيح مسلم ۱۱: ۷، وانظر سنن النسائى ۷: ۱۷۷. (اجمل الشحم وجمله أى اذابه).

[۵۴۰] صحيح مسلم ۱۱: ۲۱۴.

[۵۴۱] سنن أبى داود ۳: ۶۵ كتاب الجهاد.

[۵۴۲] المصدر ص۶۸.

[۵۴۳] صحيح البخارى رقم ۶۲۰۵ كتاب الرقاق ورقم ۶۶۴۲ كتاب الفتن.

[۵۴۴] انظر صحيح مسلم ۱۴: ۵۹.

[۵۴۵] صحيح البخارى رقم ۶۲۱۱ كتاب الرقاق.

[۵۴۶] صحيح البخارى رقم ۶۲۱۲ كتاب الرقاق، وصحيح مسلم ۱۴: ۵۳ و۵۴.(سحقا أى بعدا).

[۵۴۷] صحيح البخارى رقم ۶۲۱۳ كتاب الرقاق.

[۵۴۸] صحيح البخارى رقم ۶۲۱۴.

[۵۴۹] صحيح البخارى رقم ۶۲۲۰ كتاب الرقاق، صحيح مسلم ۱۴: ۵۵.

[۵۵۰] الهمل: ضوال الإبل، واحدها: هامل. اى انّ الناجى منهم قليل فى قله النّعم الطاله «النهايه لابن الاثير ۵: ۲۷۴».

[۵۵۱] صحيح البخارى رقم ۶۲۱۵ كتاب الرقاق.

[۵۵۲] صحيح مسلم ۱۰: ۱۳۱.

[۵۵۳] جامع الترمذی ۳: ۷۸.

[۵۵۴] صحیح مسلم ۱۵: ۵۶.

[۵۵۵] صحیح مسلم ۱۵: ۵۶.

[۵۵۶] صحیح مسلم ۱۵: ۵۷.

[۵۵۷] صحیح مسلم ۱۷: ۱۲۴.

[۵۵۸] صحیح مسلم ۱۷: ۱۲۶.

[۵۵۹] سنن أبی داود ۴: ۱۴۶ کتاب الحدود.

[۵۶۰] المصدر ص ۱۶۰.

[۵۶۱] صحیح مسلم ۱۷: ۱۲۴.

[۵۶۲] صحیح مسلم ۱۸: ۱۶۵.

[۵۶۳] سنن أبی داود ۴: ۱۹۰ کتاب الدیات، وفی سنن ابن ماجه کتاب الفرائض برقم ۲۷۲۴ فقال المغیره بن شعبه: حضرت رسول الله (ص)... فقال أبو بکر: هل معک غیرک؟ فقام محمّد بن مسلمه....

[۵۶۴] سنن ابن ماجه رقم ۳۹۵ اقامه الصلاه.

[۵۶۵] سنن ابن ماجه رقم ۲۸۴۹ الجهاد.

[۵۶۶] المصدر ۳۰۵۷ المناسک.

[۵۶۷] انظر سنن النسائی ۳: ۶۶، وجامع الترمذی أیضاً.

[۵۶۸] صحیح البخاری رقم ۱۴۲۸

كتاب الزكاه.

[۵۶۹] صحيح البخارى رقم ۱۵۱ كتاب الحج.

[۵۷۰] بحار الانوار ۱۸: ۱۴۵.

[۵۷۱] صحيح البخارى رقم ۱۷۵۴.

[۵۷۲] صحيح البخارى رقم ۱۷۵۵.

[۵۷۳] صحيح البخارى رقم ۱۷۶۱.

[۵۷۴] صحيح البخارى رقم ۱۷۶۳ ۱۷۶۵.

[۵۷۵] صحيح البخارى رقم ۱۷۶۸.

[۵۷۶] صحيح البخارى رقم ۱۷۹۴.

[۵۷۷] صحيح البخارى رقم ۱۷۵۹ كتاب الصوم.

[۵۷۸] صحيح البخارى رقم ۱۹۰۰ وانظر ۳۷۲۷.

[۵۷۹] صحيح البخارى رقم ۱۹۰۱.

[۵۸۰] صحيح البخارى رقم ۳۷۲۶.

[۵۸۱] صحيح البخارى رقم ۱۹۰۲.

[۵۸۲] صحيح البخارى رقم ۳۶۱۹ كتاب فضائل الصحابه، اقول: انظر صحيح مسلم ۸: ۴ ۱۳.

[۵۸۳] صحيح مسلم ۸: ۱۲ كتاب الصيام.

[۵۸۴] صحيح مسلم ۸: ۱۱.

[۵۸۵] صحيح البخارى رقم ۱۹۸۹ كتاب البيوع.

[۵۸۶] صحيح البخارى رقم ۱۸۱۳، وانظر صحيح مسلم ۷: ۱۹۹ كتاب الصيام.

[۵۸۷] صحيح البخارى رقم ۱۹۰۶.

[۵۸۸] انظر صحیح البخاری رقم ۱۹۰۹.

[۵۸۹] صحیح البخاری رقم ۱۹۴۳ کتاب البیوع.

[۵۹۰] صحیح البخاری رقم ۲۲۶۸.

[۵۹۱] صحیح البخاری رقم ۲۲۶۹.

[۵۹۲] صحیح البخاری رقم ۲۲۸۷.

[۵۹۳] صحیح البخاری رقم ۳۰۴۷، وانظر صحیح مسلم ۶: ۱۰۱.

[۵۹۴] صحیح البخاری رقم ۴۷۰۲ کتاب التفسیر.

[۵۹۵] صحیح البخاری رقم ۴۷۰۶ کتاب فضائل القرآن، وانظر صحیح مسلم ۶: ۹۹.

[۵۹۶] صحیح مسلم ۶: ۱۰۲.

[۵۹۷] صحیح مسلم ۶: ۱۰۳.

[۵۹۸] انظر سنن أبی داود ۲: ۷۷ کتاب الصلاه.

[۵۹۹] من أوجه الاختلاف ما فی النسائی: قال: «نعم انّ جبرئیل ومیکائیل علیهما السلام أتیانی، فقعد جبرئیل عن یمینی ومیکائیل عن یساری، فقال جبرئیل علیه السلام: القرآن علی حرف، قال میکائیل: استزده، حتی بلغ سبعه أحرف، فکلّ حرف شاف کاف» سنن النسائی ۲: ۱۵۴.

[۶۰۰] سنن النسائی ۲: ۱۵۲.

[۶۰۱] جامع الترمذی ۳: ۱۵.

[۶۰۲] صحیح البخاری رقم ۲۳۴۸ کتاب المظالم.

[۶۰۳] صحیح البخاری رقم ۲۳۵۱.

[۶۰۴] قیل: الوقب: داخل العین ونقرتها.

[۶۰۵] صحیح مسلم ۱۳: ۸۷ کتاب الجهاد.

[۶۰۶] صحیح البخاری رقم ۲۴۲۸.

[٦٠٧] صحيح البخارى رقم ٢٤٣١.

[٦٠٨] صحيح

البخاری رقم ۲۴۳۴.

[۶۰۹] صحیح البخاری رقم ۲۴۳۶.

[۶۱۰] صحیح البخاری رقم ۲۵۰۴، صحیح مسلم ۱۰: ۳۴.

[۶۱۱] صحیح مسلم ۱۰: ۳۱ کتاب الرضاع.

[۶۱۲] صحیح مسلم ۱۰: ۳۲ کتاب الرضاع.

[۶۱۳] صحیح البخاری رقم ۲۵۱۲ کتاب الشهادات.

[۶۱۴] الاَعلی ۶.

[۶۱۵] صحیح البخاری رقم ۲۵۱۲ کتاب الشهادات.

[۶۱۶] صحیح البخاری رقم ۲۵۲۲.

[۶۱۷] صحیح البخاری رقم ۳۰۱۳ کتاب الجزیه.

[۶۱۸] صحیح البخاری ۴۰۰۵ کتاب المغازی.

[۶۱۹] قال بعض الشیعه: انّ کلمه ما الموصوله مفعوله لقوله: «لا نورث» فمعنی الحدیث: ما جعلناه صدقه لا نورثه لکنّه حینئذ غیر مختص به صلی الله علیه وسلم وبالانبیاء، بل یشمل جمیع المکلفین ویأتی بحثه.

[۶۲۰] صحیح البخاری رقم ۲۹۲۶.

[۶۲۱] صحیح البخاری رقم ۲۶۲۴.

[۶۲۲] صحیح البخاری رقم ۲۹۴۰.

[۶۲۳] لاحظ الحدیث فی الملل والنحل للشهرستانی، وتاریخ بغداد ۱۴: ۳۲۱، وتاریخ ابن عساکر ۳: ۱۱۹، وکنز العمال ۵: ۳۰ علی ما نقلوا عنها.

[۶۲۴] صحیح البخاری رقم ۲۶۵۲.

[۶۲۵] صحیح البخاری رقم ۴۴۰۲ کتاب التفسیر.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹